



٦٤٦٦

مجموع ٩٢ كتب

نظر فيه السيد محمد نافع
مرعشي زاده
عفي عنه
١٢٨٩

[illegible] والده
وقد انتقل الي ملك [illegible] افندي المرحوم
المصطفى محمد خير الدين افندي عفي الله
الشيخ محمد [illegible]
[illegible]

الهمزية - البردة للبوصيري

مجموع قصائد للشيخ عبد الغني النابلسي

+

نفحة القبول في مدح الرسول

وهذه الاستغفار شيخ ابو مدين بن شعيب

بسم الله الرحمن الرحيم

استغفر الله مجري الفلك في الظلم   على عباب من التيار ملتطم

استغفر الله منجي استجيب به   اذا الم به لطيف من الكرم

استغفر الله غفار الذنوب لمن   بالانكسار اتى بالذل والندم

استغفر الله ستار العيوب على   اهل العيوب ومنجيهم من النقم

استغفر الله من سري ومن علني   ومن تقلب قلبي وابتسام فمي

استغفر الله من نطقي ومن خلقي   وشيي شاني ومن شكلي ومن شيم

استغفر الله من سمعي ومن بصري   ومن ضميري ومن فكري ومن كلمي

استغفر الله من قولي ومن عملي   ومن مجاهد جهدي ومن طعام

استغفر الله من جهلي ومن زللي   ومن كبائر اثامي ومن لممي

استغفر الله مما قد جنته يدي   من الخطايا ومما قدمت قدمي

استغفر الله مما لم تكن كسبت   كفي وما اكتسبت في مبلغ الحلم

استغفر الله من نفسي ومن نفسي   وخاطري وخطور الوهم بالتهم

استغفر الله من طبعي ومن طمعي   ومن تحوله حالي حالة السقم

استغفر الله من قولي انا ومعي   ولي وعندي ومن قلبي ومن قسم

استغفر الله مما لست اعلمه ... وما علمت وما حرفت بالقلم

استغفر الله من نومي ومن سنتي ... ويقظتي وبه ما غبت معتصم

استغفر الله من يومي وليلته ... ومن تقدم قبل ان يبدو من القدم

استغفر الله مما كان في صغري ... من الخلاف لعصياني الشيب والهرم

استغفر الله ما هبت يمانية ... وسحت السحب في الساحات والاكم

استغفر الله ما سار الحجيج الى ... معالم شرفت بالحل والحرم

استغفر الله ما لاح الصباح وما ... تغنت الورق في الاغصان بالنغم

استغفر الله تعداد الحروف وما ... في الذكر من آية تتلى ومن حكم

استغفر الله تعداد النبات وما ... في البر من نعم والبحر من نعم

استغفر الله تعداد الناس وما ... يجري عليه من الاقوات والقسم

استغفر الله تعداد الكواكب في ... داج الغياهب من باد ومكتتم

استغفر الله تعداد الرياح وما ... في الافق من عالم والارض من علم

استغفر الله تعداد الرمال وما ... ينهل من عالم الدنيا من الديم

استغفر الله تعداد الخلائق من ... انس وجن ومن عرب ومن عجم

استغفر الله تعداد الخواطر في ... صدور اهل التقى والعلم والحكم

استغفر الله جل الله خالقنا ... باد البرايا ومنشينا من العدم

استغفر الله جل الله رازقنا ... قبل الوجود وقد ساير القسم

استغفر الله لا تحصى له نعم ... المنعم المفضل الموصوف بالكرم

استغفر الله

استغفر الله جل الله باعثنا ... بعد الفنا ومحي الاعظم الرمم

استغفر الله جل الله جامعنا ... ليوم مزدحم الاملاك والامم

استغفر الله اضعافا اضاعفة ... مما ذكرت من الاجناس والقسم

استغفر الله لا احصي عليه ثناء ... اثنى على نفسه من قبل في القدم

ثم الصلوة على المختار من مضر ... خير البرية من باك ومبتسم

تمت هذه المنظومة في

الصلوة على النبي

والوسيلة و

الاستغفار

مم

قال سيدنا الشيخ الامام العلامة شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحمه الله تعالى

وهو حسبي بسم الله الرحمن الرحيم ونعم الوكيل

كيف ترقى رقيك الانبياء   يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حا   ل سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا   س كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما   يصدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ   ـب ومنه لآدم الاسماء

لم تزل في ضمائر الكون تختا   ر لك الامهات والاباء
ما مضت فترة من الرسل الا   بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو   بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم   من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه   قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار   انت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء   اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدي   ن سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد   ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى بناء كسرى ولولا   اية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه   كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا   ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكف   ر وبال عليهم ووباء
فهنيئا به لآمنة الفضل   الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت   احمد او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب   من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما   حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته   وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا رأسه وفي ذلك الرف   ع الى كل سودد ايماء

رامقاً طرفه السماء ومرمى — عين من شأنه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه — فأضاءت بضوئها الأرجاء
وتراءت قصور قيصر بالشا — م يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات — ليس فيها عن العيون خفاء
إذ أبته ليتمه مرضعات — قلن ما في اليتيم عنا غناء
فأتته من آل سعد فتاة — قد أبتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقتها — وبنيها ألبانهن الشاء
أصبحت شولاً عجافاً وأمست — ما بها شائل ولا عجفاء
أخصب العيش عندها بعد محل — إذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الأجـ — ـر عليها من جنسها والجزاء
حبة أنبتت سنابل والعصـ — ـف لديه يستشرف الضعفاء
وإذا سخر الإله أناساً — لسعيد فإنهم سعداء
وأتت جده وقد فصلته — وبها من فصالها البرحاء
أنما هم الرضيع من قبـ — ـل عليه صدقة الله واحباء
إذ أحاطت به ملائكة الله — فظنت بأنهم قرناء
ورأى وجده به ومن الوجـ — ـد لهيب تصلى به الأحشاء
فارقته كرهاً وكان لديها — ثاوياً لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه وأخرج منه — مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الأمين وقد أو — دع ما لم تذع له أنباء

صان أسراره الختام فلا الفضـ — ـض ملم به ولا الإفضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ — ـوة طفلاً وهكذا النجباء
وإذا حلت الهداية قلباً — نشطت في العبادة الأعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ — ـب حراساً وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ — ـع كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا — ت من الوحي ما لهن امحاء
ورأته خديجة والتقى والز — هد فيه سجية والحياء
وأتاها أن الغمامة والسر — ح أظلته منهما أفياء
وأحاديث أن وعد رسول الـ — ـله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته إلى الزواج وما أحـ — ـسن ما يبلغ المنى الأذكياء
وأتاه في بيتها جبرئيل — ولذي اللب في الأمور ارتياء
فأماطت عنها الخمار لتدري — أهو الوحي أم هو الإغماء
فاختبى عند كشفها الرأس جبريـ — ـل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة أنه الكنـ — ـز الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو إلى الله — وفي الكفر نجدة وإباء
أمماً أشربت قلوبهم الكفـ — ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا — وإذا الحق جاء زال المراء
رب إن الهدى هداك وآيا — تك حق تهدي بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل قد أُلـ — ـهم ما ليس يلهم العقلاء

إذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيـ ... ـل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات أفصحت بالذي أخـ ... ـرس عنه لأحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بأرض ... ألفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع إليه ... وقلوه ووده الغرباء
أخرجوه منها وآواه غار ... وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت ... ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهم على قرب مرآ ... ه ومن شدة الظهور الخفاء
ونحا المصطفى المدينة واشتا ... قت إليه من مكة الأنحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى ... أطرب الإنس منه ذاك الغناء
واقتفى إثره سراقة فاستهـ ... ـوته في الأرض صافن جرداء
ثم ناداه بعدما سيمت الخسـ ... ـف وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الأرض سائرا والسموا ... ت العلى فوقها له إسراء
فصف الليلة التي كان للمخـ ... ـتار فيها على البراق استواء
وترقى به إلى قاب قوسيـ ... ـن وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الأماني حسرى ... دونها ما وراءهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا ... إذ أتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب ... أو يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو إلى الإله وإن شـ ... ـق عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتو ... حيد وهو المحجة البيضاء

فبما

فبما رحمة من الله لانت ... صخرة من إبائهم صماء
واستجابت له بنصر وفتح ... بعد ذاك الخضراء والغبراء
وأطاعت لأمره العرب العر ... باء والجاهلية الجهلاء
وتوالت للمصطفى آية الكبـ ... ـرى عليهم والغارة الشعواء
وإذا ما تلا كتابا من الله ... تلته كتيبة خضراء
وكفاه المستهزئين وكم سا ... ء نبيا من قومه استهزاء
ورماهم بدعوة من فناء الـ ... ـبيت فيها للظالمين فناء
خمسة كلهم أصيبوا بداء ... والردى من جنوده الأدواء
فدهى الأسود بن مطلب أي ... عمى ميت به الأحياء
ودهى الأسود بن عبد يغوث ... أن سقاه كأس الردى استسقاء
وأصاب الوليد خدشة سهم ... قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العا ... صي فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سا ... ل بها رأسه وساء الوعاء
خمسة طهرت بقطعهم الأر ... ض فكف الأذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمـ ... ـسة إن كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير ... حمد الصبح أمرهم والمساء
يا لأمر أتاه بعد هشام ... زمعة إنه الفتى الأتاء
وزهير والمطعم بن عدي ... وأبو البختري من حيث شاؤوا
نقضوا مبرم الصحيفة إذ شد ... ت عليهم من العدا الأنداء

أفتراها بأكلها كل منسا   ة سليمان الأرضة الخرساء
وبها أخبر النبي وكم أخـ   ـرج خبئاً له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما   حين مسته منهم الأسواء
كل أمر ناب النبيين فالشد   ة فيه محمودة والرخاء

لو يمس النضار هون من النا   ر لما اختير للنضار الصلاء صح

كم يد عن نبيه كفها الله   ه وفي الخلق كثرة واجتراء
إذ دعا وحده العباد وأمست   منه في كل مقلة أقذاء
هم قوم بقتله فأبى السيـ   ـف وفاء وفاءت الصفواء
وأبو جهل إذ رأى عنق الفحـ   ـل إليه كأنه العنقاء
واقتضاه النبي دين الأراشي   وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى أتاه بما لم   ينج منه دون الوفاء النجاء
هو ما قد رآه من قبل لكن   ما على مثله يعد الخطاء
وأعدت حمالة الحطب الفهـ   ـر وجاءت كأنها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول أفي   مثلي من أحمد يقال الهجاء
وتولت وما رأته ومن أيـ   ـن ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشا   ة وكم سام الشقوة الأشقياء
فأذاع الذراع ما فيه من شر   م بنطق إخفاؤه إبداء
وبخلق من النبي كريم   لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن إذ كا   ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع   وضع الكفر قدرها والسباء

فحباها

فحباها برا توهمت النا   س به إنما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء   أي فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهي سيدة النسـ   ـوة والسيدات فيه إماء
فتنزه في ذاته ومعانيـ   ـه استماعا إن عز منها اجتلاء
واملأ السمع من محاسن يملي   ها عليك الإنشاد والإنشاء
كل وصف له ابتدأت به اسـ   ـتوعب أخبار الفضل منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشـ   ـي الهوينا ونومه الإغفاء
ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ   ـر محياه الروضة الغناء
رحمة كله وعزم وحزم   ووقار وعصمة وحياء
لا تحل البأساء منه عرى الصبـ   ـر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السو   ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الإله عليه   فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فأغضى   وأخو الحلم دأبه الإغضاء
وسع العالمين علما وحلما   فهو بحر لم تعيه الأعباء
مستقل دنياك أن ينسب الإمـ   ـساك منها إليه والإعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه   أنه الشمس رفعة والضياء
فإذا ما ضحى محى نوره الظـ   ـل وقد أثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته   من أظلت من ظله الدفناء
خفيت عنده الفضائل وانجا   بت به عن عقولنا الأهواء

أم مع الصبح للنجوم تجلٍّ … أم مع الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الـ … خلق والخُلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل خلقا … فهو البحر والأنام إضاء
كل فضل في العالمين فمن فضـ … ل النبي استعاره الفضلاء
شق عن قلبه وشق له البد … ر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فأقصد جيشا … ما العصا عنده وما الإلقاء
ودعا للأنام إذ دهمتهم … سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة أيا … م عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع السقي والزر … ع وحيث العطاش توهى السقاء
وأتى الناس يشتكون أذاها … ورخاء يؤذي الأنام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل في … وصف غيث إقلاعه استسقاء
ثم أثرى الثرى فقرت عيون … بقراها وأحييت أحياء
فترى الأرض عنهم كسماء … أشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نو … ر رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه … زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بسا … ما إذا أسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الأرض فاهتز … ز به للصلاة فيها حراء
مظهر شجة الجبين على البر … ء كما أظهر الهلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب … لجمال له الجمال وقاء

فهو

فهو كالزهر لاح من سجف الأكـ … مام والعود شق عنه اللحاء
كاد أن يغشي العيون سناء … منه بسر فيه حكته ذكاء
صانه الحسن والسكينة أن تظـ … هر فيه آثارها البأساء
وتخال الوجوه إن قابلته … ألبستها ألوانها الحرباء
وإذا شمت بشره ونداه … أذهلتك الأنوار والأنواء
أو بتقبيل راحة كان لله … وفي الله أخذها والعطاء
تتقي بأسها الملوك وتحظى … بالغنى من نوالها الفقراء
لا تسل سيل جودها إنما يكـ … فيك من وكف سحبها الأنداء
درت الشاة حين مرت عليها … فلها ثروة بها ونماء
نبع الماء أثمر النخل في عا … م بها سبحت بها الحصباء
أحيت المرملين من موت جهد … أعوز القوم فيه زاد وماء
فتغذى بالصاع ألف جياع … وتروى بالصاع ألف ظماء
ووفى قدر بيضة من نضار … دين سلمان حين حان الوفاء
كان يدعى قنا فأعتق لما … أينعت من نخيله الأقناء
أفلا تعذرون سلمان لما … أن عرته من ذكره العرواء
وأزالت بلمسها كل داء … أكبرته أطباؤه والإساء
وعيون مرت بها وهي رمد … فأرتها ما لم تر الزرقاء
وأعادت على قتادة عينا … فهي حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لا … نت حياء من مشيها الصفواء



موطئ الأخمص الذي منه للقر … ب اذا مضجعي اقض وطاء

حظي المسجد الحرام بممشا … ه ولم ينس حظه ايلياء

ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ … ل الى الله خوفه والرجاء

دميت في الوغى لتكسب طيبا … ما اراقت من الدم الشهداء

فهي قطب المحراب والحرب كم دا … رت عليها في طاعة ارحاء

واراه لو لم يسكن بها قبـ … ل حراء ماجت بدا الدأماء

عجبا للكفار زادوا ضلالا … بالذي فيه للعقول اهتداء

والذي يسألون منه كتاب … منزل قد اتاهم وارتقاء

اولم يكفهم من الله ذكر … فيه للناس رحمة وشفاء

اعجز الانس آية منه والجـ … ن فهلا تأتي به البلغاء

كل يوم يهدي الى سامعيه … معجزات من لفظه القراء

تتحلى به المسامع والافـ … واه فهو الحلي والحلواء

رق لفظا وراق معنى فجاءت … في حلاها وحليها الخنساء

وارتنا فيه غوامض فضل … رقة من زلالها وصفاء

انما تجتلى الوجوه اذا ما … جليت عن مرآتها الاصداء

سور منه اشبهت صورا منـ … نا ومثل النظائر النظراء

والاقاويل عندهم كالتماثيـ … ل فلا يوهمنك الخطباء

كم ابانت آياته من علوم … عن حروف ابان عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى اعجب الزر … راع منها سنابل وزكاء

فاطالوا فيه التردد والريـ … ب فقالوا سحر وقالوا افتراء

واذا البينات لم تغن شيئا … فالتماس الهدى بهن عناء

واذا ضلت العقول على علـ … م فماذا يقوله النصحاء

قوم عيسى عاملتم قوم موسى … بالذي عاملتكم الحنفاء

صدقوا كتبكم وكذبتمو كتـ … بهم ان ذا لبئس البواء

لو جحدنا جحودكم لاستوينا … او للحق بالضلال استواء

ما لكم اخوة الكتاب اناسا … ليس يرعى للحق منكم اخاء

يحسد الاول الاخير وما زا … ل كذا المحدثون والقدماء

قد علمتم بظلم قابيل هابيـ … ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

وسمعتم بكيد ابناء يعقو … ب اخاهم وكلهم صلحاء

حين القوه في غيابة جب … ورموه بالافك وهو براء

فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم … فالتأسي للنفس فيه عزاء

اتراكم وفيتم حين خانوا … ام تراكم احسنتم اذ اساؤا

بل تمادت على التجاهل آبا … ء تقفت آثارها الابناء

بينته توراتهم والاناجيـ … ل وهم في جحوده شركاء

ان تقولوا ما بينته فما زا … لت بها عن عيونهم غشواء

او تقولوا قد بينته فما للـ … اذن عما تقوله صماء

عرفوه وانكروه وظلما … كتمته الشهادة الشهداء

او نور الاله تطفئه الافـ … واه وهو الذي به يستضاء

أولا ينكرون من طحطحتهم ... برحاها من أمه الهيجاء

وكساهم ثوب الصغار وقد طلـ ... ـلت دماء منهم وصينت دماء

كيف يهدي الإله منهم قلوبا ... حشوها من حبيبه البغضاء

خبرونا أهل الكتابين من أيـ ... ـن أتاكم تثليثكم والبداء

ما أتى بالعقيدتين كتاب ... واعتقاد لا نص فيه ادعاء

والدعاوي ما لم تقيموا عليها ... بينات أبناؤها أدعياء

ليت شعري ذكر الثلاثة والوا ... حد نقص في عدكم أم نماء

كيف وحدتم إلها نفى التو ... حيد عنه الآباء والأبناء

أإله مركب ما سمعنا ... بإله لذاته أجزاء

ألكل منهم نصيب من المـ ... ـلك فهلا تميز الأنصباء

أتراهم لحاجة واضطرار ... خلطوها وما بغى الخلطاء

أهو الراكب الحمار فيا عجـ ... ـز إله يمسه الإعياء

أم جميع على الحمار لقد جلـ ... ـل حمار بجمعهم مشاء

أم سواهم هو الإله فما نسـ ... ـبة عيسى إليه والانتماء

أم أردتم بها الصفات فلم خصـ ... ـت ثلاث بوصفه وثناء

أم هو ابن الإله ما شاركته ... في معاني النبوة الأنبياء

قتلته اليهود فيما زعمتم ... ولأمواتكم به إحياء

إن قولا أطلقتموه على اللـ ... ـه تعالى ذكرا لقول هراء

مثل ما قالت اليهود وكل ... لزمته مقالة شنعاء

اذهم

إذ هم استقرأوا البداء وكم سا ... ق وبالا إليهم استقراء

وأراهم لم يجعلوا الواحد القهـ ... ـهار في الخلق فاعلا ما يشاء

جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسـ ... ـخ عليهم لو أنهم فقهاء

هو إلا أن يرفع الحكم بالحكـ ... ـم وخلق فيه وأمر سواء

ولحكم من الزمان انتهاء ... ولحكم من الزمان ابتداء

فسلوهم أكان في مسخهم نسـ ... ـخ لآيات الله أم إنشاء

وبداء في قولهم ندم اللـ ... ـه على خلق آدم أم خطاء

أم محا الله آية الليل ذكرا ... بعد سهو ليوجد الإمساء

أم بدا لله في ذبح إسحا ... ق وقد كان الأمر فيه قضاء

أو ما حرم الإله نكاح الـ ... ـأخت بعد التحليل فهو الزناء

لا تكذب أن اليهود وقد زا ... غوا عن الحق معشر لؤماء

جحدوا المصطفى وآمن بالطا ... غوت قوم هم عندهم شرفاء

قتلوا الأنبياء واتخذوا العجـ ... ـل ألا إنهم هم السفهاء

وسفيه من ساءه المن والسلـ ... ـوى وأرضاه الفوم والقثاء

ملئت بالخبيث منهم بطون ... فهي نار طباقها الأمعاء

لو أريدوا في حال سبت بخير ... كان سبتا لديهم الأربعاء

هو يوم مبارك قيل للتصـ ... ـريف فيه من اليهود اعتداء

فبظلم منهم وكفر عدتهم ... طيبات في تركهن ابتلاء

خدعوا بالمنافقين وهل ينـ ... ـفق إلا على السفيه الشقاء

واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا ... نهم اننا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم اد ... ر لماذا تخالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لا مي ... عادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا ... وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت الاب ... صار فيه وضلت الآراء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم ... فابيد الآباد والسفهاء
وتعاطوا في احمد منكر القو ... ل ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو ... ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القو ... م وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد ... ر اذا الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه ... فهو في سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب الحتـ ... ـف اليها وما له انكاء
صرعت قومه حبايل بغي ... مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختا ... ل وللخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي الـ ... ـطعن منها ما شانها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا ... ظن ان الغدو منه عشاء
احجمت عنده الحجون واكدى ... عند اعطائه القليل كداء
ودهت اوجها بها وبيوتا ... مل منها الاكفاء والاقواء
فدعوا احلم البرية والعفـ ... ـو جواب الحليم والاغضاء

ناشدوه قربى التي من قريش ... قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصـ ... ـه عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله ... تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه ... من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفـ ... ـس لدامت قطيعة وجفاء
قام بالله في الامور فارضى الـ ... ـله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينـ ... ـضح الا بما حواه الاناء
اطرب السامعين ذكر علاه ... يا لراح مالت بها الندماء
النبي الامي اعلم من اسـ ... ـند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازديارة العام وجـ ... ـناء ومنت بوعدها الوجناء
افلا انطوي لها في اقتضاء ... لتطوي ما بيننا الافلاء
بالمروف البطحا يحملها التي ... ل وقد شف جوفها الاظماء
انكرت مصر فهي تنفر ما لا ... ح بناء لعينها او خلاء
فاقضت على مبارك بر ... كتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبئر الـ ... ـنخل والركب قائل رواء
وغدت ايلة وحقل وقر ... خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها النبـ ... ـك وتتلو كفافه الدجاء
حاوزتها الحوراء شوقا فينبو ... ع فرقى الينبوع فالجوزاء
لاح بالدهنوين بدر لها بعـ ... ـد حنين وحنت الصفراء

ونضت بزوة ورابغ والجح ... فة عنها ما حاكه الانضاء

وارتها الخليص بئر علي ... فعقاب السويق فالخلصاء

فهي من ماء بئر عسفان او من ... بطن مر ظمآنة خمصاء

قرب الزاهر المساجد منها ... بخطاها فالبطء منها وحاء

هذه عدة المنازل لا ما ... عد فيه السماك والعواء

فكأني بها ارحل من مكـ ... ـة شمسا سماؤها البيداء

موضع البيت مهبط الوحي ماوى الر ... سل حيث الانوار حيث البهاء

حيث فرض الطواف والسعي والحل ... ق ورمي الجمار والاهداء

حبذا حبذا معاهد منها ... لم يغيرن آيهن البلاء

حرم آمن وبيت حرام ... ومقام فيه المقام تلاء

فقضينا بها مناسك لا يحـ ... ـمد الا في فعلهن القضاء

ورمينا بها الفجاج الى طيـ ... ـبة والسير بالمطايا رماء

فاصبنا عن قوسها غرض القر ... ب ونعم الخبيئة الكوماء

فرأينا ارض الحبيب يغض الط ... رف منها الضياء واللألاء

فكأن البيداء من حيث ما قا ... بلت العين روضة غناء

وكأن البقاع زرت عليها ... طرفيها ملاءة حمراء

وكأن الارجاء ينشر نشر ال ... مسك فيها الجنوب والجربياء

فاذا شمت او شممت رباها ... لاح منها برق وفاح كباء

اي نور واي نور شهدنا ... يوم ابدت لنا القباب قباء

قر

١٣

قر منها دمعي وفر اصطباري ... فدموعي سيل وصبري جفاء

فترى الركب طائرين من الشو ... ق الى طيبة لهم ضوضاء

فكأن الزوار ما مست البأ ... ساء منهم خلقا ولا الضراء

كل نفس لها ابتهال وسؤل ... ودعاء ورغبة وابتغاء

وزفير تظن منه صدورا ... صادحات يعتادهن زقاء

وبكاء يغريه بالعين مد ... ونحيب يحثه استعلاء

وجسوم كأنما رحضتها ... من عظيم المهابة الرحضاء

ووجوه كأنما البستها ... من حياء الوانها الحرباء

ودموع كأنما ارسلتها ... من جفون سحابة وطفاء

فحططنا الرحال حيث يحط ال ... وزر عنا وترفع الحوباء

وقرأنا السلام اكرم خلق الـ ... ـله من حيث يسمع الاقراء

وذهلنا عند اللقاء وكم اذ ... هل صبا من الحبيب لقاء

ووجمنا من المهابة حتى ... لا كلام منا ولا ايماء

ورجعنا وللقلوب التفاتا ... ت اليه وللجسوم انثناء

وسمحنا بما نحب وقد يسـ ... ـمح عند الضرورة البخلاء

يا ابا القاسم الذي ضمن اقسا ... مي عليه مدح له وثناء

بالعلوم التي عليك من الله ... بلا كاتب لها املاء

ومسير الصبا بنصرك شهرا ... فكأن الصبا لديك رخاء

وعلي لما تفلت بعينيـ ... ـه وكلتاهما معا رمداء

صوت عالي

مسترخية

الحاجة

فقدا ناظرا بعيني عقاب | في غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبها منك | الذي اودعتهما الزهراء
كنت تأويهما اليك كما آ | وت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني الطف | مصابيهما ولا كربلاء
ما رعى فيهما ذمامك مرؤ | وس وقد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة في القر | بى وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من | بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا | في عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل ارض لكربي | منهم كربلا وعاشوراء
آل بيت النبي ان فؤادي | ليس يسليه عنكم التأساء
غير اني فوضت امري الى الله | ه وتفويض الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيء | خففت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح | منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم فطاب ال | مدح لي فيكم وطاب الرثاء
انا حسان مدحكم فاذا نحـ | ـت عليكم فانني الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم | سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعـ | ـدك فينا الهداة والاوصياء
احسنوا بعدك الخلافة في الدين | ن وكل لما تولى ازاء
اغنياء نزاهة فقراء | علماء ائمة امراء

زهدوا في الدنا فما عرف المـ | ـيل اليها منهم ولا الرغباء
ارخصوا في الوغى نفوس ملوك | حاربوها اسلابها اغلاء
كلهم في احكامه ذو اجتهاد | وصواب وكلهم اكفاء
رضي الله عنهم ورضوا عنـ | ـه فاني يخطو اليهم خطاء
جاء قوم من بعد قوم بحق | وعلى المنهج الحنيفي جاءوا
ما لموسى ولا لعيسى حواريـ | ـون في فضلهم ولا نقباء
بابي بكر الذي صح للنا | س في حقك الاقتداء
والمهدي يوم السقيفة لما | ارجف الناس انه الدأداء
انقذ الدين بعد ما كان للدين | ن على كل كربة اشفاء
انفق المال في رضاك ولا من | ن واعطى جما ولا اكداء
وابي حفص الذي اظهر الله | ه به الدين فارعوى الرقباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصـ | ـل ومن حكمه السوي السواء
فر منه الشيطان اذ كان فارو | قا فللنار من سناه انبراء
وابن عفان ذي الايادي التي طا | ل على المصطفى بها الاسداء
حفر البئر جهز الجيش اهدى الـ | ـهدي لما ان صده الاعداء
وابى ان يطوف بالبيت اذ لم | يدن منه الى النبي فناء
فجزته عن بيعة الرضوان | يد من نبيه بيضاء
ادب عنده تضاعفت الاعمـ | ـال بالترك حبذا الادباء
وعلي صنو النبي ومن دين | فؤادي وداده والولاء

[illegible]

وَوَزِيرًا ابنُ عمِّه في المعالي ... ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا ... بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبباقي اصحابك المظهر التر...تيب فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا ... واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير ابي القر...م الذي انجبت به اسماء
والصفيين توأم الفضل سعد ... وسعيد اذ عدت الاصفياء
وابن عوف من هونت نفسه الدنـ...ـيا ببذل يمده اثراء
والمكنى ابا عبيدة اذ يو...دي اليه الامانة الامناء
وبعميك نيري فلك المجـ...ـد وكل اتاه منك اتاء
وبام السبطين زوج علي ... وبنيها ومن حوته العباء
وبازواجك اللواتي تشرفـ...ـن بان صانهن منك بناء
الامان الامان ان فؤادي ... من ذنوب اتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحبـ...ـل الذي استمسكت به الشفعاء
وابى الله ان يمسني السو...ء بحال ولي اليك التجاء
قد رجونا لك للامور التي ابـ...ـردها في فؤادنا رمضاء
واتينا اليك انضاء فقر ... حملتنا الى الغنى انضاء
وانطوت في الصدور حاجات نفس ... ما لها عن ندى يديك انطواء
فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ...ـث اذا اجهد الورى اللأواء
والجواد الذي به تكشف الكر...بة عنا وتفرج الحوباء

يا رحيما

يا رحيما بالمؤمنين اذا ما ... ذهلت عن ابنائها الرحماء
يا شفيعا في المذنبين اذا اشـ...ـفق من خوف ذنبه البرآء
جد لعاص وما سواي هو العا...صي ولكن تنكيري استحياء
وتداركه بالعناية ما دا...م له بالذمام منك ذماء
اخرته الاعمال والمال عما ... قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات ... وعليها انفاسه صعداء
الف البطنة المبطئة السيـ...ـر بداء به البطان بطاء
فبكى ذنبه بقسوة قلب ... نهت الدمع فالبكاء مكاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذ...ر لعاص فيما يسوق القضاء
اوثقته من الذنوب ديون ... شددت في اقتضائها الغرماء
ما له حيلة سوى حيلة المو...ثق اما توسل او دعاء
راجيا ان تعود اعماله السو...ء بغفرانه وهي هباء
او ترى سيئاته حسنات ... فيقال استحالت الصهباء
كل امر تعنى به تقلب الاعـ...ـيان فيه وتعجب البصراء
رب عين تفلت في مائها الملـ...ـح فاضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت ان كان يغني ... الف آه من عظيم ذنب وياء
ارتجي التوبة النصوح وفي القلـ...ـب نفاق وفي اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبي والجسـ...ـم اعوجاج من كبرتي والتواء
كنت في نومة الشباب فما استيـ...ـقظت الا ولمتي شمطاء

وتماديت اقتفي اثر القو   م فطالت مسافة واقتفاء
فوراء السائرين وهو امامي   سبل وعرة وارض عراء
حمد الهجير عب سرا هم   وكفا من تخلق الابطاء
ورحلة لم يزل يعتد في القصيد   ف اذا ما نويتها والنساء
يتقي حر وجهي الحر والبر   د وقد عز من لظى الاتقاء
ضقت ذرعا بما جنيت فيومي   قمطرير وليلتي درجاء
وتذكرت رحمة الله فالبشـ   ـر لوجهي ابن التجا تلقاء
فالم الرجاء والخوف بالقلـ   ـب وللخوف والرجاء احتفاء
صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا   عة واستأثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة واحق النا   س منه بالرحمة الضعفاء
فابق في العرج عند منقلب الذو   د ففي العود تسبق العرجاء
لا تقل حاسد لغيرك هذا   ثمرة اثمرت ونخلي عفاء
وأت بالمستطاع من عمل البر   فقد يسقط الثمار اللاتاء
وبحب النبي فابغ رضى الله   في حبه الرضا والحباء
يا نبي الهدى استغاثة ملهو   ف اضرت بحاله الحوباء
يدعي الحب وهو يأمر بالسو   ء ومن لي ان تصدق الدعواء
اي حب يصح منه وطرفي   للكرى واصل وطيفك راء
ليت شعري اذاك من عظم ذنبي   ام حظوظ المتيمين حظاء
ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا   ك فقد عز داءه في الدواء

كيف

كيف يصدى بالذنب قلب محب   وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتي وانت طبيبي   ليس يخفى عليك في القلب داء
ومن الفوز ان ابثك شكوى   هي شكوى اليك وهي اقتضاء
ضمنتها مدائح مستطاب   فيك منها المديح والاصغاء
قلما حاولت مديحك الا   ساعدتها ميم ودال وحاء
حق لي فيك ان اساجل قوما   سلمت منهم لدلوي الدلاء
ان لي غيرة وقد زاحمتني   في معاني مديحك الشعراء
ولقلبي فيك الغلو واني   للساني في مدحك الغلواء
فاثب خاطرا يلذ له مد   حك علما بانه اللألاء
حاك من صنعة القريض برودا   لك لم يحكها ونشها صنعاء
اعجز الدر نظمه فاستوت فيه   اليدان الصناع والخرقاء
فارضه افصح امرئ نطق الضا   د فقامت تغار منها الظاء
ابذكر الايات اوفيك مدحا   اين مني واين منها الوفاء
ام اماري بهن قوم نبي   ساء ما ظنه بي الاغبياء
ولك الامة التي غبطتها   بك لما اتيتها الانبياء
لم تخف بعدك الضلال وفينا   وارثو نور هديك العلماء
فانقضت اي الانبياء وايا   تك في الناس ما لهن انقضاء
والكرامات منهم معجزات   حازها من نوالك الاولياء
ان من معجزاتك العجز عن وصـ   ـفك اذ لا يحده الاحصاء

كيف يستوعب الكلام سجايا ... ك وهل تنزح البحار الركاء

ليس من غاية لوصفك ابغيـ ... ـها وللقول غاية وانتهاء

انما فضلك الزمان وآيا ... تك فيما نعده الاناء

لم اطل في تعداد مدحك نطقي ... ومرادي بذلك استقصاء

غير اني ظمآن وجد ومالي ... بقليل من الورد ارتواء

فسلام عليك تترى من الله ... وتبقى به لك البوآء

وسلام عليك منك فما غيـ ... ـرك منه لك السلام كفاء

وسلام من كل ما خلق الله ... لتحيا بذكرك الاملاء

وسلام على ضريحك تخضـ ... ـل به منه تربة وعساء

وصلاة كالمسك تحمله مني ... شمال اليك او نكباء

وثناء قدمت بين يدي نجـ ... ـواي اذ لم يكن لدي ثراء

ما اقام الصلوة من عبد الله ... وقامت بربها الانبياء

تمت الهمزية المباركة
بعون الله تعالى
ابياتها
٤٥٥
م

بسم الله الرحمن الرحيم

امن تذكر جيران بذى سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ... واومض البرق فى الظلماء من اضم

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ... وما لقلبك ان قلت استفق يهم

ايحسب الصب ان الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا ارقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

واثبت الوجد خطى عبرة وضنا ... مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من اهوى فارقنى ... والحب يعترض اللذات بالالم

يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة ... منى اليك ولو انصفت لم تلم

عدتك حالى لا سرى ... عن الوشاة ولا دائى بمنحسم

محضتنى النصح لكن لست اسمعه ... ان المحب عن العذال فى صمم

انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى ... والشيب ابعد فى نصح عن التهم

فان امارتى بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف الم براسى غير محتشم

لو كنت اعلم انى ما اوقره ... كتمت سرا بدا لى منه بالكتم

من لى برد جماح من غوايتها ... كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها ... ان الطعام يقوى شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على ... حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر ان توليه ... ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وراعها وهى فى الاعمال سائمة ... وان هى استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر ان السم فى الدسم

واخشى الدسايس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما ... وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل ... لقد نسبت به نسلا لذى عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولى لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ... ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيا الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوى   تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب   عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته   ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين   والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا احد   ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته   لكل هول من الاهوال مقتحم
دعى الى الله فالمستمسكون به   مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق   ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس   غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم   من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته   ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه   فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم   واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
فانسب الى ذاته ما شئت من شرف   وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له   حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما   احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به   حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى   في القرب والبعد منه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد   صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته   قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر   وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي اتى الرسل الكرام بها   فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن انوارها للناس في الظلم
اكرم بخلق نبي زانه خلق   بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف   والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد في جلالته   في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف   من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه   طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره   يا طيب مبتدإ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم   قد انذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع   كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من اسف   عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها   ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كان بالنار ما بالماء من بلل   حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة   والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم   تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم   بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب … منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم … من الشياطين يقفو اثر منهزم
كانهم هربا ابطال ابرهة … او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما … نبذ المسبح من احشاء ملتقم
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له … قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته … فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب … ولا نبي على غيب بمتهم
كم ابرأت وصبا باللمس راحته … واطلقت اربا من ربقة اللمم
واحيت السنة الشهباء دعوته … حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها … سيب من اليم او سيل من العرم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة … تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت … فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة انى سار سائرة … تقيه حر وطيس للهجير حمي
اقسمت بالقمر المنشق ان له … من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم … وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما … وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على … خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة … من الدروع وعن عال من الاطم
ما ضامني الدهر يوما واستجرت به … الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده … الا استلمت الندى من خير مستلم
دعني ووصفي ايات له ظهرت … ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم … وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول امال المديح الى … ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
ايات حق من الرحمن محدثة … قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا … عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة … من النبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه … لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ردت بلاغتها دعوى معارضها … رد الغيور يد الجاني عن الحرم
ما حوربت قط الا عاد من حرب … اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
لها معان كموج البحر في مدد … وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها … ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له … لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى … اطفأت نار لظى من وردها الشبم
كانها الحوض تبيض الوجوه به … من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة … فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها … تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد … وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته … سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلاً إلى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم

فظلت ترقى إلى أن نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى إذا لم تدع شأواً لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالإضافة إذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل أي مستتر ... عن العيون وسر أي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب ... وعز إدراك ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العناية ركناً غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

راعت قلوب العدى أنباء بعثته ... كنبأة أجفلت غفلاً من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم إلى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ... يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبداً منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً ... فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمراً بعد ما وردت ... من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقاً ... فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته ... إن تلقه الأسد في آجامها تجم

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته ... كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة ... في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بمديح أستقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه ... كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما ... حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن تبع عاجلا منه بآجله / يبن له الغبن في بيع وفي سلم
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض / من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي / محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادي آخذا بيدي / فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه / أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه / وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت / إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت / يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به / سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي / إذا الكريم تجلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها / ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت / إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها / تأتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس / لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إن له / صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
وائذن لسحب صلاة منك دائمة / على النبي بمنهل ومنسجم
والآل والصحب ثم التابعين لهم / أهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

تمت القصيدة [illegible] والله [illegible]

للعلي المكي

والله ما سمعت أذني ولا نظرت / عيني بأبدع من مدح الأبوصيري
فالفقر يكشفه عن رتبة وكذا / يا صاح بردته تشفي من الضير
مدحه صار في الأمصار معجزة / وكل عسر به يشفى بتيسير

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب صل على المختار من مضر / والأنبيا وجميع الرسل ما ذكروا
وصل رب على الهادي وعترته / وصحبه من لطي الدين قد نشروا
وجاهدوا معه في الله واجتهدوا / وهاجروا وله آووا وقد نصروا
وبينوا الفرض والمسنون واعتصبوا / بالله واعتصموا إنه والمنتصر
أزكى صلاة دائمها وأشرفها / يعطر الكون ريا نشرها العطر
مفتوقة بعبير المسك زاكية / من طيبها أرج الرضوان ينتشر
عد الحصى والثرى والرمل يتبعها / نجم السما ونبات الأرض والمدر
وعد أوزان الأشجار مورقة / كل حرف غدا يتلى ويستطر
وعد وزن مثاقيل الجبال كذا / يليه قطر جميع الما والمطر
والطير والوحش والأسماك مع نعم / تتلوهم الجن والأملاك والبشر

والذر والنمل مع جميع الحبوب كذا ... والشعر والصوف والارياش والوبر

وما احاط به العلم المحيط وما ... جرى به القلم المامور والقدر

وعد نعمائك اللاتي مننت بها ... على الخلائق مذ كانوا ومذ حشروا

وعد مقداره السامي الذي شرفت ... به النبيون والاملاك وافتخروا

وعد ما كان في الاكوان يا سندي ... وما يكون الى ان تبعث الصور

في كل طرفة عين يطرفون بها ... اهل السموات والارضين او يذر

وكل ذلك مضروب بحقك في ... انفاس خلقك ان قلوا وان كثروا

ملاء السموات والارضين مع جبل ... والعرش والفرش والكرسي وما حصروا

ما اعدم الله موجودا واوجد مع ... دوما صلوة دواما ليس تنحصر

تستغرق العد مع جمع الدهور كما ... تحيط بالحد لا تبقي ولا تذر

لا غاية وانتهاء يا عظيم لها ... ولا لها امد يقضي فيعتبر

مع السلام كما قد مر من عدد ... ضعفا مضاعفة والفضل منتشر

كما تحب وترضى سيدي وكما ... امرتنا ان نصلي انت مقتدر

يا رب واغفر لقاريها وناظمها ... والمسلمين جميعا اينما حضروا

وكن لطيفا بنا في كل نازلة ... لطفا جميلا به الاهوال تنحسر

ووالدينا واهلينا وجيرتنا ... وكلنا يا الهي للعفو مفتقر

ثم الصلوة على المختار ما طلعت ... شمس النهار وما قد شعشع القمر

والآل والصحب ثم التابعين لهم ... اهل التقى والنقى والفخر

تمت القصيدة المضرية

وفي رواية ... واختم بخير لنا اذ ينتهي العمر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رسول الله غوثا ومدد ... انتم الوالد والعبد ولد

يا رسول الله كن لي شفيعا ... انت والله شفيعا لا ترد

يا رسول الله في جاهكم ... يبلغ القاصد يقضي ما قصد

يا رسول الله مالي عمدة ... غير حبك ويا نعم العمد

يا رسول الله هل من نظرة ... تصلح القلب سريعا والجسد

يا رسول الله هل من جذبة ... تجذب العبد الى طرق الرشد

يا رسول الله هل من عطفة ... تعطف العبد الى نهج الجدد

يا رسول الله هل من نفحة ... منك تاتي من الفرد الصمد

يا رسول الله هل تسمعني ... اي وربي تسمع القول وقد

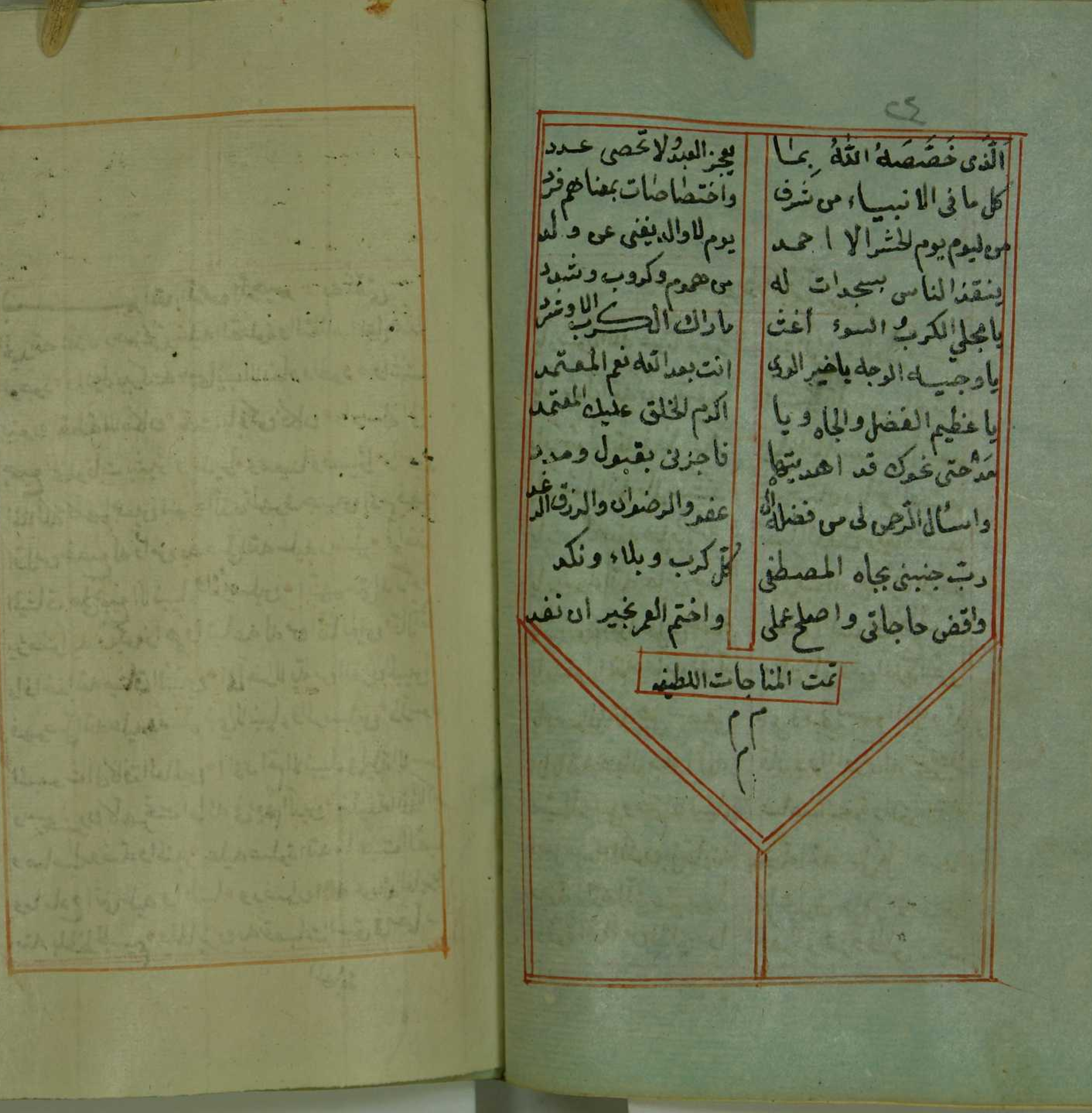
انا بالله وبالوجه الذي ... قال ذو العرش له اسجد فسجد

سيد الرسل وختم الانبياء ... صاحب السجدة والقول الاسد

اصل مبدء الكون بل غايته ... حجة الله على كل احد

رحمة الله التي عم بها ... كل مخلوق على مر الابد

صفوة الله من الخلق معا ... فهو الجوهر والخلق زبد



الذى خصصه الله بما يعجز العبد ولا تحصى عدد

كل ما فى الانبياء من شرف واختصاصات بمعناهم فرد

من ليوم يوم الحشر الا احمد يوم لا والد يغنى عن ولد

ينقذ الناس بسجدات له من هموم وكروب وشدد

يا مجلى الكرب والسوء اغث ما دارك الكرب الا وشرد

يا وجيه الوجه يا خير الورى انت بعد الله نعم المعتمد

يا عظيم الفضل والجاه ويا اكرم الخلق عليك المعتمد

مدحتى نحوك قد اهديتها فاجزنى بقبول ومدد

واسأل الرحمن لى من فضله عفو والرضوان والرزق الرغد

رب جنبنى بجاه المصطفى كل كرب وبلاء ونكد

واقض حاجاتى واصلح عملى واختم العمر بخير ان نفد

تمت المناجات اللطيفه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذى دحى بمحمد عليه الصلوة والسلام اهل هذا
الوجود • وانزل ببركته سحايب الانعام والجود • واثبت
بنوره نقطة الامكان • تحت باء كن فكان • وارسله الى
جميع المخلوقات بشيرًا و نذيرًا • ومعينا ونصيرًا • واسجد
الملائكة كلهم اجمعين لنوره الذى ظهر فى جبين آدم فهو
اول من خضع له وامن به صلى الله عليه وسلم • ثم اخذ
الميثاق على جميع الانبياء والمرسلين • انهم متى ادركوه
يؤمنوا به ويكونوا هم واتباعهم له من التابعين • قال تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين • الى آخر الاية من القرآن المبين •
فهو صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء والمرسلين • والرسول
المبعوث الى كافة العالمين • الذى ام الانبياء فى ليلة الاسرا
وسيحشرون كلهم تحت لوائه فى يوم الدين • خليفة الله الاكبر
وصاحب الروضة والمنبر • عليه صلوة الله ما هبت الصبا
وما مادح اثنى عليه واطنبا • ورضوان الله عن آله الفايزين
منه بالحظ الجسيم • والحايزين به قصبات السبق فى مضمار

المهابة

المهابة والتعظيم • وعن اصحابه نجوم سموات الهداية
ورجوم شياطين الضلالة والغواية • اهل الانوف الشوامخ
والعقول الراسخة وعن التابعين لهم باحسان • فى كل زمان
ومكان **اما بعد** فيقول الفقير الحقير الى مولاه الخبير
عبد الغني النابلسي نسبا الحنفي مذهبا القادري مشربا
عامله الله والمسلمين بالطافه الخفية وجعله واياهم على
حالة فى الدارين مرضية **اعلم ايها الواقف** على هذا
المجموع الجامع والنور الساطع اللامع ان الثناء على نبينا
ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بما هو اهله ليس فى قدرة احد
من الخلق ابدًا على طول المدا ولو سبحت له الفصاحة حروفا
وقسمت له البلاغة اقساما وصنوفا وكيف والفصاحة و
الفصيح والبلاغة والبليغ كل ذلك مخلوق من نوره قبل اوان
ظهوره وانما القدرة على ذلك ليست الا للواحد القديم الذى
خلقه وهو به عليم وقد انزل مدحه عليه فى محكم ايات القرآن
الكريم **فمن ذلك قوله** وانك لعلى خلق عظيم واذا كان الله
تعالى مادحه بكلامه المنزه عن الحرف والصوت فما حظ المادحين
من مدحه الا الاعتراف بنهاية القصور والفوت

مدحتك آيات الكتاب فما عسى • يثني عليك ان نظم مديحي •
واذا كتاب الله اثنى مفصحا • كان القصور قصار كل فصيح

ولكن القلوب تنظره بعين الايمان على مقدار عروجها
وترقيها والآنية تنضح بما فيها ومن المعلوم ان الهدايا
على مقدار مهديها وحيث لا يمكن الوصف على الموصوف بل
على قدر الواصف ولا يعرف حقيقة سليمان عليه السلام الا
وزيره آصف ولا مناسبة بين الثرى والثريا والقدم و
الحيا **فمن مدحه** صلى الله عليه وسلم من المتقدمين والمتأخرين
انما مدحه توسلا بجنابه او تفريجا لكربه ومصابه او رغبة
في جزيل اجره وثوابه او استشفاء ببركة ذاته او استلذاذا
بذكر اسمه الشريف وصفاته

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره   هو المسك ما كررته يتضوع

او اهتماما بخدمته الشريفة او تسليا عن الاجتماع بحضرته
المنيفة ومقاصد المادحين شتى وانما التوفيق مواهب و
للناس فيما يعشقون مذاهب **فدونك** يا ايها الناظر بحدق الاوراق
والرائع في ميادين هذه القوافي بخيول البصائر والاحداق لمحة
فاضلية وملحة حريرية افرغتها في قالب القصائد الشعرية
والمدائح المحمدية وكان الباعث لي على ذلك شكر ما اطلعني الله
تعالى عليه من الالطاف الخفية بحصول الشفاء من مرض
الم بي وكان نهوضي منه ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم
في مدة جزئية فنظمت هذه القصائد المقبولة ان شاء الله تعالى

ولم استعن فيها بشيء من قصائدي النبوية التي لي قبل ذلك
وانما اعملت القريحة في نظمها ارتجالا وجعلتها مرتبة على حروف
المعجم تسعة وعشرين قصيدة كل قصيدة منها خمسون بيتا فتكون
جملة ابياتها الفا واربعمائة وخمسين بيتا وجعلتها مرفوعة
القافية مطابقة لمدحه صلى الله عليه وسلم فانه مرفوع على
مدح من سواه من المخلوقين كما ان مادحه صلى الله عليه وسلم
يفتخر على جميع المادحين بين العالمين وصرحت باسمي في كل قصيدة
وضممت الى مدحه صلى الله عليه وسلم في كل قصيدة مدح آله
السادة الكرام واصحابه الائمة الفخام والتابعين لهم بخير على
مدى الايام والاعوام وافتتحت كل قصيدة بغزل لطيف اما في بعض
مزايا المدح النبوي الشريف او بالتشبيب بالاراضي الحجازية و
الحضرات اليثربية او في التشوق الى جيرة هاتيك البلاد او
في بث الاشجان والتوجع من الم البعاد او في الطرب بنغمات
الحداة وذكر البروق والنسمات المقبلات من هاتيك الجهات
او في منازل الركب من دمشق الى طيبة ذات الشرف الزائد على
جميع البلاد والهيبة او في ذكر الحجيج والنياق السائرة في كل عام
او في التغزل بالحدائق والزهور وتلاحين الحمام الى غير ذلك من
المهيجات القلبية الى المدائح النبوية **وسميتها نفحة القبول**
في مدح الرسول والمسئول من الناظر في هذه القصائد ان راى

خلا ان يستره بذيل حلمه او يصلحه بيد الاحسان ويؤدي زكوة علمه فاني معترف بالعجز والقصور وتجارتي في الشعر مزجاة ولكنها ان شاء الله لن تبور وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا **محمد** وعلى آله واصحابه اكرم اصحاب واشرف آل ما لاحت نسمات البكور والاصال وهتفت حمائم المدح في جنح الليالي **فاقول** وعلى الله القبول وهو المأمول في حصول كل مسؤل

حرف الهمزة

مدح خير الانام فيه شفاء ... بلغت قصدها به البلغاء

خمر معناه راق في كاس لفظ ... وعلينا يديره الاصفياء

فترانا نميل منه انتشاءا ... وبنا من سماعه خيلاء

يا اهيل الحجاز طال بعادي ... وبقلبي من التشوق داء

يا اهيل الحجاز بالقرب جودوا ... وادركوني فان صبري هباء

ليت شعري متى يكون التداني ... ومتى ينعش المشوق لقاء

يا حبيب القلوب منا ويا من ... تتقوى بمدحه الضعفاء

يا رفيع الجناب بين البرايا ... يا من العز وصفه والعلاء

يا شفيع الانام في الحشر يا من ... حوضه فيه للعطاش ارتواء

يا من الله خصه بمزايا ... كان منها المعراج والاسراء

يا رسولا قد فاق كل رسول ... ونبيا سمت به الانبياء

الغياث الغياث من فرط بعد ... عنكم لي منه محنة وبلاء

العياذ العياذ لا صبر عندي ... الملاذ الملاذ طال العناء

النجاة النجاة صح اشتياقي ... لك منه كانني الخنساء

كلما نحت جاوبتني حمام ... فنواحي مني ومنها غناء

ادرك الصب يا رسول البرايا ... منك بالقرب طال منه الرجاء

يشتكي ذنبه فيبكيه خوفا ... لو تفيد الشكوى ويجدي البكاء

فعسى في غد تكون شفيعا ... لذنوبي ان عزت الشفعاء

كي معيني وخذ وروياي حقق ... بيدي انقلتني الحوباء

انت من اقرب الوسائل لله بعلياك لا يرد الدعاء

ورؤف ايضا بنا ورحيم ... ما لنا عن ندا يديك غناء

بنبي الهدى استجرت ولي من ... كل هول بالجاه منه احتماء

فيه احسنت بالشفاعة ظني ... في غد حيث لي اليه التجاء

وفؤادي على المواثيق باق ... ما اعتراه عجز ولا اعياء

اترجى منه قبول مديحي ... مع اني مقصر خطاء

بالهدى جاءنا من الله حتى ... نوره اشرقت به الظلماء

فسمعنا ما جاءنا واطعنا ... وسعدنا وزال عنا الشقاء

لم نزل خير امة اخرجت للناس والجود بيننا والجواء

فجزى الله المصطفى كل خير ... فيه تجزي عن قومها الانبياء

كلما اوضح الادلة حتى ... ظهر الحق ما عليه غطاء

وغزا كل غزوة يتلالا السيف فيها ويستبين الضياء

وبه اله الاماجد نالوا | شرفا اذ لهم اليه انتماء
هو شمس وهم بدور ومنه | يستمدون والكمال اسماء
والصحاب الكرام اهل المعالي | والنجوم التي بها الاهتداء
واشداء في الحروب على الكفار | يا ساد بينهم رحماء
كل شهم له باحمد عز | وله رفعة به وارتقاء
يا ذوي المجد والوقار لدينا | يا بحور العلوم يا كرماء
يا غيوثا في النائبات ليوثا | يوم تحمى وطيسها الهيجاء
ان عبد الغني بكم مستغيث | مستجير وعنده استحياء
جاء في مدحكم بنظم اضحى | ناضحا بالذي حواه الاناء
وعلى احمد النبي صلاة | ريحها المسك فض عنه الغطاء
وسلام من الاله عليه | كل حين لا يعتريه انقضاء
وعلى اله الذين بهم قد | راق مني الانشاد والانشاء
وعلى صحبه الكرام جميعا | حسب ترتيبهم لنا استقصاء
فابي بكر الرفيق لطه | ليلة الغار حيث لا رفقاء
فابي حفص الذي وفق النص برأي عنت له الاراء
فابن عفان حافر البئر لله وقد قل في المدينة ماء
فابن عم النبي حيث تبغى | منه قد كان للنبي افتداء
فالبواقي فالتابعين بخير | ماتغنت في غصنها الورقاء

حرف الباء

اواه

اواه لو يصفو لنا المشرب | ويدرك المشتاق ما يطلب
وتجتلي نور نبي الهدى | ومن حماه يشرق الكوكب
بحيث تاتي تربة المصطفى | والهم عنا والاسا يذهب
والعين تحظى بالذي تشتهي | والقلب من طيب اللقا يطرب
يا سائق الاظعان نحو الحمى | لا فاتك المامول والمطلب
ان جئت نجدا حيث تلك الربا | وحيث فاح الشيح والزرنب
وقد هبت الغار فالمنحنى | تقذفك الموماة والسبسب
حتى قدمت الحي من طيبة | واظهرت انوارها يثرب
بلغ تحياتي لطه الذي | عن حبه ما للمتيم مذهب
محمد المختار من لا انثناه | في مدحه دون السوى نرغب
وجاءنا بالحق في فترة | وكان لا يقرأ ولا يكتب
وقد هدانا الطريق الهدى | يكشف عنا كل ما يحجب
ارسله ربي لنا رحمة | وفي غد ينجو به المذنب
حن اليه الجذع والضب قد | كلمه عن فضله يعرب
والماء من اصبعه نابع | افضل ماء هو بل اطيب
وجاءت الاشجار تسعى له | لما دعاها والدعا موجب
والعود قد اورق من لمسه | والبئر من تفلته يعذب
خير البرايا دينه صادق | وكل دين بعده يكذب
لقد سرى ليلا من المسجد الحرام للاقصى الذي يثعب

على براق كان جبريل من … خدامه لما له يركب
ثم لما شاء ربي د حى … من العلا حتى انقضى المآرب
واله اشرف آل ومن … في الفخر والمجد لهم منصب
في وصفه المداح قد قصروا … وان غلوا فيه وان اطنبوا
بجود علم ما لها ساحل … كل كمال فلهم ينسب
باحمد المختار نالوا العلا … وجادهم من فضله صيب
كرام اصل قد زكى فرعهم … من كل شهم في التقى يرغب
وهم ذووا عفو لمن قد جنى … وهم اولوا حلم متى يغضبوا
وصحبه اهل التقى والنقا … ومن سناهم في الورى طيب
سادتنا شاعت كراماتهم … يسموا بها المشرق والمغرب
تهذبوا من صحبة المصطفى … وللذي يصحبهم هذبوا
كانوا سموات كمال بها … شمس نبي الله لا تغرب
وبعده صاروا نجوما لنا … نمشي بهم ان دهم الغيهب
وهم ابو بكر رفيع الذرى … من هو للتقديم مستوجب
هدت به الفتنة لما غدا … بموت طه قائما يخطب
وبعده الفاروق ذاك الذي … منه شياطين الورى تهرب
ثم ابن عفان الذي عنه قد … بايع طه مذ دنا يعطب
ثم علي بن ابي طالب … ومن له اوج العلا يطلب
ثم بواقي الصحب اهل التقى … قوم لهم ثغر الهدى اشنب

فيا رسول الله يا من به … هان علينا كل ما يصعب
ويا اجل الرسل طرا ويا … طه الذي مدحي له مكسب
ويا شفيع المذنبين الذي … اليه من حر لظى المهرب
ويا غياثي عند كربي ويا … ذخيرتي في كل ما ارهب
يا من له فوق الايادي يد … وفوق اعلا منكب منكب
وسيلتي انت على خالقي … بك عبد الغني من ربه يقرب
عجل بصرف الهم عن خاطري … واعطني منك الذي اطلب
ولا تدعني هكذا ضائعا … ابكي لعادية النوى اندب
وثم لي ام فكن عونها … علي تحنو حيث ما لي اب
واعطف على راجيك … وكن له في كل ما يتعب
عليك صلى الله طول المدا … ثم على الآل ومن يصحب
وتابع بالخير ما ديمة … دامت على ذاك الحمى تسكب

حرف التاء

لك يا قلب قوة وثبات … في هواهم وللجوى وثبات
ليت شعري متى تجود الليالي … بوصال وتسمح الاوقات
ويزور المشوق تربة طه … ويزول النوا وهذا الشتات
وعيوني تقر منه بقرب … وعن القلب تسكن الزفرات
ايها الركب نحو طيبة حثوا … عيسكم قبل يعتريكم فوات
ادلجوا بالقلاص لا تتوانوا … كم لمثلي في طيكم حاجات

وإذا الكسوة احتوتكم فارض الصسميي التي لها الخير ذات
فالمزيريب موسم القوم فالمفرق حيث النياق مجحودات
فاراضي الزرقا وقد جمعتكم   ففلاة البلقا ونعم الفلاة
ثم قطرانة فارض الحسا حيث لكم في عنيزة اقوات
فمعان فعقبة فحفيما   ن فماء بذات حج فرات
وسريتم يوما القاع ببيطا   فتبوك فنعم تلك الجهات
وقدمتم على المغائر تقضى   بينكم في الاخيضر اللذات
واتيتم ارض المعظم لما   نحو شق العجوز تحدو الحداة
حيث في المبرك العلي مطران   فشعاب النعام كان البيات
ووصلتم هدية ونزلتم   منزل الفحلتين والقوم باتوا
وهبطتم وادي القرى لتقروا   وبروق الحمى لها ومضات
وهفت نسمة المدينة حتى   اسكرتكم شوقا وانتم صحاة
ورايتم انوار احمد لاحت   تتلالا وطابت النفحات
فاقروه السلام من نهب شوق   ماله من يد الغرام انفلات
هو في جلق طريح بعاد   بسوى الاشتياق لا يقتات
يترجى طيف الخيال واني   وذواعي الكرى لعيني عدات
ليت لو يسمح الزمان بوصل   انما الوصل للمشوق حيات
هذه مهجتي لديك اقامت   يا حبيبي والجسم عندي رفاة
هو في غربة وما بي اهل   هي حتى متى يدوم الشتات

كل حين عندي اليك اشتياق   فعسى منك لي يكون التفات
انني لا يزال في الناس عزي   بك والجاه دائما والنجاة
يا اجل الرسل الكرام ويا من   تتباهى بفضله الاوقات
وبه لا تزال تمحى الخطايا   للبرايا وتغفر الذلات
جئتنا من الهنا بكتاب   عربي لديه تلغى اللغات
سور كالسماء ذات شموس   من معان بدورها الايات
يخجل الدر والجواهر نظما   بحروف كانها الحبات
كلما كرر التلاوة تال   فيه يحلو السماع والانصات
جمع الله فيه كتبا قديما   كان منها الانجيل والتورات
فهنيئا لمن به قد هداه الله حتى بدت له الحالات
هو نور به القلوب اضاءت   وبه الروح دائما تقتات
وعلى احمد النبي سلام   وعليه مدى الزمان صلات
وعلى اله الكرام ومن هم   للعلوم المصباح والمشكاة
سادة الناس اهل فخر ومجد   رفعت في العلا لهم رايات
وعلى صحبه الاماجد طرا   منهم الذات قد زكت والصفات
ولهم في دين الاله سجايا   الفضل منها الخشوع والاخبات
اسد حرب ان تغمد البيض منهم   صارما لا يغمد الا الكماة
نصروا الدين بالقنا والمواضي   حيث قلت انصاره والحماة
وبطه النبي في الناس سادوا   وبه قد علت لهم درجات

ودقوا ذروة التقى وعليهم … قد توالت من الاله هبات
وتساموا فليس يقدر يحوى … قلم بعض وصفهم ودواة
ولعبد الغنى انتساب اليهم … اذ له فى مديحهم ابيات
وبهم يستغيث فى كل كرب … ان دعته الصروف والنائبات
وعلى التابعين بالخير قوم … هم بحور العلوم والسادات
ماحدا الركب نحو طيبة حاد … وتهنت بحجها عرفات

حرف الثاء

قلب به ايدى المحبة تعبث … لكن باذيال الرجا يتشبث
وجوانح جنحت لكتمان الهوى … مع ان السنة الدموع تحدث
وانا الذى يا اهل طيبة حافظ … لعهودكم طول المدا لا انكث
اودى البعاد بمهجتى فالى متى … ابقى على هذا البعاد وامكث
يا زاجر الابل العوارك فى الفلا … نحو الحجاز به تخب وتلهث
ان جئت يوما ارض كاظمة فقف … بربا العقيق وانت اغبر اشعث
واستجل انوار البقيع لوامعا … حيث القبور وحيث تلك الاجدث
وادخل الى حرم النبى المصطفى … واطل خضوعك فيه مابك تلبث
واقرا على الصوت منك تحيتى … للهاشمى وانت بى تتحدث
قل فى دمشق لقد تركت متيما … نهب البعاد به الشوق يعبث
ويظل يقصده الزمان كانه … غرض لسهم النائبات ويمكث
اسرت حشاشته الصبابة والكرى … عن ناظريه ممنوع لا يلبث

ما ان له مسند سواك ولا له … ذخر يلوذ به وعنه يبحث
كن عونه يا خير من وطى الثرا … يا من يطيب بدينه من يخبث
يا من له شكت الغزالة حالها … فاجارها ممن بها يتشبث
وانا الذى بك لا بغيرك واثق … ان لا يضرنى الزمان الاخبث
وانا بجاهك من قديم محتمى … فيها تلى يغتال كرب مكرث
يا من دعى الاشجار حتى اقبلت … طوعا اليه سريعة تتحنث
يا صاحب الخلق العظيم ومن له … طبع ارق من النسيم وادمث
كن لى وخذ بيدى وعاملنى بما … لك مقتضى كرم الاله يبعث
انت الذى اخرجتنا من ظلمة … عمت الى نور به نتحنث
انت الذى ارشدتنا للحق من … بعد الضلال وبعد غى يكرث
انت الذى فضلتنا بين الورى … وبك استغاث مذكر ومؤنث
لولاك ما ظهر الوجود ولا بدا … والمرسلون جميعهم لم يبعثوا
لولاك ما عرف المهيمن عارف … يا سرنا قد طال عنك البحث
طه الرسول هو الشفيع بنا غدا … فى الحشر حين من المقابر نبعث
وامامنا هو فى القيامة من لظى … نار الجحيم بحبله نتشبث
طوبى لنا يا امة الهادى بمن … عنه العلوم لمن يتابع تورث
وبه نعيم الخلد نحصد فى غد … واليوم نزرع للحصاد ونحرث
وبمدحه كم تعبد ناسك … وبحبه كم قد تطهر محدث
وهو الرؤف بنا الرحيم وانه … مأمولنا فيما ينوب ويحدث

يا حسن بل طيب ليلة مولد   منها استنار لنا الوجود الاخبث
وبها تباشرت العوالم فرحة   وتزينت حور الجنان الخنث
وتدلت الشهب المنيرة فانجلى   جنح الظلام وفاح طيب ينفث
وبه وقد وضعته امنة نغو   سى الخلق آمنة وزال المكرث
وبفضله السامي تباهت آله   في العالمين فعزهم لا يرثث
ان القلوب بحبهم معمورة   وبهم زها قول وراق تحدث
ولهم اياد في السماحة ما لها   ان ذكروا من دافع او آنث
والصحب ارباب الفضائل والتقى   قوم فخر الدنيا بهم متحدث
وبهم لقد قامت مواسم ديننا   وبهم لقد سهل الطريق الاوعث
قوم متى يقسم على تفضيلهم   بعد النبيي امرءا لا يحنث
ومتى اعتراني الهم لذت بجاههم   فارى المسرة نحو قلبي تبعث
وقد استعز بحبهم عبد الغني   وبهم على نيل المقاصد يمكث
وصلوة ربي دايما وسلامه   تصرى بطيبهما النياق الدلث
في كل عام للنبي محمد   من مغرم عهد الهوى لا ينكث
يا رب جد قبل الممات بزورة   من قبره في حجها لا ارفث
فلعل تحظى العين منه بما اشتهت   واليه حالي اشتكيه وابثث
وانسح من الرضوان افخر خلقه   ياتي بها منك العطايا المقعث
للآل والصحب الكرام جميعهم   والتابعين لهم بخير يلبث
ما هب من ارض الحجاز هبا وما   نفح العرار بها وفاح الفنكث

حرف الجيم

سار الحجيج ونار الشوق والوهج   حيث المحامل بالركبان تختلج
والدمع من مقلتي سحت سحائبه   ولي لسان بجيران الحما لهج
واصبح الصب لا صبر ولا جلد   كانما هو في الاكفان مندرج
يا زاجر العيس شوقا نحو كاظمة   قلبي بعيسك مشغوف ومنزعج
رفقا بهن فقد اودى بهن سرى   لا يستقر له التعريس والدلج
وهذه المشمعلات اقتحمت عنقا   تطوي الفيافي وثوب النقع منتسج
قد اسكرتها تلاحين الحداة وقد   اهاجها ذلك الترنام والهزج
تصغي الى الصوت وهنا حين تسمعه   ومنه في اذنها الناي والصنج
حتى غدا الهوادي وهي مطرقة   لها جسوم ولكن ما لها مهج
والركب يطربه التذكار حيث بدا   لطيبة طيبة في ارجائه ارج
يا نسمة من ربا ارض الحجاز سرت   تكاد من لطفها بالروح تمتزج
اذا مررت على وادي العقيق سحرا   حيث البقيع بقيع الغرقد البهج
حيث المدينة والانوار ساطعة   من جانب القبة الخضراء تنبلج
فاستوطني حرم الهادي مبلغة   اليه ازكى سلام زانه البلج
من مغرم في دمشق الشام منزعج   قد هاج للهجر في احشائه وهج
يقيمه الشوق والايام تقعده   وقلبه من اليم البعد منزعج
ان شام برق الحما سحت له مقل   كانما الدمع في اجفانها لجج
وانت يا سيد السادات يا سندي   يا من بجدي له ازهو وابتهج

ويا ذخيرة آمالي ومعتمدي • يا من به كل أمر ضاق ينفرج
يا خير من علقت أيدي الرجاء به • وخير من في حماه الملتجي يلج
هنا فقير حقير القدر وهو أنا • بك التولع منه زاد واللهج
عسى التفات عسى عطف عسى كرم • عسى ملاطفة منكم عسى فرج
يا أحمد المصطفى المختار لذت فلا • أخشى الصروف ولا بالبأس أنزعج
ولا أخيب وآمالي به وثقت • وليس يدركني ضيق ولا حرج
طه الرسول بن عبد الله من شهدت • بصدق مبعثه الآيات والحجج
آياته كلها ما شابها كذب • ودينه مستقيم ما به عوج
والمرسلون لهم دانوا بأجمعهم • لأنه عرج العليا وما عرجوا
وإن علم الأسماء آدمهم • ذا بالذوات عليم قبل ما نتجوا
وإن دعى قومه نوح بدعوة لا • تذر وقد أغرقتهم دونه اللجج
هدى به قومه من مثل ذلك لقد • نالوا الأمان وسبل الخير قد نهجوا
وما الخليل بمن فضل الحبيب حوى • لأن خلة ذا في حب ذا تلج
والله إن خص موسى بالكلام فذا • برؤية خصه يعلو بها الدرج
والميت إن كان أحياه المسيح لهم • فقام وهو بإذن الله مختلج
محمد حن جذع لا حياة به • من قبل شوقا إليه وهو مبتهج
وكفه سبحت فيها الحصا وله الـ • أحجار بالنطق في تسليمهم لهج
جاءت لدعوته الأشجار مسرعة • تشق للأرض شقا ما بها عوج
وقد أظلته في البيداء حين مشى • غمامة ولظى الرمضاء تعتلج

وقصة

وقصة الغار إذ باض الحمام به • والعنكبوت غدا كالستر ينتسج
والله أعمى عيون الكافرين فلم • يروه وهو يراهم حيثما درجوا
وآله السادة الأشراف من حفظت • هذا الثنا لهم الأيام والحجج
سادوا وشادوا بخير الخلق منزلة • لم يعطها السلم العالي ولا الدرج
وصحبه الغر أرباب المفاخر هم • كواكب الحرب لما يظلم الرهج
من روضة الوحي هم فينا النبات كما • بحر النبوة في الدنيا هم الخلج
وهم نجوم سموات الكمال لنا • وفي بيوت المعالي هم لنا سرج
(عبد الغني) أقبلت تزهو قصيدته • بهم وفي عينها من مدحهم دعج
ولم تزل صلوات الله دائمة • مع السلام الذي يزكو به الأرج
على نبي الهدى المبعوث من مضر • طه الذي منه صبح الدين منبلج
ثم الرضا عن جميع الآل سادتنا • ومن سبيل الهدى والخير قد نهجوا
وسائر الصحب أرباب الفخار بهم • وجه المعارف والأفضال يبتهج
والتابعين لهم بالخير ما سجعت • بين الربا ذات ألحان لها هزج

حرف الحاء

نفح التشقيق لنا وفاح أقاح • وثنى الغصون من النسائم راح
وأما لنا نغم الطيور عشية • بربع الرياض ولا أقول نواح
في نير بطلق الربا دقت به • ريح الصبا وترقرق الضحضاح
ودمشق كالإنسان وهو لها فم • عن حسنها الزاهي له إفصاح
تحكي جدا وله خلاخل فضة • قامت على سوق بها الأدواح

وكأنما الروض الانيق خريدة * تجلى لها زهر الربيع وشاح
حيث القرنفل مد ساعد زبرج * ومن العقيق بكفه اقداح
والطل في جيد القضيب كأنه * عقد تميل به الغداة رداح
والورد مفتر المباسم في الربا * وشذا البنفسج عابق فواح
والسنبل الريان مثل مكاحل * من لازورد قد تنته رياح
والنرجس المطمور تحرق عينه * بين الحدائق انه الوقاح
وحديقة غناء غنتني بها * ذات الجناح وما على جناح
فذكرت جيران العقيق وهزني * شوقي القديم فلاح منه فلاح
وطفقت اسكب عبرتي لبعادهم * ولها ذلي الالحاف والالحاح
يا اهل طيبة هل لنا من زوره * ومتى بوصل يفتح الفتاح
قد طال هذا الانتظار وهذه * كبدي بها مما لقيت جراح
يا حادي الاظعان عندك حاجة * للمستهام عسى لها انجاح
عرج على وادي العقيق ميمما * عرب الغريق ووجهك الوضاح
واغنم قرى وادي القرى وكأنما * سالت باعناق المطي بطاح
حيث المدينة نورها متلألا * ابدا وطيب نسيمها نفاح
والقبة الخضراء تشرق في الربا * مما حوته كأنها مصباح
ورأيت انوار النبي مضيئة * تلك الرحاب بها وتلك الساح
فانخ مطيتك المطيعة وامنى * صحراء يثرب لا دهاك جماح
حتى اذا جئت البقيع واشرقت * انواره لك ايها السياح

ودخلت

ودخلت في حرم النبي محمد * وبه تنزه طرفك الطماح
فاقرا لحضرته السلام وقل له * هذا المشوق ترى متى يرتاح
هو في دمشق الشام رهن صبابة * وفؤاده بيد الهوى ملتاح
في المدح جاء بما استطاع مقصرا * ان الاناء بما حوى نضاح
يا سيد السادات يا خير الورى * يا من لنا بمديحه استفتاح
يا صاحب الاسراء والمعراج يا * من بعثه للعالمين رباح
يا من هو الركن المؤمل في غد * للناس هو السيد الجحجاح
لولاك لم يخرج من العدم امرؤ * لولاك لم تك هذه الاشباح
لولاك لا ارضا ابان ولا سما * تبني ولا ليل بدا وصباح
ان الوجود خزانة محفوظة * عن من سواك بانك المفتاح
علم وحلم فيك تم مهابة * وشهامة وكرامة وسماح
واتيت بالقرآن قد جمعت لنا * تلك الصحايف فيه والالواح
والله فيك المدح انزله فما * ذا تستطيع تقوله المداح
لكن اراد توسلا عبد الغني * بك عنده مازادت بك الاتراح
او ما تراه مقصرا في مدحه * ان المقصود لعجزه ايضاح
فلعل لطفا منك يجبر كسره * وبعز جاهك تكثر الاقداح
ولئن تاخرنا لسوء حظوظنا * فقلوبنا جاءتك والارواح
وصلوة ربي والسلام عليك ما * رويت احاديث لديك صحاح
وعلى جميع الال ارباب العلا * والمجد قوم للكمال جناح

شم الانوف لهم باحمد رفعة ... ولهم ببعثته هدى وصلاح
وعلى الصحابة كلهم اهل التقى ... ومن الزمان بفضلهم مرتاح
اسد الكتائب للعدا من كل من ... هو في الوغا السياف والرماح
وهم الاساتذة الاكارم بيننا ... ولهم غدو في العلا ورواح
نصروا النبي على العدا فليفهم ... فوق الجماجم رنة وصياح
وعلى الكرام التابعين جميعهم ... بالخير من هم للنجاة سلاح
طول المدا ما غردت قمرية ... وتعاقب الامساء والاصباح

حرف الخاء

اما هوى اهل الحجاز فراسخ ... ومراحل ما بيننا وفراسخ
يا ايها الركب المعرس حينما ... قذفت به قلل بدت وشمامخ
يعلو ويهبط بالنجائب تارة ... ومن الهجير سمائم وطبائخ
حتى اذا فعل الظلام رست به ... حمر الاوانك والهمام الجانخ
فيظل مثل السيل تقذفه الفلا ... وقد استبان له المحل الشامخ
ورأى التلال البيض قد ظهرت له ... وبدت جبال بالحجاز شوامخ
وهفت بروق الابرقين لوامعا ... وعبير طيبة بالنسائم فائخ
ومشى وانوار المدينة اشرقت ... لمعانها ثوب الدجنة سالخ
فادخل الى حرم ابن آمنة وقف ... قدام حضرته وانت الراسخ
واقرا تحياتي له بتادب ... همسا ولا تصرخ فيشقى الصارخ
قل قد تركت بجلق عبد الكرم ... ايدي هرمته وهو الشارخ

باق على العهد الذي من قبل ان ... تجد الوجود صوامت وصوارخ
لام العذول فما ادعوى لملامه ... او يستوي موفي العهود وفاسخ
انا مستعز بالنبي محمد ... لا يستطيع علي يزيغ زائغ
وبمدحه من كل سوء احتمي ... ابدا ولي شرف بذا المدح باذخ
خير البرية من اتانا بالهدى ... وبطود اسقية الضلال نواضخ
المصطفى المختار اكرم مرسل ... وبدينه الاديان طرا ناسخ
وبه البعير قد استجار وسلمت ... صم الصخور عليه وهي بوائخ
اومى باصبعه الى قمر السما ... فانشق وهو عن التناول شامخ
من ارض مكة اخرجوه وضمه ... غار له الله الفضيلة راضخ
قصدوا اذاه وقد حمته حمامة ... والعنكبوت بنسجه متجافخ
وقفا سراقة اثره بمطيه ... ساخت به في الارض فهو السائخ
وله ذراع الشاة اخبر بالذي ... عنه بخيبر ذو الحجا متبازخ
والمسخ عنا قد ازيل لاجله ... والله للامم القديمة ماسخ
يا ليلة الاسراء من حرم الى ... حرم سواد له سودد متشامخ
صلى النبي به امام الانبيا ... ورقى به ذاك البراق الباذخ
وعلا على المعراج يصعد خارقا ... حجب الوجود تزال عنه برازخ
حتى الى عرش السماء لقد سما ... ومقام او ادنى به هو راسخ
واتى ولم يبرد له من مضجع ... وبما يحدث صدقته مشايخ
ويل لقوم كذبوه فانهم ... في النار حيث عقارب وسوالخ

هنا الحبيب به البرية راحم ... دني وانواع العطية راضخ
وافى بما بهر العقول ببعضه ... منا ولا قارئ ولا هو ناسخ
وبه سمت بني البرية آله ... آل كرام الجدود رواسخ
اسد الكتيبة في الحروب على العدا ... وثبوا متى نادى هلم الصارخ
ولهم مزايا الحلم والحب الذي ... لا يعتريه تناقض وتناسخ
والصحب من شهد الزمان بفضلهم ... ولهم مراتب في الكمال شوامخ
فسما ابو بكر بما هو واقر ... في صدره دون الجميع وراسخ
يا طالما قد انفق الاموال في ... حب النبي وما هناك رواضخ
حتى تخلل بالعباة ولم يكن ... يسخط لذاك ولم يكن يتبادخ
ودفيقه عمر الشديد الباس في ... دين الاله والجماجم شادخ
اهل الشماء تداخلوا بدخوله ... في ملة الاسلام اذ هو شامخ
والشهم عثمان بن عفان الذي ... منه كفوف المكرمات واضخ
في بيعة الرضوان عنه المصطفى ... بيديه بايع والعدا انتصارخ
وعلي المأمول في يوم الوغا ... حيث القواضب للرؤوس شوادخ
صنو النبي ومن سما بعلومه ... في عصبة التوحيد فهو الراسخ
وكذاك طلحة والزبير كلاهما ... اسدان يوم بها الوغا تتشامخ
وسعيد القرشي وسعد فضلهم ... وابو عبيدة وابن عوف باذخ
وعلى النبي مدى الزمان تحية ... تال لها عبد الغني وناسخ
وعلى جميع الآل والاصحاب من ... ذكروا ولم يذكروا وتواضخ

والتابعين

والتابعين لهم بخير دائما ... حتى بذاك الصور ينفخ نافخ

حرف الدال

اطلب القرب والمزار بعيد ... وفؤادي ببعده الجوى وعيد
وغمام الاراك غرد حتى ... اوجد الوجد ذلك التغريد
وكان النسيم كاسى مدام ... وكان الغصون في الروض غيد
وبروق الحما لوامع عندي ... بعدهن البكاء والتسهيد
ساكني طيبة الشريفة شوقي ... صادقي الحب ما عليه مزيد
وغرامي بكم كثير وصبري ... قل واللوم زاد والتفنيد
اشتهي انا ازوركم كل عام ... لكن الله فاعل ما يريد
وانا اليوم صائم عن سواكم ... حيث عندي يوم الزيارة عيد
ايها الركب بالفدافد لذت ... فيه للسامعين هاد وهيد
ساقهم للحجاز شوق فكادت ... ان تبيد المطي في السير بيد
وشجاهم صوت الحداة سحيرا ... وثنتهم اغنية ونشيد
فتراهم ميلى العمائم وجدا ... وعقود البكا لها تبديد
يقطعون القفار شيئا فشيئا ... كل يوم لهم لهم غرام جديد
ان وصلتم الى مدينة طه ... فاقرؤوه مني السلام وزيدوا
واليه بثوا غرامي ووجدي ... ان شوقي الى لقاه شديد
ثم قولوا له بحلق عبد ... لم تجد وجده عليك عبيد
قد تركناه يشتكي فرط شوق ... وبعاد فهو المشوق البعيد

صبره والمنام قد هجراه … والنوى واصله والتسهيد
يا رسول الاله انت بشير … ونذير اتيتنا وشهيد
خذ سريعا بهذه اليد مني … طبق رؤياي ان قلبي عميد
وتدارك اخا العلائك فيها … فرط حب ينمو بها ويزيد
انت لولاك لم يكن لوجود السكون … فتح لانك الاقليد
انت لولاك ما خلق البرايا … من نجا قط طارف وتليد
انت لولاك ما اعد نعيم … لمطيع ولا العاص صديد
والبرايا قسمان منهم شقي … لك لم يتبع ومنهم سعيد
رحم الله امة لك دانت … كم تسامى عصر بهم وصعيد
ولقد جئتهم بقول وفعل … فاطاع الشجاع والرعديد
واطمأنت نفوسهم بسبيل … كل ان له بهم تأكيد
لهدى صاحب الشفاعة فينا … نائلان اليقين والتقليد
فهنيئا لنا به ومريئا … حيث فينا لكأسه ترديد
احمد المصطفى الذي قد اتانا … وحصون الضلال فيهن شيد
فمحا النور منه ظلمة كفر … ضل فيها الكمي والصنديد
وبه آله الاكارم تسموا … ولهم في الانام ذكر حميد
قوم الحزم والشهامة فيهم … والمعالي والفخر والتمجيد
والصحاب الذين بين البرايا … لهم العز دائم والتأبيد
اسد حرب كم اهلكوا من عدو … هو عات يوم الهياج عنيد

نصروا المصطفى فايد طوال … حيث مدت لهم ورأي سديد
وسريعا آووه مذ اخرجته … عدد من عدوه وعديد
وحموه بانفس بذلوها … فيه طوعا بفضلها تأبيد
فصلوة من الاله عليه … وسلام ما ان له تحديد
وعلى آله الاماجد طرا … من لهم في الفخار حظ مديد
وعلى صحبه الكرام جميعا … سادة المهدي بهم تمهيد
سيما افضل الجميع ابو بكر … ومن في التقى له تجريد
ويليه الفاروق صاحب باس … عمر بن الخطاب ذاك الرشيد
ثم من بعده ابن عفان من قد … مات يقرأ القرآن وهو شهيد
وعلي من حل في دين حق … وهو طفل بين الصغار وليد
ولعبد الغني بهم راق نظم … وتسامى شعر وطاب قصيد
وعلى التابعين مع تابعيهم … سادة من آثارهم نستفيد
ما هفت نسمة الرياض وغنت … في ذرى الدوح طائر غريد

حرف الذال

ذ

او مضى البرق فاستهل الرذا … من عيون فؤادهن جذاذ
وسرت نسمة الحمى فاثارت … نار شوق تضمها الافلاذ
ايها السائق المتيم سلها … وله في مسيره اجلواذ
لا تحث المطي مهلا رويدا … قد توالى بوخدهن الحاذ
وترفق بها وان كان ري … بالموامي وفي الجبال وجاذ

كلما ذاقت النشائدا صفقت ولها بالنشائد استلذاذ

واعتراها شوق الحجاز فراحت تنثنى واستخفها الاغذاذ

تترامى القفار ارضا فارضا وعليها من الجوى استحواذ

وتراعى كلما جن ليل ببروق للحمى لهن لياذ

وعليهن للهوادج دفع فكان الفلا بها تشتاذ

طاويات ثوب المهامه شوقا والسرى قاذف لها نباذ

لم تزل هكذا تحث الى ان يعتريها من الوصول لذاذ

وتريها ارض المدينة نورا لانواحى قبا ولا بغداذ

فانخ ايها المسافر وانزل ادركتك النجاة والانقاذ

ثم زر تربة المشفع طه هذه طيبة وهذا الملاذ

وتادب لديه واقر اسلامى ما الشوق الى لقاه نفاذ

قل له قد تركت فى الشام عبدا دمعه كلما ذكرت رذاذ

اخذته يد النوى عنه حتى صار كالميت والنوى اخاذ

وله كل ساعة لك شوق منه فى القلب سهم وقذاذ

بك اضحى من دهره مستغيثا انه لا يخيب فيك العياذ

وبجاه النبي لذت عسى لى من ذنوبي غدا به انقاذ

وبلقائه طمعت وان طا ل خلافى من النوى وخذاذ

انه السيد المرجى لضيق يعترى العاجزين والاستا

افضل المرسلين جاء بدين مستقيم لنا به استنقاذ

وهذا نا

وهذا نا وكان للغى فينا قبله شرة لها استحواذ

وابان الطريق لله حتى صار للحائرين فيه لياذ

عزني به القبائل تسموا فى البرايا وتفخر الافخاذ

وقريش سما هو الحرب طالت وبنوها شم هم الفولاذ

وابن عبد الله التهامى قطع للاعادى والفاتك الوقاذ

صاحب الحوض فى القيمة يسقى منه ماء لنا به استلذاذ

ولواء الحمد الذى يوم حشر تحته للموحدين لواذ

باهر المعجزات للخلق طرا فيه من كل كربة انقاذ

وعليهم من رحمة الله غيث ومن الفضل وابل ورذاذ

ذاته من خلاصة الكون صيغت ومزاياه ما لهن نفاذ

ذو فخار مسربل بكمال ذو وقار وبالتقى متشاذ

صلوات الاله تترى عليه قادمات جوادها حذحاذ

مع سلام يعطر الكون نفحا وله من فم الوجود لذاذ

وعلى آله رقاة المعالى من بسامى جنابه الرجب لاذ

واستعاذوا به هم منه فخرا وهو منهم نسلا فنعم العياذ

سادة الناس ان نضو الهياج شفرة عزمهم لها اشحاذ

وعلى صحبه صوارم حرب فرؤس العدا بهن جذاذ

اهل مجد فازوا بصحبة طه وبه من كل الخطوب استعاذوا

تخذوا نصره على كل باغ دابهم نعم ذلك الاتخاذ

ولهم نجدة وشدة باس … والتجاء لربهم ولياذ
ولعبد الغني بهم ختم نظم … رائق للورى به استلذاذ
وبهم يستغيث في كل هول … وهم القصد عنده والملاذ
وعلى التابعين بالخير طرا … عصبة الحق بالهدى تستاذ
ولهم في امر القيامة حزم … وعلى دين احمد استحواذ
ابدا رحمة الاله عليهم … كل حين لا يعتريه انتباذ
ما تغنت حمامة فوق غصن … وهمى الغيث هاطلا والرذاذ

حرف الراء

حادي المطايا وجنح الليل معتكر … يلذ للسفر من الحانه السفر
والركب مال به شوق الحجاز وقد … تشابهت عنده الروحات والبكر
حيث الركائب والاوقار في خبب … تعلو الروابي به طورا وتنحدر
والعيس هامت بارشاد الحدا عنقا … بين القفار فلا يدري لها خبر
بالله يا سايق الاظعان مقتفيا … اثر الدليل وما دون الحما اثر
يطوي الفلا سائرا الى الكتاب … بانت له نفحات الرند تنتشر
ومن دمشق لارض الكسوة انحدرت … به النياق وللارفاق تنحدر
حتى الى الصنمين السير اوصله … وبالمزيريب طاب الورد والصدر
والمفرق القفر فالزرقا اتى والى … البلقا وقطرانة سارت به البشر
وجاء ارض الحسا في عنيزة بل … على معان به فالعقبة انحدروا
وفي جغيمان حيث الركب انزله … فذات حج فارض القاع اذ حضروا

وقد

وقد اتى لتبوك فالمغاير مع … ارض الاخيضر لما ساقه القدر
وبالمعظم مع شق العجوز ثوى … فمبرك الناقة الضنك الذي ذكر
وبالعلا فبمطران اناخ فاشعاب النعام وزال الخوف والحذر
حتى هديه وافى واستقر جوى … بالفحلتين ونار الشوق تستعر
وقر عينا لدى وادي القرى وسرى … من المدينة نشر فايح عطر
واشرق النور من ذاك المقام وقد … صفا لك الوقت حتى ما به كدر
فاقرا سلامي على خير الانام وقل … عبد الغني الى القربان مفتقر
يمسي ويصبح في شوق وفي شغف … وقلبه من اليم البعد منكسر
ان يطلب القرب ابدى الحظ شعوده … ويرتجي الوصل فالايام قد هجر
لعل منك التفاتا نحوه فعسى … يلقى مناه وهذا الكسر ينجبر
يا بهجة الكون يا نور الوجود ويا … خلاصة الاصفيا يا من به افتخر
يا سيد الرسل يا عين العيان ويا … روح الشهود ومن يقضى به الوطر
يا من ببعثته غيث القبول همى … ورحمة الله منها جاءنا مطر
انت الحبيب الذي فاز الزمان به … ولم تزل تشرق الدنيا وتفتخر
انت الشفيع لنا يوم الحساب ومن … للمذنبين به الزلات تغتفر
انت المرجى لكشف الكرب يا املي … تزول عنا بك البأسا والضرر
محمد المصطفى المختار من تليت … في مدحه بيننا الايات والسور
قد شق عن قلبه للغسل مضطجعا … واخرجت مضغة منه هي القذر
وكان شق على الكفار مبعثه … وشق من غير اشكال له القمر

والجذع حن اليه والحصا نطقت — في كفه وعليه سلم الحجر
والماء قد سال عذبا من اصابعه — وقد سعت حين ناداها له الشجر
وقد تسامت به عرب على عجم — طول الزمان وقد فازت به مضر
علم وحلم واقدام وفرط تقى — والسعد واليمن والاقبال والظفر
وآله خير آل في العلا رتب — لهم في درجات العز تعتبر
شم الانوف زكت احسابهم شرفا — بهم تجملت الاخبار والسير
وصحبه الغر ارباب الكمال ومن — في جبهة الدهر غارات لهم غرر
الثابتوا الجاش والابطال طائفة — والناظمو المطعن الهاما تنتثر
وكم لهم وقعة ذل الضلال بها — وعز دين الهدى والاجر مدخر
آووا اليهم رسول الله حين له — اعدائه اخرجت حتى له نصروا
وهاجروا معه نحو المدينة من — اوطانهم تلك والاهلين قد هجروا
واصبح الاسمر العسال صاحبهم — في نسبة المصطفى والصارم الذكر
وهم ابو بكر الصديق افضلهم — وبعده ذوا التقى فاروقهم عمر
ثم ابن عفان من زادت مناقبه — وبعد هذا علي من له خطر
ولم تزل صلوات الله دائمة — مع السلام الذي لم تحصه الفكر
على ثرى تربة الهادي الشفيع لنا — وآله وجميع الصحب تنتشر
والتابعين ذوي الحظ العظيم ومن — بعدهم تطرب الاسجاع والفقر
اهل المعارف والتقوى الذين لهم — في الدين باع طويل ما به قصر
كانوا على الحق في علم وفي عمل — رضوان ربي عليهم كلما ذكروا

طول المدى ما سرى ركب الحجاز وما — برق الحمى لاح حتى اشرق السحر

حرف الزاء

جاء فصل الربيع والنوروز — حيث للزهر في الرياض بروز
ولقد غرد الحمام سحيرا — وبه مال غصنه المهزوز
وسرت نسمة الحدائق حتى — ظهرت من نشقة الربيع كنوز
حيث محمود جدول الماء اضحى — وهو من همزة الصبا مهموز
حيث زهر الشقايق الغض يحوي — خمرة الطل منه كوب وكوز
حيث اذناب فروة البان بانت — وهو فيها مكرم معزوز
ما عليه من قلبها خوف برد — ان آذارنا له تموز
والازاهير في الربا فائحات — ولقد شاع سرها المرموز
وبهذا وان تنزه طرفي — بل وانفي وسمعي المفروز
لفؤادي في كل آن وثوب — نحو قيعان طيبة وقفوز
وهضاب العقيق عندي اليها — فرط شوق بمهجتي مركوز
ليت شعري هل اللقاء قريب — ان قلبي من النوى موخوز
ليت شعري وهل يجود علينا — بوصال زماننا الملموز
ليت شعري متى المتيم يوما — بك يا ساكن الحجاز يفوز
ان طرفي عن الحما محجوب — لا فؤادي وناظري محجوز
وضلوعي من الجوى واهيات — لا تفيد الرقا بها والحروز
يا رسول الاله يا من الينا — جاء بالحق فالسوى منبوز

والاشارات فى العوالم منه … ظهرت يوم بعثه والرموز
وبه بان كل شيئ حرام … للبرايا وكل شيئ يجوز
اشتكى سيدى اليك بعادا … فيه للضيم والودا تحييز
واشتياقا اليك شوه خلقى … فاستزيدت القابه واللموز
جد بقرب اوجد على بوعد … او بطيف حيث الوصال عزيز
او باسعاف المشوق بيرق … منك ثوب الرجا به مجزوز
احمد المصطفى اليه التجائى … وساحوى به المنا واحوز
سيد المرسلين فى امتناع … عن سواه من الورى ونشوز
اشرق الكون حين جاء الينا … وسرى فيه سره المكنوز
وحماه حصن حصين عن الاعداء من دبه وحرز حريز
وهو فى علمه كل ماض واتى … بيد انه البحر والراموز
نبع الماء من اصابعه منه … قل ماء بقومه محروز
ولقد اظهر الحنين اليه … يابس الجذع واعتراه ازيز
وكفى الالف منه ما قليل … وبصاع من الشعير خبيز
رد عينا على قتادة سالت … فوق خده بها تمييز
ويدا قد اعادها لابن عفرا … بعد قطع فكان فيها بروز
وبدت فى الورى معجزات … باهرات لهم بها تعجيز
ان عبد الغنى به مستجير … وله فى مديحه مستجيز
صلوات الاله تسرى اليه … كل حين مع الصبا وتجوز

والسلام

والسلام الذى يفوح شذاه … عبقت من دمشقه تبريز
وعلى اله الذين لهم قد … زاد منا التكريم والتعزيز
اهل مجد لهم بيوت المعالى … وقصارى سواهم الدهليز
وعلى سائر الصحابة من هم … تبر دين الاله والابريز
سادة يفخر القريض بسامى … مدحهم والنظام والترجيز
سادة شاع فضلهم فى البرايا … صاعهم عند من سواهم قفيز
سادة اظهروا لنا دين حق … وعليه بما يرومون جوز
واسترقوا الدنيا فتاة وعفوا … وبها الغير عان وهى عجوز
انفقوا المال فى رضى الله حتى … كان منه لجيشهم تجهيز
هم كرام لهم وعيد ووعد … فيهما الخلف طالب والتنجيز
هم نجوم لنا بضوء هداهم … فى الامور البيان والتمييز
هو قوا فى الوغا دماء سيوف … لثياب العدا بها تطريز
وعلى التابعين عصبة خير … سلكوا جادة التقى ليفوزوا
ما تغنت على الغصون طيور … راق منها النشيد والارجوز

حرف السين

هل زمان على زمان يقاس … انما البسط والسرور اختلاس
يا ندامى قد صفا الوقت حتى … فيه طبنا وطابت الانفاس
وسرت نسمة الصبا ناشرات … قلب روض له بها ايناس
وكان الندى مداد لجين … وله صفحة الربا قرطاس

والشحادير في الغصون تغنت … وعليها من السواد لباس

كنزنوج لهم مزامير تسبـ … ـح والبساتين عندهم اعراس

ان في الارض جدول الماء صب … حائر دائر له وسواس

ونواعيره تأن عليه … وهي تبكي وللدموع انبجاس

والازاهير في الحدايق فاحت … وكذا الورد عابق والآس

نيرب في دمشق كل سرور … فيه لا نيل مصر والمقياس

كاد لولا انتشاوه بجنان الخلد فينا له يكون التباس

وهضاب الحجاز عندي اشهى … بل وابهى وان اباه القياس

وبوادي القرى تقر عيوني … حيث للنوق في ذراه احتباس

حبذا بهجة البقيع اضاءت … منه تلك القبور والارماس

حبذا قبة الهدى والمصلى … والضيا والقبول والايناس

حبذا طيبة الشريفة ارض … بجيوب المولهين تداس

وبلاد لو انصف القوم فيها … موضع الرجل كان في المشي راس

من بعيد انوارها مشرقات … حيث منها للزايرين اقتباس

يا اجل الرسل الكرام ويا من … لذوي الاصطفا منه التماس

يا شفيع العصاة في يوم حشر … هوله بالاهوال ليس يقاس

يا جلاء القلوب يا من لمثلي … في البرايا حفظ به واحتراس

كن شفيعي يوم الحساب وعوني … مذ يقوم الحساب والقسطاس

يوم فيه الاطهار ترعد خوف الله فضلا عمن هم الانجاس

يوم

يوم لا ينفع البنون ولا ما … ل ولا المكر فيه والاعتباس

يوم تنجو فضلا اناس وتردى … فيه عدلا من الاله اناس

وهي اعمالهم ففي اليوم زرع … وحصاد لهم غدا ودياس

ربنا ربنا بعفوك جد لي … فعسى وحشتي لها استيناس

ربنا انني استجرت بطه … من ذنوب لي وسطهن انغماس

ربنا انني به مستغيث … فهو صلى يغيثني هرماس

افضل المرسلين خير البرايا … دينه الحق ليس فيه انطماس

جاءنا بالهدى فقرت عيون … بالذي جاء واستقرت حواس

وانارت معالم الدين حتى … كل قلب منا به نبراس

احمد المصطفى الذي ظهرت ما … بيننا من اياته اجناس

حن جذع اليه واختار دار الـخلد فيها له يكون انغراس

وبصاع الشعير اشبع الفا … عنه كل من شرة الجوع باس

وقضى قدر بيضة من نضار … دين سلمان اذ له افلاس

بعد ما كان دينه من اواق … ذهب اربعين حين يقاس

فهنيئا لنا به حيث فزنا … وانتهينا وزال عنا النعاس

وشربنا مدامة الحب صرفا … ولنا دينه الحنيفي كاس

نشد عبد الغني بنظمك وابن … غرقا حبه لهن اساس

فعليه الصلوة في كل حين … مع سلام له به استيناس

وعلى اله ذوي الجد منهم … حمزة عمه كذا العباس

الكرام المطهرين اصولا ه وفروعا يا حبذا الغراس
وعلى صحبه الاشداء من هم نبل دين الاله والاقواس
وهم الاسد في حروب الاعادي وجيد القنا لهم اخياس
سادة حاد حاتم في نداهم وذكاهم قد حار فيه اياس
ولقد انصفوا وكانوا ملوكا ولقد احكموا الامور وساسوا
وعلى التابعين اهل المعالي من لهم في تقوى الاله انغماس
عصبة الحق هم على دين طه امناء العباد والحراس
امد الدهر ما الحمائم فاحت وتثني قضيبها المياس

حرف الشين

لبرق الحمى اللامع والوابل الرشي ووجه الروابي ضاحك الفم منتشي
رعى الله اكناف الحجاز وما حوت وحيا الحيا تلك الاماكن والطشي
هضابا بالنا فيها المنا ومعالما الى ضوئها قلب الشجي ابدا يعتشي
الا ايها الساري على متن شملة باخفافها كف الصحاري لرها تقتشي
يعرس طورا ثم يدلج تارة فينفر منه الطير في السير والوحش
لك الله ان جئت العقيق واشرقت نواحيه بالانوار والمنزل الهيشي
وسرت الى ان جئت تربة احمد واضحت بك الاشواق بعد الخفا نفتشي
فبلغ تحياتي اليه وقل له لك الان عبد في دمشق له فرش
ضعيف عليه قد تعاوت يد النوى لها كل وقت بين احشائه بطش
احاطت به ذكر الحجاز صبابة وعضته حيات لاشواقه رقش

وقامت

وقامت له العذال يبدون لومهم وكيف شمس الضحى اعين عمش
اقول فابدى طيب اخبار طيبة وهم يذكرون اللوم واللوم لمختشي
الا يا نبي الله يا خير مرسل ببعثته وجه العوالم منتشي
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى مقام به الكرسي اسفل والعرش
ويا من اتى بالحق فالقلب دينه واديان كل العالمين هي الغش
عليك كل فؤادي كل وقت كطائر يرفرف في الذكرى له جسمي العش
فعجل بقرب منك يجبر كسرنا فان قتيل الحب ليس له ارش
حبيب اله العالمين **محمد** رسول المرتضى نبي الورى فضله يفشي
لئن كان اسماعيل للذبح صابرا ولا ذبح حتى جاءه بالفدا كبش
فقد شق عن صدر النبي حقيقة مرارا ومنه اخرج الغل والغش
وان كان شق البحر من ضربة العصا لموسى وهم القوم فيه بان يمشوا
فهذا الذي لما اشار باصبع لبدر السماء انشق وانتشر الخدش
وموسى اسال الماء من حجر وذا لماء زلال من اصابعه رش
وان كان نوح في السفينة قد نجا نجا هو في غار لحياته نهش
وفضله ذي على كل مرسل بذات له فيها علوم الورى تحشي
وجاءت له الاشجار تسعى وسلمت عليه جمادات وكلمه الوحش
به ختم الله النبوة في الورى وخاتمها في كفه حوله نقش
وبلغنا ما جاء من ربنا له فابصرت العميان واستمع الطرش
وقد امنت نسخا شريعته التي اتانا بها والحق ابلج منتشي

وقد جاء بالقرآن من ربه هدى ... ونور به تستبصر الاعين العمش
كلام قديم ما الذ سماعه ... على حسب ما يرويه قالون او ورش
معان كحبات الجمان تنضدت ... باسلاك نظم من تلاهن ينبش
وآله الذي قد زاده الله رفعة ... علينا وغر روض اخلاقه هش
به افتخرت بين البرية آله ... لمبت السخا والمكرمات لهم نبش
وهم عمد سيف الحق في كل معرك ... وطير التقى بين الورى هم له عش
واصحابه الغر الميامين سادة ... على غيرهم تفضيلهم لم يزل يفشى
اذا جردوا في الحرب بيض سيوفهم ... على جثث الاعداء اغمدها الكرش
وان مات في يوم الهياج عدوهم ... من الذعر اطراف الرماح له نعش
ومن شرق التقوى اضاءت وجوههم ... فلم تتميز منهم البيض والحبش
ونالوا بفضل المصطفى كل رتبة ... لهيبتها في قلب اعدائهم رعش
عليه صلوة الله ثم سلامه ... مدا الدهر ما سح الرذاذ والطش
وشاد له عبد الغني قصيدة ... على وجهها منه الطلاقة والبش
ورضوان ربي لا يزال مكررا ... على الدمن بالاعادي لهم بطش
هم الاكرمون الامجدون بهم غدت ... وجوه المعالي والمفاخر تنبش
وايضا على اصحابه سادة الورى ... ومن يبتغي التقوى الى ضوئهم يعشو
كواكب دين الله طابت سماؤهم ... وكرسيهم من فضل احمد والعرش
بجمد نعيم نبدي وفادهم تلا ... وعثمانهم حتى عليهم الهش
واتباعهم بالخير في كل موضع ... وكل زمان من اذا سئلوا ابشو


ذوي

ذوي الفضل والتقوى لهم كل رتبة ... وكل مقام ليس في وجهه خدش
على احد الايام ما لاح في الربا ... ربيع بازهار الرياض له نقش

حرف الصاد

عيون الى نحو المدينة تشخص ... وقلب على ذاك الحما يتقحص
وبعض اصطباري انفقته يد النوى ... وكثرة شوقي زائد ليس ينقص
خليلي مالي والركائب ذعت ... وما الدمع على السائلات تربص
فديتكما عوجا على سفح طيبة ... وذاك الحما حيث المقام المخصص
وبا صبا باتي وفرط تلهفي ... فان فوادي في المحبة مخلص
وان جئتما وادي القرى وقدمتما ... على حرم شوقي له متمحص
وشاهدتما انوار احمد اشرقت ... الى نحوها كل النواظر تشخص
له بلغا عني السلام وعرجا ... بذكرى عسى من ذا الاسا اتخلص
وقولا تركنا في دمشق فتى له ... فؤاد على حفظ المواثيق يحرص
وجسم عليل فيه قلب انا غلت ... حشاشته فالدمع في العين يرخص
حنيني ووجد نحو ساكن يثرب ... يزيد وصبر عنه في الحب ينقص
الا يا اجل المرسلين ومن له ... على كل هام في البرية اخمص
ومن بات خيرا ببعثه الورى ... ومن حر نيران الجحيم تخلص
ويا من هو المامول في الضيق والرخا ... ويا من لنا من امرنا فيه مخلص
لقد جئتنا بالحق ابلج والهدى ... من الله فيه من يشاء يخصص
لنا بك تفضيل على امم مضت ... علينا غدت اخبارهم بك تقصص

فطوبى لنا حزب النبي محمد … نعوم على دين الاله ونخلص
نبي الهدى قد جاء للحق رحمة … ومنه شياطين الضلالة تنكص
له انطق ابن المهد يشهد ان ما … به جاءنا صدق ولم يك يخرص
وقد رد شمس الافق بعد غروبها … بخيبر اذ ثوب الظلام معفص
واعطى ابن جحش عود نخل فعاد في … يديه حساما للجماجم يخبص
وقد عرضت بطحاء مكة عسجدا … عليه فلم يقبل وذاك مرخص
وخير ان يبقى نبيا مملكا … على الخلق او عبدا ولا اجر ينقص
فلم يرض الا بالعبودية التي … بها كل شيء في الورى متقمص
ولا زهد في الدنيا كزهد نبينا … لايقانه ان الجميع منقص
وموسى وان ناجى على الطور ربه … وكان على تكليم مولاه يحرص
فهذا الذي من قاب قوسين قد دنا … برؤية رب العالمين يخصص
وان قيل عيسى كان يبرئ اكمه … بدعوته بين الانام وابرص
فقل احمد المختار ردت به على … قتادة عين منه بها شال تنقص
وعادت يد من بعد قطع اتى بها … معوذ بن عفرا يوم بدر يخرفص
وان ذكروا الموتى واحياءها فقل … لقد حن جذع للنبي فخمصص
ولا عهد فيه للحياة وميتكم … له مستعد في الورى متشخص
وقد اكرم الله النبي بخمسة … بها دون كل المرسلين مخصص
شفاعته العظمى وتعميم بعثه … الى الخلق طرا والضلال يمحص
ومدة شهر في العدا كان نصره … برعب وتحليل الغنايم يخلص

وصارت

وصارت جميع الارض يا صاح مسجدا … له وطهورا وهو فيها مرخص
عليه من الرحمن اسنى تحية … مباركة حسنا بها يتخصص
وابهى صلاة اجر عبد الغني بها … يضاعف عند الله والذنب ينقص
واعلا سلام عرفه المسك فايح … يصاد به طير القبول ويقنص
وايضا على الآل الكرام ذوي التقى … ومن شيعوا ابيات الفخار وجصصوا
سموات جود من سحاب اكفهم … غيوث العطايا ما لهن تربص
واصحابه اهل الشهامة والحجا … ومن نصروا دين الاله واخلصوا
يدوسون هامات العدا بسلاهب … يغني لها وقع السيوف فترقص
وادرعة التقوى بها قد تدرعوا … وبالعز والمجد الاثيل تقمصوا
وكل عزيز في الاعادي مذلل … لهم وطويل المدح فيهم ملخص
هم الاسد في يوم الوغا فعدوهم … تصاغر حتى قيل ذا سام ابرص
وفي الحرب كم شنوا على الكفر غارة … فافنوه حتى ما بقي منه عصعص
كذاك جميع التابعين ومن لهم … فؤاد على تقوى المهيمن يحرص
وباع طويل في المعارف والهدى … وطرف غضيض في المعايب اخوص
مدى الدهر ما فاحت بازهارها الربا … وهب الصبا بين الحدايق يخلص

حرف الضاد

برق ذات الحمالة ايماض … ومن الدمع وابل فياض
وفؤادي تهزه حسرات … فاحتراق له بها وارتماض
يا رعا الله طيبة وربا‌ها … حيث ذات المناخ والرضراض

وسقى الله بالحجاز تلاعا   طاب فيها نسيمها الفضفاض
بلد تربها جلاء عيونى   وحصاها تشفى به الامراض
وهوى اهلها اقام بقلبى   وله دائما على افتراض
كل وقت لها احن ولكن   آه لو كان ساعد الانتهاض
ومقامى بها اجل مرادى   لست عنها بغيرها اعتاض
حبذا الحجرة الشريفة والمنبر للمصطفى وتلك الرياض
يشرق النور فى المدينة منها   وتفيئ الفضا الطوال العراض
يا رسول الاله للخلق يا من   جود كفيه فى الورى فياض
يا حبيب القلوب يا من لمثلى   عن سواه تمنع وانقباض
وبه المهتدون نالوا ارتفاعا   واعترى عصبة الضلال انخفاض
ذبت شوقا الى اللقا وورائى   عقبات من البعاد دحاض
ولوجدى وللغرام وجود   ولصبرى وللمنام انقراض
لمتى الجسم فيك يزداد سقما   فكان النوى له مقراض
ليت لو تسمح الليالى بوصل   فتصح القلوب منا المراض
وتقر العيون بعد نحيب   وبكاء به العواذل خاض
صاح انى قد استجرت بطه   فهو لى ملجاء اغدا واضاض
وتوسلت بالمديح فيه   وجميعى يرجون والابعاض
حيث عندى بدينه استمساك   وعهوده لا يعتريها انتقاض
فعساه يكون لى شافعا فى   يوم حشر للناس فيه ارتماض

واذا

واذا ما الصراط مد وقامت   للموازين رفعة وانخفاض
سيد المرسلين عونى وغوثى   والامانى للقلب والاعراض
احمد المصطفى الذى يوم حشر   حوضه لا تقاس فيه الحياض
حيث كيزانه عداد نجوم   فيه ماء عذب زلال بياض
منه تسقى المتابعون له من   نال كاسا لا يعتريه انقباض
ولواء الحمد الذى هو مرفو   ع له تحته النبيون ناض
وله فى غد شفاعة خير   شمل الخلق ذيلها الفضفاض
من نبى تدافعوا النبى   حيث عنها للانبياء اعراض
كلهم قائلون نفسى وطه   قائل امتى وفيه انتهاض
يا ذوى الخير اكرموا برسول   ما له من يد العلا استقراض
كامل الذات كان فى عالم الامر كما لا للغير عنه انخفاض
ثم اضحى فى عالم الامر يرقى   وعن الدين ما له اغماض
كى به تشرف المراتب لا يشرف فيها لانه مرتاض
من اله الورى عليه صلوة   كل حين تقضى بها الاغراض
مع سلام يفوح كالمسك ذاك   عيش عبد الغنى به فضفاض
وعلى اله بحور علوم   ليس فيهم للعقول مخاض
كلهم اهل نجدة ليس منهم   فى الحروب الجبان والعرباض
فذراع يوم الهياج طويل   بل وكف يوم الندا فياض
وعلى صحبه كواكب نور   بحر علم الهدى بهم يخاض

سادة في التقى لهم درجات ... ولهم في نصر النبي انتهاض
ولهم من قنا الرماح غصون ... انبتتها من الحروب الرياض
فابو بكر الخليفة حقا ... من اليه كل الصحابة آض
وعن الال والنوال جميعا ... بنبي الهدى هو المعتاض
فابو حفص الذي لذوي الكفر ... احتراق ببأسه وارتماض
فابن عفان من له في البرايا ... خفض طرف من الحياء وغضاض
فعلي صنو النبي له في ... حلبة المجد صاهل ركاض
وعلى التابعين من هم تقاة ... وبجود من الهدى وحياض
ابدا ما سواد ليل تقضى ... وتبدى من الصباح بياض

حرف الطاء

ارى جيرة الهادي بطيبة قد شطوا ... وبحر اشتياقي فائض ماله شط
متى تسمح الايام لي بوصالهم ... ويمحق احزاني المسرة والبسط
فقد اودت الذكرى بصبري وهاجني ... ترنم طير في تلاحينه ضغط
اسيود ذو ساق دقيق ومخلب ... رقيق له قد كان في عنقه غط
يغني اذا ما الليل جاء بشمعة ... من الصبح ضاءت لا انطا ولا قط
ويسرح ما بين الحدائق في الضحى ... ومن هاتيك الظلال له مرط
ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت ... حروف غصون للندا فوقها نقط
وعدت من الاوراق جعد ذوائب ... كان انعطافات النسيم لها مشط
سقى الله من ارض الحجاز اماكنا ... بها الاثل محصور المعاطف والخمط

وحيا الحيا تلك الهضاب التي على ... ذوائبها من شيب انوارها وخط
معادن آمالي ومزني مآربي ... وفيها الاقبال واليمن والغبط
احن اليها كلما هبت الصبا ... ومن دونها عندي القتادة والخرط
واني بذكراها اميل تشوقا ... كان الذي بي قد تمايل اسفنط
وكيف وفيها خير من وطئ الثرى ... نبي بسيف الحق بين العدا يسط
محمد المبعوث من نسل هاشم ... عيون البرايا ما رات مثله قط
له حسب فوق الكواكب رفعة ... ومجد سموات العلا عنه تنحط
فيا سيد السادات يا معدن الهدى ... ويا من مزايا فضله ما لها ضبط
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى ... مقام باوادنى له الغير لم يخط
ويا من هو المقصود في كل حالة ... تزول به البلوى وينعدم القحط
ويا من علينا ربنا منعم به ... وفي كل سعد وارتقاء هو الشرط
اليك حبيبي اشتكي ما بمهجتي ... فان النوى عاث على مهجتي سلط
وعندي هوى بين الجوانح كامن ... لكون لظى في الوزن ما استحكم السقط
فياليت شعري هل عن الصب عندكم ... رضى ام عليه في الهوى عندكم سخط
رسول الرضى اني احتميت بجاهه ... وقلبي على العهد القديم له ربط
فؤادي عن الاحباب راض وان ناوا ... وان هجروا من غير ذنب وان شطوا
فحيهلا هيها الزمان اخافه ... وقدري به يوما يكون له حط
هو المصطفى المختار نرجوه في غد ... شفيعا لنا حيث الذنوب لها خبط
نبي كريم عزه متزايد ... وعن قدره الاقدار اجمع تنحط

له الله ابدى فهو في ساعد العلا   سوار وفي اذن الفخار هو القرط
وابدعه في عالم الامر كاملا   فضيلته تاج وهيبته مرط
واظهره في عالم الخلق كي به   تفوز مزاياه وينتظم السمط
وارسله ربي على فترة لنا   وقد كان لا يقرا وليس له خط
رأينا انشقاق البدر في افق السما   من البحر منه موسى نجا ونجا القبط
وقد امنت قوم به واهتدى رهط
فذلك انجي من عذاب مؤبد   ومع ذلك هذا في البرية مغتبط
وذا من عذاب لا يدوم اجارهم   على امد الازمان ليس له كشط
والف صلوة مع سلام مضاعف   **محمد** المختار من بالهدى يسطو
يخص به **عبد الغني** نبيه   بكل ترتيب عليهم لا خلط
وايضا جميع الانبياء معمما   ومن الال قدم في الموالي لهم قسطا
ورضوان ربي دائما متكررا   بها الذوق الطفيا بين الورى لقط
وان لهم في حبه للحق جولة   لهم حفظ دين الله في الناس والخط
ومن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى   لا عماله البطلا يسرع والخبط
كرام بادني طعنة من يشينهم   بلا شبهة مثل اللآلي لها سمط
مراتبهم في الفضل معلومة لنا   لقد كان من تقوى الاله له مرط
ابو بكر الصديق ذو الحلم والحجا   ومن لرؤس المشركين به خرط
كذا عمر الفاروق ليث بني الوغا   وجهز جيشا معسرا ناله قحط
وعثمان ذو النورين انفق ماله
كذلك علي ذو المعالي ومن له   حسام لهامات الاعادي به قط

مع الحسنين الاكرمين وان ترد   فقل ان كلا منهما للنبي سبط
وعن تابعيهم في الهداية عصبة   غدا النبع فيهم للفوائد والضبط
مدى الدهر ما سار الحجيج موسعا   اهاليه حتى بالحجاز له حط

حرف الظاء

بفوادي من البعاد شواظ   ودموعي على النوى الفاظ
وبروق الحما لقد نبهتني   سحرا فاستفز في استيقاظ
وثنت معطفي نسام شرقي   من ربا الحي والحشا التماظ
ابسفي ودع الخليط تمر لي   وللجوى ما السهم عظماظ
وسرى ركب طيبة واستقلت   فلا دونها به ونشاظ
تركوني ملقى طريح ضرام   وللصبري اماتة وفواظ
اقطع الليل بالحنين وعندي   ضجر من اقامتي وجواظ
سائق الظعن قف ابثك حالي   لفوادي على العهود احتفاظ
عمرك الله ان اتيت حماهم   ثم قربت بالقرب منك لحاظ
ورأيت النور الذي يتلالا   اشرقت منه نخلة فعكاظ
قل عبيد لكم بجلق يشكو   هجركم انه له اكظاظ
ليله كله اشتياق اليكم   ومن الوجد يومه لظلاظ
اكثرت من ملامه عاذلوه   واطالوا فيه الجدال وغاظوا
وهو لا يرعوي لفرط غرام   او عند المتيمين اتعاظ
يا رسول الاله انت ملاذي   وعلى العبد منك وعاظ
يا رسول الاله انت حبيبي   ولقلبي على هواك حفاظ

كيف يوما اذل او كيف اظما … قبل ام كيف ساعة اغتاظ
جودك البحر والاماني سفن … سار فيها الملاح والجلفاظ
جد علينا بالقرب منك فانا … احرقتنا من النوى اقياظ
اشرف المرسلين نزه مدحي … وتسامت به لتسوي حظاظ
وانا اليوم في الورى ذو اختيال … بانتمائي لمدحه حياظ
من اتانا ه لمشكلة نا … حولها عصبة شداد غلاظ
نا نطفت نارها بماء هداه … ونفى القوم باسه والفظاظ
وله دعوة الى الله عمت … كان فيها التشديد والاغلاظ
خمسة طال ما استخف ابطه … وافتروا في الورى عليه وغاظ
وبه استهزؤا الى ان تهم … دعوة منه بعدها ما قاظ
فقضى بالمعى ابن مطلب في … وجع لا يقر منه الجحاظ
واصاب الردا ابن عبد يغوث … وعليه استقاه ملطاظ
ودهى العاص شوكة اهلكته … وبه انتبه وقعها الكظاظ
وبرجل الوليد قد غاص سهم … مات منه وماله استيقاظ
واعترى الحارث القيوح الى ان … راسه سال واحتواه الفظاظ
وبهم طهر البهيم ارضا … كان منهم بها اذى ومظاظ
واباه الاله للخلق دينا … مستقيما به لهم ايقاظ
وانقضى باتباعه السخط عنا … وازيل الاغضاب والاحفاظ
فهنيئا لنا بخير البرايا … من على الدين كان فيه احتفاظ

اشرق الكون منه حتى اتانا … واذا اللطف جاء زال الفظاظ
احمد المصطفى الذي اظهر الحق … ففازت بحفظه الحفاظ
صلوات الاله مني اليه … مع سلام تنزهت به الالفاظ
وعلى آله الكرام السجايا … من اقاموا على الكمال وقاظ
وبهم تنقضي الهواجر عنا … من كروب وتدفع الاقياظ
كرام منهم المهذب المهدي … في الوغا لا الجبان والجعاظ
وعلى سائر الصحابة طرا … من لهم دون من عداهم حظاظ
لطفهم بينهم عظيم واما … باسهم فهو للعدا كظاظ
ولسيف الاسلام كالغمد كانوا … ولنيل الهدى هم الاوعاظ
سادة في الوغا لهم فرط حزم … وبهم منعة وفيهم لاظ
سادة بالنبي نالوا مقاما … هاله الحاسدون منه وقاظ
وعلى التابعين من شملتنا … من هداهم مواجر وحظاظ
بشروا الدين بيننا فتناهم … لعبيد الغني عليه احتفاظ
ابد الدهر ما تلالا صبح … فتغنت طيوره الايقاظ

حرف العين

لولا كنت بالحجاز واجرع … وما بت انزح مقلتي واجرع
انا العقيق فكم له عندي هوى … منه الجوانح في لظى والاضلع
حتى متى يا سادتي حتى متى … هذا المتيم في لقاكم يطمع
دمع التشوق عامر في حبكم … ومع النوى طال التصبر يلقع
فقل المحب فكم اناد بعدهم … يا طيبة يا رامة يا لعلع

واكاد احتطف البروق تشبثا / من نحو كاظمة اذا هي تلمع
ويدى باذيال النسيم تشبثت / لو ان من فيه تشبث يقلع
وقد انتشقت الريح من جهة الحما / فانا الذى بالريح منهم اقنع
يا سائق الاظعان يقتحم الفلا / وعليه من نسج العجاجة برقع
عج بالمطى على معالم يثرب / من عينها الزرقا العلاك تكرع
وانخ بنعم القطر والبلد التى / فيها لخير الخلق احمد مضجع
بلد حصاها فى البلاد جواهر / وترابها مسك به تتضوع
وادخل الى الحرم الشريف بذلة / واخضع به ما خاب عبد يخضع
وبحجرة المختار قف مستقبلا / تنهل من اجفان عينك ادمع
واقرا السلام اليه عنى ذاكرا / ما بالمتيم ذا التباعد يصنع
واقبض على شباكه بيد وقل / عبد الغنى بك لم يزل يتشفع
صرعته ناعية الزمان فليت لم / صدق المقال لكل باغ مصرع
وحنى الذنوب لات حين اقامة / وضلوعه كادت اسى تتقطع
يرجوك فى يوم القيامة شافعا / يا ذا الذى هو فى البرية يشفع
فعسى الزمان له يجود بزورة / قبل الممات فانه متطمع
وله بقية مهجة اودى بها / وله وقلب بالاحبة مولع
واضالع طول البعاد اضرها / من كاس حب المصطفى تتضلع
طه الذى هو للضلالة مغرب / بين الانام وللهداية مطلع
الحبيب المختار من انواره / فى الخافقين مضيئة تتشعشع
ردت له شمس السماء وبدرها / قد شق لما امه اوما اصبع

والعود

والعود اورق حين مس يمينه / والماء من يده الشريفة ينبع
وعليه احجار المدينة سلمت / ولنحوه الاشجار جاءت تسرع
وللجذع قد ابدى اليه حنينه / وعليه من فرط التشوق يجزع
متنعم بالعز وهو مبشر بل / بالاجتباء وبالتقى متدرع
وهو الشفيع لنا غدا فى محشر / ما فيه من احد سواه يشفع
وبه الكروب عن البرية تنجلى / وله على الكل المقام الارفع
قد خصه ربى بخمس خصايص / من دون كل الرسل فيه تجمع
تعميم بعثته وحل غنايم / وشفاعة للخلق طرا تنفع
وله انتصار من مدى شهر على / اعدائه بالرعب حتى يرجعوا
والارض طهر فى الانام ومسجد / ما خص منها للعبادة موضع
صلوات ربى لا تزال عليه مع / ازكى سلام نشره يتضوع
وعلى جميع الال ارباب التقى / ومن الزمان بذكرهم نتمتع
شم العرانين الذين بهم سمت / رتب الكمال وقدرهم مترفع
اهل الشهامة ليس منهم فى الورى / الا الاخو الكرم الهزبر الاروع
وعلى صحابته الاماجد من غدت / صم الجبال بعزمهم تتضعضع
القادة الهادين اهل الحق من / غيم الضلال بهديهم يتقشع
قد ساعدوا طه الرسول وبعد له / لا يستطيع له المبارز يدفع
ردوا عنهم كانت تفيض صدوا لا / فيتق من حلق الدروع الشرع
منهم ابو بكر اجل خليفة / للمصطفى وهو الخطيب المصقع

وكذلك الفاروق ذو الباس الذي … من وقع صارمه الجماجم تقرع
ثم ابن عفان الشهيد على العدا … قد كان للقرآن حقا يجمع
حتى علي ذو المفاخر والحجا … ومن العلوم بفهمه تتفرع
والتابعين وتابعيهم بالذي … يرضى الاله ومن لهم يستتبع
ساداتنا انوار تقوى الله من … صفحات اوجههم تلوح وتطلع
طول المدا ما هب ريح صبا وما … طير شدا فوق الاراكة يسجع

حرف الغين

علموا انني المشوق فراغوا … عن وصالي وما الوجود فراغ
سادة حبهم له بفوادي … من مبادي عصر الصبا افراغ
قطنوا بالحجاز والصبر مني … عن لقاهم لم يبق منه مضاغ
ليتني قبل ان اموت اراهم … ولعيشي بهم يكون انسباغ
عمرك الله يا محث المطايا … تترامى به القفار الرفاغ
ان اتيت الحما فبلغ سلامي … لنبي الهدى عليك البلاغ
وبحالي عرض له واحك عني … ان بالبعد نالني ادناغ
وبقلبي ذكت بنار شوق … حرها في اضالعي لداغ
ليت شعري متى افوز بقرب … منه عيشي به عسى ينساغ
يا رسول الاله شكوى محب … ماله عن مداه هواك رواغ
يا رسول الاله انت غياثي … ان دهتني من الهموم دواغ
يا رسول الاله بالوصل جد لي … بفوادي من النوى تلداغ

ومديحي

ومديحي لافضل الخلق طه … عرفه المسك في الورى فواغ
لم احاول اتله وان استقصيت … لكنني به تفتاغ
سيد الانبياء والرسل طرا … وبما كان عالم لا يباغ
صاغه ربه المهيمن ذاتا … من كمال وابدع الصواغ
وبه كمل الوجود واعطى … كل شيء به الذي يرتاغ
فهنيئا لنا بخير رسول … ما عليه في الناس الا البلاغ
اخرجته اقوامه واليها … جذبته من غيرهم اسباغ
والجمادات والوحوش اجابته … واهل العقول عن ذاك زاغ
وله انطق الصبي ابن يوم … شاهدا ان صدقه منصاغ
واتته الاشجار تسعى وعذب … السماء جار من كفه نباغ
ظللته غمامة من هجير الشمس … والحر في الفلا لسداغ
وبكف من الحصا يوم بدر … اقصد الجيش فاستقلوا وداغ
نوره في جبين آدم لولا … ه لما كان للسجود ابتزاغ
وترى كل آية لرسول … وعليه لمثلها اسباغ
اين معراجه ورفعة ادريس … وهل تشبيه النسور الزاغ
ذا العرش رقى وذا السماء … دونه في العلا له ابلاغ
اعطي الحسن كله وبشطر … منه في الناس يوسف نباغ
ولدا وود حيث لان حديد … فغدا كيف ما يشا ينصاغ
لقد اخضر يابس العود لما … مسه المصطفى وعاد الرباغ

وبه شاة ام معبد درت ... ولنخل فى عامه الاثر لاغ
وسليمان كلم الطير والاحجار قد انطقوا الذ ايناغ
ولقد سبح الحصا فى يديه ... وبعير شكى به هنباغ
ماله ان مشى على الارض ظل ... اذ من النور كله منصاغ
صلوات الاله تحملها الاملاك منى اليه فيها انبياغ
مع سلام مبارك فاح منه ... ورد وغاغ لعبيد الغنى
وعلى اله الكرام ومن ليس لهم فى عطية ايتاغ
سادة الناس ذكرهم فى البرايا ... للمعالى والمجد منه اصطباغ
لم تقاومهم العدا فى هياج الحرب ابن الاسود والهلباغ
وعلى صحبه الذين بهم فى ... كل ارض خصب بدا ودباغ
ولجود المولى بهم اتمام ... ولنعمائه بهم اسباغ
بطشوا بالعدا وقد نار الحرب باس من عزمهم لداغ
فالكلى مركز القنا من عداهم ... والمواضى غمودهن الدماغ
نصروا المصطفى وليس عجيب ... لا سود فريسة بها وزاغ
وحموه من عصبة الكفر حتى ... صار للارض بالعدا استفراغ
هم نجوم للاهتداء فانى ... لظلام الضلال يبقى صباغ
وعلى التابعين بالخير قوم ... كاس دين الهدى بهم ينساغ
اهل زهد وعفة وكمال ... حيث منهم عرف التقى فواغ
ابدا ما سرى الحجيج لارض ... شاع منها فى الخافقين بلاغ

حرف الفاء

ان طرفى من النوى مطروف ... ولدمعى على البعاد ذروف
وفؤادى كانما هو منى ... بيد الهجر والقلا مخطوف
يا بروقا من نحو طيبة كانت ... فى غمود السحاب منها سيوف
وهى تخفى طورا وتظهر طورا ... وعن القلب سرها مكشوف
حركت بالوميض ساكن شوقى ... فازيلت ستائر وسجوف
واعترانى وناظرى مشغول ... طرب بى وخاطرى مشغوف
فتمايلت فرحة وسرورا ... وبقلبى مزامر ودفوف
ايها الركب بالهوادج ساروا ... والصحارى ترمى بهم والخفوف
يزجرون المطى فى ذات رمل ... بيد الريح قطنها منذوف
ويسيرون فى جوانب قفر ... شغلته مغائر وكهوف
كلما لاح برق يثرب جدوا ... فى السرى واصطبارهم محذوف
ان قدمتم على المدينة يوما ... ولكم لاح نورها الموصوف
ورأيتم حدائق الحى لاحت ... وتثنت من النخيل صفوف
تائهات مثل العرائس والاعذاق فيها قراطق وشنوف
وقراتم من المنازل طرسا ... رقمت بالمطى فيه حروف
وفهمتم نطق النسيم اذا ما ... افرغت عنه بالحجاز ظروف
ههنا يدرك المناكل راج ... ويغوث الطريد والملهوف
فاقروا احمد النبى سلامى ... واذكروا المشوق الاسوف

واعرضوا حالتي عليه وقولوا … عبدك الان بالاسى محفوف
ليس يشكو اليك غير بعاد … عنك منه ظلم ومنه جنوف
ماله فيك حيلة غير دمع … ودعاء تمد فيه الكفوف
وحنين مع الظلام مهول … وانين مع الصباح مخوف
يا نبي الهدى اغثني اغثني … قد دهتني من الزمان صروف
يا نبي الهدى وانت شهيد … ورحيم بالمؤمنين رؤف
يا نبي الهدى ابثك حالي … ان قلبي على النوى مشغوف
رمت قربا فما قدرت لاني … من ذنوبي مقيد مكتوف
فعسى لي على يديك خلاص … منه شمسي يزول عنها الكسوف
لك طوبى يا قلب في حب طه … كل شيء عنك انزوى مخلوف
سيد المرسلين فاصغ لما قا … ل ودع ما يقوله فيلسوف
انه جاءنا من الله حقا … بالذي فيه للعقول صنوف
بكتاب فيه الهدى وهو نور … لجميع الانوار منه خسوف
كعبة حجة الفهم اليه … فهي تسعى من حوله وتطوف
وعلى قدرها تنال علوما … منه لا تحتوي عليها الحروف
جمع الله في النبي مزايا ال … انبياء الكرام وهي الوف
وعليهم قد زاده كل فضل … وحباه بمعجزات تنوف
شق موسى لقومه البحر حتى … عبروه كما هو المعروف
ولطه النبي قد شق بحر … وقت معراجه اسمه المكفوف

وله

وله البدر شق لا لسواه … فهو شيء به هو الموصوف
صلوات من الاله عليه … مع سلام له العبير خلوف
وعلى آله الذين لهم في … كل مجد مناكب وانوف
سادة يفخر الزمان بسامي … قدرهم انه بهم معروف
كل خير بهم يساق الينا … دائما والردى بهم مصروف
وعلى صحبه ضراغم حرب … والعوالي غاباتهم والسيوف
هم نجوم للاهتداء اضاءت … في البرايا وللعفاة كهوف
فضلهم زائد ونور هداهم … كل مستشكل به مكشوف
ولعبد الغني مدائح فيهم … زال عنه بها البلا والصروف
وعلى التابعين عصبة حق … قلل في التقى لهم وشعوف
اوصلونا عن الصحابة دينا … مستقيما لنا عليه عكوف
وابانوا لنا الطريق الى الله … باعمالهم فزال الخوف
ابد الدهر ما هفت نسمات … وتغنى في الروض طير هتوف

حرف القاف

من نحو طيبة حين اومض بارق … سفح العذيب به اضاء وبارق
ولقد تنفست الرياض عشية … وبهن فاح قرنفل وشقائق
ونوافح الازهار تفتقها الصبا … فجوانب الدنيا بهن عوابق
حتى اذا خاض النسيم جداولا … بالنيربين لهن ماء دافق
وافا باذيال اليك بليلة … تلهو بهن خمائل وحدائق

يا سعد قف لي بالثنية وقفة ... تلقاء يثرب انني بك واثق
لي ثم قلب بين رامة فالنقا ... قد ضاع مني وهو قلب صادق
واسال عريب الحي عنه وسل قبا ... والمروتين فانهن نواطق
وسل العقيق وسل ربا وادي القرى ... حيث المدينة والمكان الشاهق
وسل البقيع وذلك الحرم الذي ... مدت من الانوار فيه سرادق
واظن ان حجرة الهادي له ... خبرا لانه اليه طرفي رامق
يا سيد السادات يا خير الورى ... يا من بمدحته لساني ناطق
يا خاتم الرسل الكرام جميعهم ... والانبيا الكل وهو السابق
يا خير من سعت المطايا نحوه ... ترمى بهن مغارب ومشارق
يا من اذا التجاء امرؤ لجنا به ... يلقى المنا وتزول عنه مضايق
اشكو اليك يد البعاد فانها ... مدت الي ولي فؤاد وامق
فعسى تجود لي الليالي باللقا ... والقرب منك ولا يعوق العائق
وعسى غراس الحب يثمر وصله ... فيفوت امالي عليه دوافق
وانا بطه المصطفى متوسل ... وجواد مدحي في البرية سابق
فعسى تقر العين منه بما اشتهت ... وعسى يقر به الفؤاد الخافق
عين الوجود هو النبي محمد ... ذاك المفاخر والرسول الصادق
المجتبى المختار افضل من بدت ... في الناس ايات له وخوارق
ولت به الاحزاب لما اقبلوا ... في يوم بدر نحوه وتوافق
فكان كفا مده جبهة العدا ... قوس وهاتيك الحماة بنادق

ولقد

ولقد دعا والقحط عم بلاده ... محلا فجاو به السحاب الغادق
وتتابع الاسبوع يهطل فارتوت ... ارض وسالت بالمياه خنادق
حتى استغاث الطالبون له وقد ... كادت تصبح السيول صواعق
نعني لهم فتقشعت عن ارضهم ... تلك الغمايم واستنار الشارق
واهتز من اجلال حضرته حرا ... وكذا المن يهوى يحن الوامق
ومشى فلان الصخر من اقدامه ... وبدت لمشيته عليه طرائق
طه الذي هو رحمة الرحمن كم ... سعدت به في العالمين خلائق
قد اظهر الحق المبين بنوره ... فينا واخفى باطلا هو زاهق
وافت اليه صلوة ربي دائما ... ابدا ومنه له سلام فائق
وتحية عبد الغني بها شدا ... فله بروض المدح صوت رائق
وسحايب الرضوان من ربي على ... ال النبي مدى الزمان دوافق
اهل السماحة والنهى من تنزل ... كتب تخط بمدحهم ومهارق
شم الانوف لهم مكارم جمة ... ولهم معارف في التقى وحقايق
ولهم وقايع في الوغا مشهورة ... رفعت لها فوق الرؤس صناجق
من كل شعشاع الهمامة اروع ... دارت عليه من الوقار مناطق
وعلى الصحابة كلهم اهل التقى ... والمجد روض المدح فيهم عابق
ساداتنا من فضلهم كالشمس في ... اوج النهار اذا تامل رامق
تركوا الاعادي والسيوف كانها ... اطواقهم ومن التبار قراطق
وجوانب الدنيا لقد فتحت بهم ... وهل عن المصطفو يعجز بانق

منهم ابو بكر رفيق المصطفى ... في الغار وهو له الصديق الصادق
ثم الذي سموه بالفاروق ذا ... بين الهداية والضلالة فارق
وكذاك عثمان بن عفان الذي ... كنوا بذي النورين عنه فطابق
وعلى المقدام في يوم الوغا ... وله لواء بالمعارف خافق
والتابعين لهم بخير كلهم ... اهل الرشاد بهم يفوز اللاحق
سلكوا على سنن النبي فادركوا ... شأوا الكمال ولم يعقهم عائق
طول المدا من غير شوب نهاية ... ما التذ من عرف الخمائل ناشق

حرف الكاف

صب بحبل وداد كم متمسك ... وبطيب نفحة ذكركم متمسك
وله بقية مهجة في حبكم ... لا يستطيع لها السوى يتملك
يا ساكني البلد الحرام ونازلي ... تلك الخيام وحيث ذاك المدرك
هل عطفة هل رأفة هل رحمة ... قلبي يكاد من التباعد يهلك
ولو استطعت مع النسيم جيتكم ... ومع البروق اذا الدجا محلولك
لكنها الاقدار ليس بغيرها ... احد يطيق من الورى يتحرك
رحل الخليط وما شعرت وكان لي ... شغل بهم عنهم فماذا املك
بالله يا ريح الصبا انت الذي ... تسري على تلك البقاع وتسلك
اني احملك الرسالة للحما ... حيث النياق تقر فيه وتبرك
بلغ سلامي اهل كاظمة على ... مقدار اشواقي التي لي تنهك
وادخل الى حرم النبي مسلما ... من اي باب شئت نعم المسلك

واقراء

واقراء تحياتي اليه وقل له ... عبد بحلق للاسا متورك
لا زال يقعده الجوى ويقيمه ... والحظ منه من الوجنة اجلك
اودى به طول البعاد وقلبه ... ابدا باذيال الرجا يتمسك
يا سيد الكونين يا من جاءنا ... بالحق يمحق باطلا ويدكدك
يا خير خلق الله يا نور الهدى ... يا من به تسمو الانام وتسمك
يا صاحب الاسراء من حرم الى ... حرم بليل جنحه محلولك
يا ابن الذبيحين الذي شرفت به ... عرب على عجم وشرف منسك
يا من هو المبعوث في الدنيا لنا ... وبكل حال صادق لا يافك
والمرسلون جميعهم نوا به ... في كل عصر بالذي هو امسك
انت المرجى عند كل ملمة ... بك من توسل للمقاصد يدرك
انت المغيث لمن بجانبك احتمى ... من فرط ضيم للتصبر يهتك
جد بالقبول فان مدحي قاصر ... عن قدرك العالي وجهدي ممسك
لكن مرادي بالمديح تقرب ... لله حيث انا به متنسك
طه بن عبد الله افضل مرسل ... بجهوده بين الورى متمسك
المصطفى المختار فينا لم يزل ... يزداد انعام به وتبرك
والمعدمون بجوده اثروا ومن ... اتباعه فقر مضى وتصعلك
وهو الرؤف بنا الرحيم بهديه ... عنا يزول تحير وتهوك
وابن العواتك من سليم قالها ... والمشرفية في حنين تفتك
والله قد فتق الوجود بنوره ... من بعد رتق فاستبان المسلك

وبه سطيح ثم شق عبرا … رؤيا ربيعة وهو فيها يهمك
وعن استراق السمع بالشهب اختمت … في يوم مبعثه السماء الحبك
وكم استعز موحد بين الورى … بمحمد وبه تحقق مشرك
نزلت ملائكة السماء لنصره … في يوم بدر حيث ذاك المعرك
وبه تناثرت الرؤس من العدا … مثل الرياح بها يثور الودمك
هذا الحبيب وما الخليل بنا ثلى … ما ناله او مدرك ما يدرك
بهما غدا يسمو النبي وجده … يسمو بخلته فقط فاستدرك
ان النبي محمدا رأس العلا … وسواه ظهر للعلا او سنبك
صلوات ربي والسلام عليه من … عبد الغني الى حماه تسكب
وعلى الاكارم والاماجد آله … اهل الفضائل من بهم نتبرك
القادة الهادين اسورة الوغا … حلوا عرى صبر العداة وفكك
بيض الوجوه ترتدي بسود وقائع … والخيل اطراف الشكائم تعلك
وعلى صحابته التقاة نجومنا … في الاهتداء بهم ينير المسلك
تركوا الذي كانوا عليه من الردى … وبدين رب العالمين تمسك
آووا وقد نصروا النبي باسهم … وسيوفهم لدم الاعادي تسفك
من كل صعب الملتقى متبختر … في الجحفلين كانما هو يدسك
وعلى جميع التابعين اولى التقى … ساداتنا احوالهم لا تترك
اهل المعارف والعلوم مشايخ … حلي الكمال بهم يصاغ ويسبك
كم شرف الاقطار منهم ماجد … ضخم الوسيعة عابد متنسك

طول

طول المدا ما ناح ذهر حديقة … ازراره بيد الصبا تتفكك

حرف اللام

هل في البروق من الاحباب تعليل … لا والذي ما له في الحكم تعليل
قد اصبح القلب مطويا على حرق … والدمع تهطال وتسبيل
يا سائق الظعن بلغ اهل كاظمة … عني السلام ففي التبليغ توكيل
واشرح لهم بعض ما القى وقل دنف … على هواه حبه فيه تطفيل
يشتاقكم والليالي لا تساعده … كانه ما له للوصل تأهيل
ياليت ساكن ذاك الحي جاد لنا … ولو بطيف خيال فيه تخييل
مالي على هجره صبر ولا جلد … ولا القلب عن الاشواق تحويل
بالله يا ايها الساري على جمل … لا تستقل له القود المراسيل
والبيد تطوى كطي السجل له … لا فرسخ عنه يستقصى ولا ميل
حتى يلم بذاك الحي من اضم … حي به كان للقرآن تنزيل
وقبة المصطفى الهادي تلوح له … لتربها بفم الآمال تقبيل
والنور يلمع من تلقاء حضرته … كانه في ظلام الليل قنديل
عج بالمطية وانزل في ذرى حرم … من حله نال بالآمال تنويل
واقرا النبي الهدى ازكى التحية عن … عبد الغني وفيها منك تطويل
عسى تجود الاماني بالذي وعدت … وتصدق النفس هاتيك الاقاويل
وتنتج القرب انفاس اردده … تمازجها نضى القال والقيل
يا سيد الرسل يا ازكى الخلق ومن … له على انبياء الله تفضيل

يا من ببعثته بان الصواب لنا وزال كفر به عنا وتضليل
يا زبدة الكون يا نور الوجود ويا شمس الهدى بك للاتباع تكميل
يا من به قد عرفنا الله حيث مضى عنا المضلات تشبيه وتعطيل
يا من لامته يوم القيامة من وضوئهم غرة تبدو وتحجيل
قد جاءك الوحي والمقصود انت به وخادم الوحي ميكال وجبريل
وانزل الله قرانا عليك حوى ما قد حوت قبل توراة وانجيل
وفيك مرتبة من بعد مرتبة تسمو ويسعد جيل بعده جيل
يا طيب مولد من طاب الوجود به وكان ذلك في عام به الفيل
جاءت به امنة وهي الكمال بعد وتاجه وعليه العز اكليل
حتى اضاءت نواحي المشرقين به كانما شعلة فيها قناديل
طه الذي عندما قد جاء ابطلت بشرعه الحق هاتيك الاباطيل
وقام يدعو لدين الله امته حتى لهم بان تحريم وتحليل
وقد تنكست الاصنام وانخذلت عبادها وانمحت تلك التماثيل
وشمس دين الهدى قد اشرقت ومضى من الشياطين وسواس وتسويل
ويوم بدر من الاحزاب فانهزمت بمثل ما رمت الطير الابابيل
وهو النبي الذي ما مثله احد له من الله اكرام وتبجيل
وكان يعبد مولاه بغار حرا حيث انقطاع له فيه وتبتيل
بالمؤمنين هو البر الرحيم له عراقة في معاليه وتامين
صلوة ربي عليه دائما ابدا مع السلام الذي لا فيه تطويل

واله

واله الغرا رباب الفخار ومن هم الضراغم والشم البهاليل
قوم عليهم من الفضل اذ قد رفعت مفاخر ولهم منه سرابيل
يستبشرون بكرات الوغا ولهم بين الجحافل تكبير وتهليل
من كل شهم له في المكرمات يد كأنها دجلة فاضت او النيل
وصحبه السادة الامجاد اهل تقى ما ان لهم عن صواب القول تحويل
طارت قلوب العدا من باسهم فرقا حتى تولوا وادنى خطوة ميل
وقد مضى كل مغرور بغير هدى يعدو وقدامه نار وتعجيل
وكاد لم يبق في اعدائهم طنب اذ تخور حواليه العجاجيل
اسد وغابتهم سمر القنا ولهم في نصرة الحق اسراع وتعجيل
وهم جبال فيا لله من عجب كيف استقلت بهم نوق شماليل
ان ابرقوا في الوغا وارعدوا فلهم اراقة لدم الاعدا وتسييل
والتابعين باحسان مشايخنا ومن لهم شرف فينا وتفضيل
عصابة الحق قد جاءوا على سنن عن احمد المصطفى ما فيه تبديل
طول المدا ما سرى ركب الحجاز وما يوما الصعب الاماني كان تسهيل

حرف الميم

لمن طلل بالرقمتين قديم تخفق فيه شمال فنسيم
كان لم تكن باتت على عرصاته مهاة ولا فيه تلفت ريم
بقايا رسوم خلفتها احبتي ليالي عقد المكرمات نظيم
فيا سائق الاظعان عرج على الحمى وسائل عن الاحباب اين تقيم

وان تهت مابين الخيام عشية ... هداك من المسك الفتيق شميم

لك الله من سار له تنطوي الفلا ... كما ينطوي القرطاس وهو رقيم

تحمل تحياتي لسكان طيبة ... فان فوادي لايزال يهيم

وقف حيث ذاك النور نور محمد ... وسر حواه بالحجاز صميم

وقل ههنا عبد لكم بفواده ... وداد على ما تعهدون قديم

طريح غرام فيه شوق له حشا ... حشاها عذاب للبعاد اليم

فهل زورة قبل الممات قريبة ... بها الفواد المستهام نعيم

الا يارسول الله يامن هو المنا ... روف بكل المومنين رحيم

ياخير خلق الله يا علم الهدى ... ومن بعثه للعالمين عميم

ويا صاحب المعراج يامن رقى الى ... مقام سواه ليس فيه يقيم

ويا كامل الخلق الذي كان دائما ... له خلق بين الانام عظيم

لقد خصك الرحمن منه برؤية ... وقبلك عنها كان منه كليم

وانزل ايات عليك قديمة ... الله له وصف الكمال قديم

ومن يك في ضيق توسل كيف لا ... يجاب وعند الله انت كريم

وانت الذي من ينتصر بك لم يخب ... واتى له بالنصر منك زعيم

فطوبى لنا بالمصطفى خير مرسل ... نشى وهو در في الحجور يتيم

وحازت قريش في البرية رفعة ... به لم تحزها دارم وتميم

هو البدر في اوج الكمال قد بدا ... ومنه حكى صفو السماء اديم

نبي كريم جاء للحق رحمة ... ومن مثله ام الزمان عقيم

اتاه

اتاه ابو جهل وقد كان ساجدا ... بصخر فولى منه وهو هزيم

لاقبال جبرائيل في صورة لها ... طلوع مهول في النفوس ذميم

ونجاه ربي من عدو قد افترى ... عليه وعقبى المفترين جحيم

واعطاه مالم يعطه احد ومن ... مناجاته كاس له ونديم

بشاه وصاع من شعير كفى لذي ... الجماعة الفا والعجين مقيم

وقد رد عينا بعدما قلعت على ... قتادة حتى راح وهو سليم

واصغت اليه الجذع تحفظ ما تلا ... وفي قومها دين الاله تقيم

وكان على الصخر الاصم اذا مشى ... لاقدامه غوص به وعصيم

وقد عرفته المومنون وقد بدا ... على قدرهم والله فيه عليم

وما اجد فينا على حسب قدره ... توهمه قدر النبي عظيم

به آله الاطهار فازوا وحظهم ... من المجد فينا والفخار جسيم

ذووا خطر اضحت به تفخر العلا ... وهم عيلة للمصطفى وحريم

كرام السجايا ثابتون على الوفا ... اذا طاش من وقع السيوف لطيم

لهم شرف رث الزمان وثوبه ... جديد وشاخ الدهر وهو فطيم

واصحابه الغر الذين بمدحهم ... يصح من الداء العضال سقيم

هم الناس في يوم الهياج اذا دجى ... متون المواضي مقعد ومقيم

لقد نصروا دين الهدى بسيوفهم ... فكم فر شيطان بهن رجيم

وجولتهم بين الصفوف مهولة ... بها العظم من اهل الضلال رميم

اماجد عيافون كل رذيلة ... بهم كم من الاعداء ذل لئيم

فضائلهم كالشمس تشرق في الضحى ... وعقبى هداهم جنة ونعيم
وقد تبعتهم جملة بعد جملة ... من الخلق تبدي ذكرهم وتديم
وقوم من الاسلاف كانوا على هدى ... لهم سنن في الاتباع قويم
لقد صدقوا قولا وفعلا جميعهم ... وحالا فمنهم عارف وحكيم
واذكى صلاة مع سلام مؤبد ... بذكرهما عبد الغني يهيم
على احمد المختار من نسل هاشم ... ومن هو عني للعداة خصيم
ولم يزل الرضوان عن كل آله ... واصحابه والتابعين يقيم
مدى الدهر ما حن المشوق بروقه ... من الطير صوت في الرياض رخيم

حرف النون

يا حادي الركب اين الشوق والشجن ... ها قد تبدت لك الاطلال والدمن
منازل كانت الاحباب تسكنها ... ايام لا الدهر مذموم ولا الزمن
حتى مضوا وبها آثارهم بقيت ... واننى باقتفا آثارهم قمن
وليس لي بعدهم صبر ولا جلد ... وبعت قلبي لهم والشوق لي ثمن
بالله قف وقفة عني بساحتهم ... فالقوم مني لهم روح ولي بدن
عسى تخبرني عنهم متى قفلت ... بل الحجيج فعندي انت مؤتمن
ويا سقى الله حيا بالحجاز له ... على البعاد بقلبي في الهوى سكن
حيث المدينة حيث النور يلمع من ... ارجائها حيث ذاك المنظر الحسن
في كل عام عليه النوق مقبلة ... كانها فوق تيار الفلا سفن
والبيد ترمي بها طورا وتقذفها ... اوائل القلل العليا والقنن

حتى

حتى اذا ما اعدت من دمشق لها ... زاد وقد تمت الحاجات والمؤن
سارت على الباب باب الله وانفصلت ... عن قبة الحاج في اليسار تقترن
ومنزل الكسوة المشهور جاء بها ... تنقاد فالصنمين الجبل والدرن
وبالمزيريب قرت عينها وغدت ... بالمفرق القفر فالزرقاء ترتهن
ثم استقلت الى البلقا وطاب لها ... بارض قطرانة ثم الحسا سكن
عنيزة ثم معان فيهما نزلت ... وزال عنها بتلك العقبة الوسن
وفي جغيمان ذي البوى بهن حوى ... فذات حج فارض القاع مكتمن
وهزها في تبوك فالمغاير فال ... اخيضر الرحب شوق الحي والشجن
وفي المعظم مع شق العجوز لها ... فالمبرك الضنك ايضا فالعلا وطن
وارض مطران جاءت للبثينة فانشعاب النعام ومنها الصبر منطحن
وفي هدية ثم الفحليتين وفي ... وادي القرى زال عنها الهم والحزن
وقد تبدت لها انوار كاظمة ... وبان ذاك الطريق السهل والسنن
واقبلت نسمات الحي فانتعشت ... بطيبهن وقد لاحت لها الدمن
حتى انيخت باكناف الحما وبه ... قرت وبالوعد قد اوفى لها الزمن
فانشدك الله يا حادي ازمتها ... يا من عليه من الباري بها منن
بلغ سلامي الى طه النبي وقل ... عبد بجلق قد اودت به المحن
يشكو اليك تباريح البلا ومن ... اجفانه عارض يوم النوى هتن
يا اكمل الناس في خلق وفي خلق ... يا من على سره حيا انه يؤتمن
يا سيد الانبياء والمرسلين ومن ... به الفروض بدت المخلوق والسنن

يا من اتى ودبوح الكفر عامرة   بالمشركين وفيهم يعبد الوثن
فقام يدعو الدين للحق منتصرا   حتى انجلت ظلمات الريب والدجن
واصبحت ملة الاسلام ظاهرة   وزالت الغمتان الكفر والفتن
ومهد الله اقطار البلاد بما   اوحى الى عبده وانجابت الاحن
يا رحمة الله في دنيا وآخرة   للعالمين ويا من وجهه حسن
انت الذي نور الله الوجود بهم   وهل مع الشمس داجي الليل مكتمن
انت الذي رفع الله الحجاب له   حتى راى اذ وازدادت المنن
وخصه بمزايا لم تكن شرعها   في الدهر عين ولم تسمع بها اذن
صلى عليك اله العرش ما صدحت   ورقاء يذهب من ترنامها الحزن
والال السادة الاشراف قاطبة   منهم غوث والحسين الشهم والحسن
شم العرانين ارباب الشهامة لا   يدرى وهم الكرم المحمود واللسن
بل استعزوا فلا جار يضام لهم   والدهر يخدم ما هم فيه والزمن
وصحبك الغر من جلت فضائلهم   عن التعدد وازدادت لهم فطن
دانوا بدينك حتى من علان دنوا   وآمنوا حتى مثلك قد امنوا
ضراغم الحرب تخشى المشركون لهم   وتنجلي بدماء السيف فيهم فتن
بجاههم يحتمي عبد الغني فلا   تضره نائبات الدهر والمحن
ويختم المدح مدح الهاشمي بهم   عسى ختام لباقي عمره حسن
ورحمة من اله الخلق شاملة   للتابعين بخير من لهم ذكروا
عصابة نقلوا دين الاله لنا   حتى الطريق بهم قد بان والسنن

على التقى وعلى الاخلاص قد بنيت   اعمالهم فتساوى السر والعلن
ما اومضت من نواحي الحي بارقة   ومال في الروض من ريح الصبا فنن

حرف الهاء

سقى الحيا ربع احبابي وحياه   بطيبة حيث ذاك العز والجاه
حيث المنازل بالجرعاء عامرة   ومهبط الوحي زادته مطاياه
ونسمة الانس من تلك الخيام سرت   وبارق الجود راق العين مسراه
بالله يا سائق الاظعان بلغت   بك النياق حمى طه ومثواه
فاقرا اليه من الصب المشوق على   طول البعاد سلاما طاب رياه
واذكر له حالتي واشرح له شغفي   وصف له ما يقاسي فيه مضناه
قد صار كلي قلوبا في محبته   وان مدحت فكلي فيه افواه
وللتشوق في الاحشاء نار لظى   وللمدامع في الاجفان امواه
وان شرحت به يصغي بلا ملل   لقصتي نابسط الشكوى له يا هو
تركت عبدا ضعيفا في دمشق بما   شاء النوى فيه قد ابدى بلاياه
له فؤاد بنار الاشواق جائرة   عليه والوجد من احدى سجاياه
وانه بك يا مختار منتصر   في كل الطوارئ اذ اذنت جدواه
وانت ظهر له في كل نائبة   وانت باع له فيما تمناه
ومن تكن بك في الدارين نصرته   يخافه الخوف والخشيات تخشاه
يا ساكن الحرم المحمي جانبه   يا من علينا به قد انعم الله
يا صاحب الجود يا نور الوجود ويا   خلاصة الخلق يا من طاب منشاه

يا بدر افق المزايا يا سماء تقى — شمس الهداية لاحت من محياه
يا من جميع الورى لولاه ما خلقت — كلا ولا دارت الافلاك لولاه
يا ملجئ يا ملاذي انت يا املي — في شدة العمر يا من لست انساه
فما اعزك ما احمى جوارك ما — اعلا مقامك يا هادي واسماه
اسرى بك الله ليلا من ذرى حرم — الى ذرى حرم يا حسن مسراه
على براق وجبرائيل يخدمه — في سيره وعيون العز ترعاه
حتى اماما بكل المرسلين لقد — صليت وانتصب المعراج ترقاه
ومن سما الى اخرى صعدت الى — مقام رؤية من خصتك رؤياه
ورؤية الله ما كان الرقي لها — بل للمزايا اللواتي من عطاياه
تشرف العالم العلوي حيث به — حللت كالارض وازدادت مزاياه
محمد المصطفى المختار من يده — يا طالما نبعت للقوم امواه
والنخل من مسها في عامها حملت — فخل سلمانها من رق مولاه
هذا النبي الذي من كل معجزة — قد حل قدرا سوى ما انزل الله
كم اكمه عن طريق الرشد ابراه — وميت كفر باذن الله احياه
كل النبيين والرسل الكرام اتوا — نيابة عنه في تبليغ دعواه
فهو الرسول الى كل الخلايق في — كل الدهور ونابت عنه افواه
وآله خير آل يفخرون به — بين المحافل لما يذكر الجاه
شم العرانين فيهم عفة وتقى — وهم نظائر في مجد واشباه
وصحبه القادة الامجاد سادتنا — اهل الرضا ما لهم في الدين اكراه

آووا

آووا نبي الهدى لما عشيرته — قد اخرجته وبغى القوم اقصاه
حتى حموه باسياف لهم وقنا — وحسنه ظاهر فيهم وحسناه
كانوا على دينه انصاره والى — حرب اعدائه كانوا سراياه
هم اهل بيت العلا ثم الغنى زهدهم — مثوى الكمال بلا شك ومأواه
من كل شهم بتقوى الله مدرع — كانه اسد في الحرب وهواه
منهم ابو بكر الصديق من ظهرت — يوم السقيفة في الدنيا مزاياه
وبعده عمر الفاروق طود هدى — للدين عز وللمومنين به جاه
والشهم عثمان من جلت مناقبه — عن التعدد ما ازكى سجاياه
ثم ابن عم رسول الله خير فتى — نال العلا كرم الباري محياه
والتابعون لهم بالخير من نقلوا — لنا الهدى وابانوا عنه معناه
وكلهم من بحار المصطفى شربوا — حاشا هداهم من التبديل حاشاه
ثم الصلاة على خير البرية لم — يزل يحلي بها عبد الغني فاه
مع السلام الذي كالمسك يعبق في — افق الوجود فيذكو منه رياه
حق على الآل والاصحاب اجمعهم — والتابعين بخير فاض جدواه
طول المدا ما سرى برق الحجاز على — ميت البعاد وحياه واحياه

حرف الواو

هي الدرة لكن من زمتها الحدو — وما زادها الا التشوق والشجو
سرت بين اعناب القفار كانها — من الوجد سكرى ما الم بها صحو
لهذا البيد كالقرطاس تحت خفافها — فتكتب خطا بالرياح له محو

دادلاجها اودى وتهويسها بها لها ان بدا برق الى ضوئه عشو
خليلي حطا بالحجاز وخيما بحي لامال القلوب هو النشو
ولا تنسياني حيث تربة **احمد** وحيث طلوع النور والمنزل العلو
فلي ثم قلب قلبته يد الهوى على الجمر ما بين القلوب له كفو
يذوب اذا ما البرق رفرف بالحمى وجسم طريح بين اعدائه نضو
لك الله يا ساري على مشمعلة به الحضر المعمور يقفو والبدو
اذا جئت ذاك الحي بلغ تحيتي لطه الذي فيه له الفخر والباو
وقل ههنا عبد عليه لقد نعمته يد البعد حتى كل وقت لها سطو
فهل منك قرب للمشوق فانه اسير جوى اودى بمهجته الشجو
جفاه الكرى والسهد واصل جفنه غراما وخط الصبر عنه له محو
فيا خير كل المرسلين ومن اذا توسل مظلوم به نصره تلو
ومن جاء منه زمزم الجود والوفا وادلى به دلو اذا جليك الدلو
ويا رحمة عم الاله بها الورى ويا من به الغفران للمذنب والعفو
اتيت باقدام المنا متشفعا اليك عسى الامال تنجح والرجو
وانى بك المحمي ممن يريد بي بسوء وتحصيني اتباعك والقفو
تمسك بالحبل الذي لا يضام من تمسك في الدنيا به وله السطو
بحبل اله العالمين كلامه الـقديم الذي ما فيه هجر ولا لغو
تنزه عن حرف وصوت وانما لنا الحرف والصوت اللذان هما النحو
من الله جبرائيل جاء به الى محمد المختار ليس به سهو

فطوبى

فطوبى لعبد قايم بحقوقه وعن قلبه يجلى به الرين والدجو
الا لابن عبد الله ينتسب الهدى ولم يزل فيه الزيادة والربو
اتى وعيون الجاهلية في عمى وما دينهم الا الغواية واللهو
وقد تخذوا الاصنام الهة لهم فضلوا وعن تلك الضلالة لم يلوو
فقام بامر الله يدعو لدينه الى ان غدا للكفر من نوره محو
وبان طريق الحق والسعد والشفا بدا لهما في شرعه المدح والهجو
هو المصطفى المبعوث من نسل هاشم على كل مخلوق له الفخر والزهو
به شرف الله الوجود جميعه ولا عجب فهو الحبيب ولا عزو
لمعجزه الاشجار جاءت مطيعة وحن اليه الجذع فهو به نضو
وقد نبع الماء الزلال الفرات من اصابعه فالقوم رواهم الحسو
عليه صلاة الله ما لانتهائها انتهاء ولا يدرى لغايتها شاو
واكرم اصحاب **عبيد الغني** بهم مضى الكفر المجني وادركه الصفو
واكرم بصحب من الله لم يزل على الآل ما عن مثله زمن خلو
كرام السجايا والكفور فما جد لغير المعالي والمفاخر لم ياووا
لهم شرف في الناس وات على الملا وذكر بطه المصطفى دايما طرو
واصحابه الغر الذين بباسهم تجملت الغادات وانتصر الغزو
هم الناس كل الناس في كل معركه فليس لسيف او جواد بهم كبو
وان ماجت الابطال كانوا ثوابتا لهم بحر صدر ديسخ به دهو
وهم في الوغا اسد كأن سيوفهم رياح لذرات الاعادي بها ذرو

ابو بكر الصديق ذو الفضل والتقى … ومن ليس في الاصحاب طراله كفو
ومن بعده الفاروق في الدين باسه … شديد ومنه القهر في الحرب والسطو
فعثمان ذو النورين منه تستحي … ملائكة الرحمن يجلى به الدجو
فصهر النبي المصطفى وابن عمه … ووالده حقا لو الوه صنوا
وطلحة ايضا والزبير كلاهما … وسعد وذو التقوى سعيد له تلو
كذلك ابن عوف وابن جراح الذي … به تفخر الدنيا ويدركها الزهو
فاهل المزايا اهل بدر ومن لهم … ذووا بيعة الرضوان منزلهم علو
فانصار دين الله في احمد فهي … تبقى من الاصحاب عمهم العفو
فتابعهم بالخير ما هبت الصبا … وما غرد العصفور في الروض والسهو

حرف الالف

ليت الاحبة لو يرثون لي افلا … يدرون ان اصطباري بعدهم افلا
والبعد اودى بقلبي في محبتهم … ودمع عيني من الاجفان قد هطلا
بالله يا سائق الاظعان قف نفسا … ابثك الشوق اجمالا وما فعلا
وبعض ما قد رمى هجر الاحبة بي … من الهوان الذي ما مسلته مثلا
عساك تخبر ذاك الحي من اضم … بقصتي وبما بي في الهوى حصلا
وان مررت على وادي القرى وهفا … برق المنية يغشى السهل والجبلا
حتى قدمت وقد لاحت منازلهم … منازل القوم حيي الله من نزلا
واشرق النور من ذاك المقام وقد … طاب الزمان ووافى الوقت واعتدلا
فعج على يثرب وادخل الى حرم … يفوز بالامن فيه كل من دخلا

واقرا سلامي

٦٢

واقرا سلامي بعبد منك ترفعه … طه الرسول ابي عبد الله ممتثلا
وقل اتيتك من عبد بجلق قد … اودى به فرط اشواق وفرط قلا
وحاربته الليالي وهي جائرة … في الحكم ماذا على من جار لو عدلا
اواه من بعدهم ليت الزمان سخى … بقربهم ساعة لكنه بخلا
فيا رسول الرضى يا خير من وطئت … اقدامه الارض فينا القدر منك علا
وخصك الله يا هادي بمنزلة … رفيعة فاتت المقصود والاملا
انت الشفيع غدا في العالمين ومن … بدينه نسخ الاديان والمللا
محمد المصطفى النور المبين لنا … خلاصة الرسل طرا زبدة النبلا
ومن حباه بما قد شاء خالقه … حتى الكمال به في العالم اكتملا
وزاده منه فضلا من الست وقد … هدى به غيره من حين قال بلا
وجاء في فترة للخلق يرشدها … وعلم المؤمنين العلم والعملا
وهو الحبيب الذي لولاه خالقنا … لم يخلق الخلق والاعصار والدولا
وهو الحبيب الذي جاء الورى بهدى … من قد تمسك في الدنيا به وصلا
وهو الحبيب الذي بان الطريق به … للعالمين عسى ان يعرفوا الازلا
والعود اورق لما مسه بيد … والبئر من تفله في الماء منه حلا
وخصه الله بالاسراء من حرم … ليلا الى حرم حسا كما نقلا
حتى به ام كل الانبياء وقد … رقى الى قاب قوسين الرفيع علا
ونال ما نال من قرب المكانة لا … قرب المكان فان الله عنه علا
وقد راى ربه والغير لم يره … بلا سؤال وموسى قبله سالا

وكان اكرم خلق الله من قمه … محمد نعم في دواوين العلية
والزهد والحلم والاقدام شيمته … وطاعة الله فيها كان مشتغلا
لم يلو ضيق به يوما ولا سعة … وكان برا على مولاه متكلا
مسوى بلا برد والعز مدرعا … بالصدق معتجرا بالفضل مشتملا
واله بهجة الدنيا ورونقها … ومن يجاب بهم فينا من ابتهلا
ضراغم الحرب كم قد صاح صائحهم … بين الجحافل في الاعداء انا ابن جلا
عطشى الحديد فلا يلوون من غرض … حتى يروا سيوف الهند الاسلا
وصحبه السادة الابرار من طلعوا … مثل الكواكب تهدي الامة السبلا
مديحهم شرف للمادحين لهم … وذكرهم يبرئ الامراض والعللا
اهل الجلادة كم شرك ازيل بهم … للمشركين وخبث في العدا اغفلا
بيا سهم قد اعز الله ملته … في خلقه وازال الكفر والزللا
منهم ابو بكر الصديق ثم ابو … حفص وعثمان مع صنو النبي تلا
كانوا على الحق في كل الامور فلم … يخطو الصواب ولم يبغوا به بدلا
والتابعون لهم بالخير سادتنا … علومهم تملا الاسماع والمقلا
بهم تقررت الاحكام وانتشرت … في الخافقين فلا عذر لمن جهلا
وهم على سنة المختار ما تركوا … منها اعتقادا ولا قولا ولا عملا
ثم الصلاة على طه الشفيع بنا … يوم الحساب وعنا يدفع الوجلا
مع السلام الذي عبد الغني به … يطفي على البعد من اشواقه غللا
ولم يزل من اله العرش فرط رضى … على اله الكاملين السادة الفضلا

وعن صحابته الاخيار اجمعهم … اهل الحجا كان في التقوى لهم حللا
كذاك عن تابعيهم والذين بهم … قد اقتدوا وسرى الامداد متصلا
في كل عصر وقطو ما نسيم صبا … مشى يغني على زهر الربا حللا

حرف الياء

ايها الركب ان وصلتم فحيوا … حيث حي لكم يلوح فحي
حيث سلع ورامة والمصلى … حيث تلك الربا وذاك المدى
حيث انوار طيبة قد تبدت … تتلالا حيث النسيم الذكي
عمرك الله يا نزيل حماهم … انت فيهم بعزهم محمي
قف على ايمن الخيام ونادى … هل لصادي الحشا من الجود ري
وادخل المسجد الحرام بذل … وخضوع هذا المقام السني
فاذا راقك الزمان وطابت … لك بالحي بكرة او عشي
خذ لي انت في حماه سلامي … وهو خير الانام طه السخي
وتلطف واذكر له بعض ما بي … ان قلبي هو المشوق الشجي
قل ههنا في دمشق عبد ضعيف … كم عليه جار البعاد القوي
جد بقرب له والا بطيف … منك للصب فيه عيش هني
كي تشفيه الله غداة نزيب … مل منها استقباله والمضي
سيد الانبياء والرسل يا من … هو لله ناظر ونجي
يا عروس الوجود يا من له في … قاب قوسين دفعة ورقي
يا شفيع العصاة من هول حشر … هم لديه نوائح وبكي

جئته من ربك الكريم بدين … للبرايا هو الصراط السوي
وبك الله شرف الكون حتى … ضاء فيه منك الجمال البهي
قد تخذناك في القيامة ذخرا … انت اهل من السوى حري
وانا اليوم في الورى مستعز … بك لكن عنك من البعد عي
ارتجي راحة بقربك يوما … وانا العبد والاله الغني
احمد المصطفى الذي منه فينا … قد ابين المأمور والمنهي
دمحى ظلمة الضلال بنور … من هداه فزال شرك وغي
خصه ربه بزائد فضل … لم ينادكه مرسل او نبي
وحباه معارفا وعلوما … وبدا فيه سره المخفي
فهو انكى الانام خلقا وخلقا … وهو في قبره الشريف طري
كل شخص اليه اهدى سلاما … رد حقا عليه اذ هو حي
وبشيرا لنا اتى ونذيرا … وشهيدا وقوله المرضي
قضى الامر فالمطيع سعيد … والذي قد عصاه فهو شقي
لم تزل اشرف التحيات تأتي … كل حين بها اليه المحلي
وعليه من ربه صلوات … هي حلوى منه له وحلي
وسلام مبارك مستمد … من عطاياه فهو فيه حري
وعلى آله الذين تسامى … جانب في العلا لهم كلي
اهل مجد ودفعة وفخار … ليس منهم الا الجواد الكمي
ولهم بالنبي بين البرايا … شرف ظاهر وعز جلي

وبه

وبه ادركوا المراتب حتى … بيت عليائهم به مبني
وعلى صحبه كواكب فضل … كل ناج بنورهم مهدي
اسد حرب منهم تفر الاعادي … غابهم الوشيج والسمهري
بيديهم لا تظماء البيض الا … ولها من دم الجماجم ري
سادة في عبادة الله قاموا … وسوى الخلق عندهم منسي
ولهم من دعا الصلاة نبال … هم لها تيك في الركوع قسي
وابو بكر الذي زاد فضلا … فهو لله بالعهود وفي
فابو حفص المؤيد دين الله في الحرب سيفه دموي
ثم عثمان من له حسنات … شهرت انه الفتى الالمعي
فعلى ضخم الدسيعة شهم … في المعالي له مقام علي
هم على الحق كلهم كيف كانوا … ذيلهم من كل العيوب نقي
والذي بينهم جرى فاجتهاد … وصواب جميعه مرضي
وعلى التابعين اهل كمال … ولهم في ذرى الصلاح رقي
تبعوا سنة النبي فمنهم … ذو التقى في زمانه والولي
ابدا الدهر ما اضاء صباح … وبنفح العرار طاب عشي

وقد تم بحمد الله تعالى على يد عبد الحقير عمر بن
محمد الجرموكي نهار الاحد قبل الظهر اواخر
شوال سنة ثلث وثلثين ومائتين
والف بعد الهجرة
النبوية
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وبعد هذه اوراق اكتب فيها ما تيسر من نظمي في المدايح النبوية والقصايد المناسبة لذلك في حق العارفين من ائمة الصوفية وما اتفق لي مما يضارع هذا المقام من محاسن الكلام ومراسلات الاخوان الكرام وما يتبع ذلك من التواريخ والالغاز والاحاجي والمعميات وبعض احاجي والله ولي التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق **وهنا** ثلاث قصايد من نظمي نسجتها على منوال عجيب باسلوب غريب كاد يختلج في الفكر اكمالها الى اخر حروف المعجم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فلم يظهر مرسوم القدرة بذلك والحق هو الهادي الى ارشد المسالك وقد اكتفيت عنها بديوان المديح النبوي الذي نظمته وسميته نفحة القبول في مدحة الرسول وهو الباب الثاني المتقدم في الخطبة الكبرى ذكره والفايح في هذه الاوراق نشره **وقد** احببت ايرادها في هذا المقام اتحافا لمن سرحت خواطره في حدايق النظام

وذلك قولي

ارج الربا عبقت به الارجاء … اهدى الدواء الي وهو الداء

احمامة الايك ارفقي بمتيم … الف التلاف فموته الاحياء

اصغي لنوحك فاستفزته الجوى … آه السعير تهيجه الاهواء

ان جزت يا حادي الركاب بلعلع … اقف المطايا حيث ذاك الماء

اقف المطايا حيث منعرج اللوا … او حيث تلك الحلة الفيحاء

اقرا السلام عريب بان الحمى … اذ السلام من المحب لقاء

اني سادة اسروا المشوق واطلقوا … اجفانه تهمي كما قد شاء

الم الم بقلبه فتقلبت … اعضاؤه في النار والاحشاء

ابكى محاجره دماء في الهوى … اسف وهل يجدي الحزين بكاء

احبابنا تلك العهود بحالها … احبابنا ذاك الولاء ولاء

اني على ما تعهدون من الوفا … ابدا مقيم ما اقام ذماء

استقبل النسمات من تلقائكم … اذ بوحها عن الحمى انباء

ادوى بقلبي الهجر لولا زادني … امل بطه المصطفى ورجاء

المجتبى المختار اكرم من رقى … اوج الفخار فدونه الجوزاء

اجرى زلالا من اصابعه به … احيي نفوسا كلها ظمياء

اردى بمبعثه الطغاة وقد رهى … ايوان كسرى واستقل بناء

اخفى الطلاسم التماثيل التي … ابدت الكهان والحكماء

اعطاه رب الناس ما لم يعطه … احد سواه وما الانام سواء

انداه الكرام بطوع راح ان سخت … ايديه قلت الديمة الوطفاء

اني وان نوعت مدحي ناظما … اوصافه لمقصر مخطاء
ارجوا اطلب زورة لجنابه … اهني بها فيردني استحياء
اذ لست اهلا من عظيم جنايتي … الزايرون هم هم الشهداء
وسمي النبيي الكرام توسلي … ابدا بجاههم فهو لي استشفاء
اهدي لكم عبد الغني على النوى … ابيات شعر كلهن ثناء
اقصى قصاراه القبول وحبذا … ان كان واصلة وثم جزاء
اثني عليه كما يشاء المهنا … ابدا وزاد علاه كيف يشاء
ايضا جميع الال والصحب الاولى … الفيا الحكا نعم اذهم الكبراء
ابد الزمان بلا انقضاء ما انت … اعلا الاراك حمامة ورقاء

وقولي ايضا

بات يبكي على الرياض السحاب … بدموع لو ان الدجا اهداب
بذل الورد في سوى الدمع لما … باعدته لها الظلام حجاب
باكر الروض النسيم فوافى … برداء قد بلته السحاب
باهر طرزته ايدي الروابي … بشذا دوحها فنم النياب
بسط البلبل الجناح وغنى … بعدما شف صوته الانتحاب
برياض غصونهن نشاوى … بات يثني ولم يرقصها الدولاب
بحت بالوجد للصبا المرطبة … بادر الجدول الذي ينساب
بعدما باحت الطيور لدينا … بجواها فشفنا الاكتئاب
بردت نفحة النسيم علينا … بادر الكاس قد حلا الشراب

بابي

بابي انت من نديم ظريف … بذلت دوحها عليه السحاب
بان في البان خجلة مذ تثنى … بقوام في القلب منه اضطراب
بخ بما قد كتمت يا قلب فيه … بعد العذل عندي والارتقاب
بخ تسليك بالجوى وتخلص … بمديح النبي فالمدح باب
باب عفو الاله عن كل جان … ببلاغاته اتانا الكتاب
بهرتني صفات طه حتى … بات مدحي يحلو له الاطناب
بلغ الوحي حيث جاء نبي … بين الامر ليس فيه ارتياب
بعثه كان رحمة للبرايا … بنوال من قطريه السحاب
بهرت معجزاته من تجد … بوضوح ما عنه قط حجاب
بجناب النبي لذت ومثلي … بجناب النبي لا ارتياب
برد اليوم غلتي مدح طه … بمديح الفؤاد فيه التهاب
برح الشوق للجناب المعلى … بي فمن لي وحبذاك الجناب
بابي انت يا شفيع البرايا … بنت والبين للمحب عذاب
بالذي قد حباك فضلا وجاها … بهما صرت في القلوب تهاب
بادرتني الذنوب كن لي شفيعا … بنهار للخلق فيه اضطراب
بك عبد الغني يرجو نجاة … بعد حسن الختام حيث المآب
بلغتك الاملاك عني صلاة … بسلام يكل عنه الحساب
بكرة الدهر والعشية ما طا … ب مديح لعاشق واقتضاب

وقولي ايضا

ته كيف شئت فليس منك نجاة … تاق العذول وهامت الشمات

ترنو الي فليس قلبي صخرة … تقوى كقلبك هزة فتكات
تثني السواهر واسمهن عواطف … تنضي القواضم واسمها الخطات
تمت محاسن وجهك الباهي فمن … ترك الهيام به فذو الغرجات
تعب العذول على الملام سفاهة … تبا له ما هذه الغفلات
تبع الضلال فهام فيك محاولا … ترك الغرام وساعدته وشاة
تلفت فيك الله مهجتي وامق … تحت البعاد فليس منه نجاة
تاهت خواطرنا باهيف فاتن … ترف الاديم تزينه الحركات
ترمي لنا الحاظه اذا ما بهجة … تسلب القلوب وما لهن دوات
تردي معاطفه اذى سماهر … تحمي لواحظه اهيف كماة
ترد الجمان له وترك المهوى … تالله حتى جمعت الشتات
تثبت يا مولاي ان جوانحي … تسطو وكيف وبالهوى تقتات
تلألأ الانوار ان صورته … تلقاه عيني والحياء امارة
تدري انوارك كيف حالي في الهوى … لو قال الاحمد بل وكيف اراه
تبر الهداية معدن الغفران من … تجلى بواضح شرعه الشبهات
تاهت به الاحزاب وافتخرت على … تلك الاعاجم والفخار هبات
تهدي اليه المكرمات وانما … تنمو له الخيرات والبركات
تبليغه للوحي كان مسخرا … تترى الى اذانه بركاته وذات
تعنو له الرحمن الكرام وقد غدت … قد [illegible] ولهم بذلك [illegible]
تاج الهداية انت اشرف مرسل … تحي بعبدك لا [illegible] امرات

لك

تمت لدى عبد الغني قصيدة … تبقى بمدح علاك وهي دفاة
تترى عليك صلاة ربي دائما … تطوى وتنشر دونها الاوقات
تتلى مدى الايام ما سرت الصبا … تثني الغصون وعطرت نفحات

وهنا ثلاث قصائد ايضا من بحر السلسلة خاصة فيها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم اما الاولى منهن فهي قوله

ما غرد بلبل بالرياض بافنان … الا وتحلت من غرامي افنان
لله زمان مضى وسالف عيشي … في مجلس انس لدى الحبيب وخلان
سلمت على الروض ذي الغصون فردت … بالاردوش منه على خرد اغصان
قد مد لنا البساتين الزهور بساطا … يا حسن حواشيه من شقائق نعمان
جئنا فعزفت لنا اغاريد بان … تزهو بحلى من الزهور وريحان
والطير على العود في الرياض يغني … كم ايقظ من خمرة الصبابة وسنان
ما بين حمام وبلبل ويمام … يشدو بنظام بديع مقالة هيمان
والروض به نسيمة الصبا تتمشى … لها حنة ذيلها الشذا بلطيفة اردان
تاراق لسمعي سحر الليلة بلحن السرد … لا بل تغني على بدائع الحان
والزهر تبدى مع الصباح كزهر … في الافق به اشرقت جمائل بستان
والورد بخد من العقيق وفيها … حبات لآل بكف اهيف نشوان
والنرجس احداق عيس بجفون … كالفضة صيغت على زبرجد قضبان
والزنبق ابيض الزمرد يحوي … كاسات لجين بها مدامة عقيان

والجلس يزهو بكل احور طرف ... كالرمح اذا مال او كمنعطف البان
سبحانك يا خالق الخلايق يا من ... قد افرغ ذات البها بقالب ولدان
اظهرت لنا الحسن فتنة فتنتنا ... والحسن كما قيل للبرية فتان
حاشاه غدا في القيام يحرق صبا ... قد عذبه الحب في الغرام بنيران
اهواه مليح العيون حين تبدى ... يختال كخوط من الاراكة فينان
لم يبق مكان لذرة بفوادي ... الا ومن العطف فيه طعنة مران
يا كعبة حسن اليك روحي حجت ... بالعشق فرعى بها اقبل اركان
يحفو وضلوعي بها اضر ولوعي ... والطول خصري عن شرح طاقة هجران
فارقت منامي وثم افز بمرامي ... وازداد اوامي ودمع عيني هتان
والجسم لفرط الضنا من الحلال ... لا بل كخيال خفي وصبري قد بان
من لي بقضيب يميس فوق كثيب ... يدعى بحبيب وكل العاذل لي خان
اسلمت فوادي لحبه وقيادي ... طوعا ويعادي لنا ويطلب سلوان
مولاي يزهو بالجميس فعل جميل ... مولاي تتيه بالحسن [illegible] انسان
انعم بوصال ودع لقيل وقال ... بالله فاني على لقائك لهفان
عذبت فوادي بجمر نار بعاد ... قل لي اهلا لجفا المتيم يا جان
منه صد وابدى لنا فنون جفاء ... عللت فوادي بصبح سعد عدنان
من اسرى به الاله لسبع طباق ... خرقا ببراق دعا حضرة رحمن
قد جا وبشيرا الى الورا ونذيرا ... بالشمس منيرا لنا بحجة برهان
من بشق له البدر في السماء عيانا ... والضب اتاه له يقر بايمان

والشمس

والشمس بعيداله الغيبة ردت ... من بعد غروب وحسب ذلك برهان
لا تدرك اوصافه المدائح طرا ... لا تقدر تبديه للفهوم كما كان
يا رب فصل مدا الزمان عليه ... والآل وصحبه وكل تابع احسان
ما اسكر ريح الصبا الغصون فمالت ... او غرد طير على منابر قضبان

واما الثانية فهي قوله

مولاي على الصب جد بوصلك انجاز ... اسطلت فقل لي اما لوعدك انجاز
يا محرزا لي بفرط حسن محيا ... قد احرزت كل الجمال اكمل احراز
قطعت فوادي بمرهفات صدود ... حتى الا اتى له كوصلك حراز
من لي بمليح العيون يقطر حسنا ... معسول رضاب بفيه سكرا هواز
ان هب نسيم اخاف منه عليه ... يا خفة عطف حملت ثقله اعجاز
قلبي شهر السيف لحظه فسباني ... من داخل جفن على قتالي غماز
يا واصف اعطاف من احب بعدلي ... دع عنك تمثالها بالعلي لقد ضاز
بالروح غزال له الحشاشة مرعى ... في وسط فوادي وفي الجوانح اباز
يرنو بعيون بها سهام منون ... للناس فيسطو بكل ابيض هزهاز
في فيه دواء وفي فوادي داء ... من اعوز قلبي اليه هذا الاعواز
كني باللحاظ عن السيوف وسمى ال ... عسال قواما وقال عنه همان
ويلاه وقد لقب السهام جفونا ... من علمه هذه الكنى والالغاز
نشوان يميل النسيم منه قضيبا ... في روضة حسن بها العوارض خزباز
ان لاح لعيني اقول دمية حسن ... او بدر تمام على الاهلة ممتاز

يختال كغصن من الاراك ويرنو | كالجوذر ويلاه ضاق نهج الجنان
يفتر بثغر حلا وطاب كمادح الـ | ـمختار نبي الهدى مقيل الاوشان
الصادق خير الورى الذي لفنون الـ | اكرام وانواع كل مجد قد حاز
من جاء لنا رحمة بخير كتاب | في ابلغ لفظ وفي نهاية اعجاز
ذي البردة والتاج والقضيب نبي | قد بجي للامة الحرام وما جاز
يا صاح باذن الاله احيى الموتى | من بعد فناء فقام كل نهاز
والبدر له شق في السماء ونبت | في الافق له الشمس للصلاة باذان
من اصبعه الماء ظل ينبع حتى | للعسكر روى ادى الاراضي للاجراز
قد كلمه الضب والغزالة جاءت | يا صاح به مستجيرة من لهان
في الحشر لواء له نرى وله حوض | نشرب ماء الزلال منه بالكيزان
اكرم نبي حوى اجل صفات | لا زال على الانبياء اجمع يمتاز
ان كان من الانس صورة وطباعا | فالطائر فيه المبغات ايضا والباز
وانى بطريق من الهدى فهنيا | يا صاح من يسالني بذاك قد احتاز
والله صلوة الاله ثم سلام | فياح شذاه فنا بسائر انشاز
يا رب وخص الصحاب اجمع عني | والال برضوانك العميم والاعزاز
ما لاح صباح وما استقل مساء | في الدهر وما مرت النسائم بحجاز

واما الثالثة فهي قولي

اواه من الحسد والتجنب اواه | لو تنفع مضنى الهوى مقالته اه
قد ذاب جسمي الغرام فيك الى كم | والقلب من الشوق فيه ما علم الله

افديه ودمعي همى كصيب مزن | لو صافح تاعا بقطرة لرواه
مولاي خف الله بالمتيم من ذا | في الناس تراه عفا بامر يهواه
اكثرت من الصد علّ قلبي يسلو | حاشاه زاد الصد حيث انلم ترضاه
قلبي كتم العشق عن غيوري لكن | قد ذاه له الدمع بالغرام عافاه
من لي بغزال رمى الحشا بنبال | لولاه لما مت في الحمية لولاه
يختال بخمر الدلال اصبح يزري | بالقامة سمر القنا ويطعني مضناه
كالجوذر زينوله الحواجب قسي | والمقلة سهم رمى الفواد فاصماه
عيناه سيوف لها الجفون جفون | ويلاه فوادي به تقطع ويلاه
وانجلاه بدر التمام منه اذا ما | وافى وحياء الغصون منه اذا تاه
انفقت على هجره بقية صبري | والشوق غدا يامر الفواد ونهاه
يا فترة لحظ ويا شارقة قد | بالخالق من منكما علينا اغراه
كربت وليلي عليه يحلك قلبي | بالموعد والقلب طالما قد احياه
يا عاذلي دعني وعشقه فعلي لم | اكثرت من اللوم انني لا اسلاه
كلا ولواء الهوى اذاب فؤادي | ما هام بسلوانه الفؤاد وحاشاه
من لوصله عوذت ذا الغرام **بطه** | المختار نبي الهدى المفضل ذي الجاه
من جاء الى الخلق هاديا وبشيرا | للوحي غدا خاتما وفيه مبداه
من سبح في كفه الحصا واتته الـ | اشجار بلا وقفة تجيب لدعواه
والجذع له حن ثم ان بتوق | حتى ان ضمه اليه وارواه
من اورق عشب الفلا بلمس يديه | من سلم صلى الصفا عليه وحياه

من قام لنصرة دينه مع قدم … كالاسد لدى الحرب مالهم من اشباه

لا يركع هام العدا لغير ظبا هم … من كل فتى قد غدى لا سيز وهواه

نالوا برسول الاله كل مرام … قد عز على من يرومه ان يلقاه

يا رب فصل عليه خير صلاة … والآل واصحابه ومن قد والاه

ما غرد في الدوح طائر وتغنى … في الروض نسيم اسر قلبي مسراه

وهنا ايضا ثلاث قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبعدهن قصيدة رابعة لطيفة الاوزان دقيقة الالحان مثل الشنوف تحلى في الآذان

اما القصيدة الاولى فهي قولي

خليلي دمعي مدة البين سائل … فمن لي وقد ابطت على الرسائل

فديتكما عوجا بمنعرج اللوا … وحطا بنجد حيث تلك المنازل

ففي القلب من هجر الاحبة لوعة … بها ام صبري والتجلد ثاكل

الا من لصب قد اضر به الهوى … وغالته من فرط الغرام الغوائل

يبيت من الاشواق يطوي فؤاده … على النار والاجفان منه هوامل

ويصبح بالوجد المبرح كانما … تحف به سمر القنا والقنابل

احبتنا طال البعاد على الشجي … وما انت هذا في المحبة طائل

فلا البعد ان زال التشوق دائم … ولا الشوق ان دام التباعد زائل

فؤادي لديكم بات اسر محجب … تحف بمرآه الرماح الذوابل

اغن كحيل الطرف ينتهب النهى … بفتح جفون انبهتها المناصل

فللبعد ما ابديه فقل قناعه … وللغصن ما تخفيه منه الغلائل

ادمت له حبي على طول هجره … وما قلت ايام المحب قلائل

وشوقي وصبري مقبل ومودع … ونومي وسهدي هاجر ومواصل

الا في سبيل الله مهجة وامق … اضربها احوى المدامع قاتل

بمقلة ظبي بل بقامة بانة … بها لعبت تحت الرداء الشمائل

كان عيوني حين تأتي مسامعي … ونومي فيها ما تقول العواذل

وفرط اشتياقي في التداني وفي النوى … لمدح رسول الله للقلب شاغل

نبي الهدى من جاء للخلق رحمة … به افتخرت قيس وبكر ووائل

واشرقت الاكوان من نور وجهه … وفي بعض هذا للنجاح دلائل

امام جميع المرسلين ومن به … على سائر الاملاك قامت فضائل

لقد جاء بالدين القويم الى الورى … وللشرك بحر مظلم القعر هائل

ففازت به قوم وقوم به غوت … وهيهات ان تبقى الظلام مشاعل

له نطقت صم الحجارة بالذي … به جاء وانقادت اليه الجنادل

قد انشق اكراما له قمر السما … وردت له الشمس التي هي آفل

وحن اليه الجذع اوضح آية … ومن اصبعيه الماء للقوم سائل

سجاياه ان رمت المديح فانها … بحور كمال ما لهن سواحل

واوصافه الحسنى تجل عن الذي … مدى عمره للانحصار يحاول

اليك رسول الله يا خير مرسل … شكاية صب صبره عنه زائل

قتيل النوى تحييه مثل التفاتة … اذا وصلت منك اليك الرسائل

وعبد الغني يرجوك يا شافع الورى … عسى منك ان يحظى بما هو آمل
ويشرب من تلك المناهل شربة … هنيئا مريئا نعم تلك المناهل
عليك صلاة الله ثم سلامه … مدى الدهر ما كر الضحى والاصائل

واما القصيدة الثانية فهي هذه

دموع لا يساجلها الغمام … وشجو لا يطارحه الحمام
وشوق لو تعلق كان نارا … لها ما بين احشائي ضرام
وقلب لا يقر له قرار … وجسم قد اضر به السقام
وجفن رق من ارق ودمع … فلم يبرد له في الليل المنام
ايا حادي الركائب خف قليلا … فقد اعيت نجائبك الاكام
ولا تعجل فقد لاحت لعيني … قباب قبا وهاتيك الخيام
اهيل الود قد نقضوا عهودي … ولي قد ضاع بينهم الزمام
تملكني هواهم حين بانوا … ولم يبق براحة لي مرام
بلى للقلب في نجد مقر … بلى للروح في سلع مقام
اليهم سايق الاظعان مني … سلاما لا يقاس به سلام
وصف شوقي لهم وانعت هيامي … وقل صب به اودى الغرام
قليل الصبر اذ نحيه هواكم … واقلقه التولع والهيام
الا هل نظرة منكم اليه … بها يطفى من القلب الاوام
فقد فقد الكرى جفن قريح … وقد وقد الفؤاد المستهام
الا يا لائمي في الحب دعني … فعشقي ليس ينقصه الملام

وحل

وحل عني فانه مديح طه … رسول الله قصدي والمرام
حبيب جاءنا والشرك داجي … فبان النور وانقشع الظلام
شفيع المذنبين وملتجاهم … اذا ما اشتد في نجد الزحام
هو المختار اول خلق ربي … وآخر رسله ولهم ختام
نبي قد اشار لبدر تم … باصبعه فبان به انقسام
لمولده دهى ايوان كسرى … فلم يك عند ذلك له التئام
وانطفت لجنان به وزفت … واخمد من لظى النار اضطرام
وقد جاءت له الاشجار تسعى … بدعوته وشق له غمام
وفاض الماء عذبا من يديه … فروى الجيش حين فشا الاوام
وكم برئت به عمياء عين … وادواء به شفيت عظام
ايا من جاء خير البرايا … ومن سعدت ببعثته الانام
ومن وافى حماه الركب شوقا … اتوا من كل فج لا يرام
اعود الى ذاك كل وقت … ولكن لا يوافقني القيام
بكل عام مضى وانا مقيم … على ذا الانتظار وجاء عام
متى عبد الغني يزور قبرا … يضمك من اتاه لا يضام
عليك صلاة ربك كل حين … مدى الايام ما صدح الحمام
وما هب الصبا سحرا فمالت … به الاغصان وانشق الكمام

واما القصيدة الثالثة فهي هذه

نسيب الريم والسجع غنا … والدجا داق والنديم اطمانا

واجتنى الروض حيث نقطه الطل فمالت غصونه تتثنى

لست انسى والزهر يفتح عينا * هي بالاس والحدايق وسنا

وفم الاقحوان يضحك حتى * صار خد الشقيق يخجل منا

جنب الخاطر نرجس ناعمات * لم تكن في الرياض تفتح جفنا

او رد الورد لي احاديث نشر * اسندتها الصبا عن الروض وهنا

وبه انزنبق النضير الينا * راقنا من لقا الحبيب مجتناه

صدح البلبل المغرد لهوا * فشجى مغرم الفؤاد معنى

نحت وجدا فناح من فوق غصن * ثم ثنيت بالبكاء فثنى

لهو نفسي على اويقات قرب * لي تقضت واعقبتني حزنا

كان عيشي معانقا حيث كانت * ليت شعري متى يهنى اهنى

يا خليلي في الهوى عللاني * اذ جسمي من التباعد مضنى

وفؤادي بحركات التنائي * طعنت مهجتي الحبيبة طعنا

شفني الوجد في الهوى والتصابي * وهمى الدمع من عيوني مزنا

هجمت نظرتي بعسكر عشق * طحن القلب والاضالع طحنا

حيث اعمى عن السوى لي عينا * وعن العذل لي اصم الاذنا

ايها الحب خل عنك بعادي * وارحم المغرم الكئيب المعنى

زائد الوجد صبره في انتقاص * كلما جن ليله فيك جنا

ليت شعري متى تعود لوصلي * مثل ما كنت يا حبيب وكنا

كدت اقضي من الجوى فلولا * مدح **طه** اشدو به مطمئنا

خاتم

خاتم الرسل من هدانا لدين * مستقيم ومورد ليس يفنى

البشير النذير خير البرايا * موسع العالمين امنا ويمنا

دائم البشر ادعج شثن الكفين سهل الخدين يقطر حسنا

اكحل ابلج جميل المحيا * ازهر اللون اشنب الثغر اقنى

مر ... في يقظة الى العرش ليلا * وترآى من قاب قوسين ادنى

ثم نودي دس البساط بنعل * وهو يرنو فلم يكن زاغ ذهنا

صفوة الخلق من خلايقه الجو * د واكرام الضيف ما قط ضنا

من اتته الاشجار تسعى وحن الجذع شوقا الى لقاه ودنا

افضل الاولين طرا امام ال * آخرين الذين هدانا فهدنا

من حمى الدين بالقنا وبقوم * ملؤ الخافقين عدلا وامنا

اسد حرب من كل قرم منتمو * ح الذراعين يطعن الهام طعنا

هم اناس من سالمو له ولكن * ان تراءوا الوغا يميدون جنا

كرموا ساحة وكم بالمواضي * فتحوا للانام في الارض مدنا

جردوا في الوغا لحاظ سيوف * صيروت جنة الحلاحل جفنا

وانادوا به طيور ربا ال * ليس تلقى لها سوى الهام وكنا

كان خير الانام ودكنا لهم في ال * امر والنهي والمكاره حصنا

فهنيئا لهم به حيث فازوا * ولنا باتباعهم حيث فزنا

يا نبي الهدى اليك التجائي * من زمان بما احاول ضنا

قد دهتني صروفه وبقايا الصبر مني مع التجلد افنى

ضقت ذرعا وليس لي من معين   لا ولا مسعد وانى وانى
لك لا للسوى ادمت خضوعا   على يوما انال ما اتمنى
يا حبيب القلوب يا خير مولى   بجميل دينه المجمع لذنا
يا رفيع الجناب يا من عليه الله   في الكتب والصحف اثنى
صغت في مدحك الجليل قصيدا   ثم احسنت بالتقبل ظنا
كن شفيعي من حر نار تلظت   يوم فيه الجبال تجمع عهنا
واحمني في ذلك من هول حشر   يسكر الناس علتي بك اهنى
فمتى من حماك نحظى بقرب   يا حبيبي ومن جنابك ندنى
انفق الوجد باقيات اصطباري   فغدا القلب منه يسكن سجنا
ليت قبل الممات **عبد غني**   منك يوما لو بالمزار يهنى
فهو ما بين لوعة وغرام   كلما حانت الزيارة حنا
صلى ربي عليك بعد سلام   ثم العفو والرضا منه يجنى
وملاء قبرك الشريف سناء   ضاقت الارض عنه سهلا وحزنا
ثم والى الرضا على الال فردا   بعد فرد كذا الصحابة عنا
وحبا التابعين بالخير منه   رحمة ثم تابعيهم وامنا
ما تغنى الحمام من فوق غصن   ومشى الريح في الحدائق وهنا

واما القصيدة الرابعة فهي هذه

حدث ريح الصبا   عن عذبات الربا
هل لتبجي عنده   من خبر او نبا

يا عرب

يا رب المنهى ه   صب اليكم صبا ه
مغرم قلب بكر   شاب زمان الصبا
تسكب اجفانه   من دمعه الصيبا
ذو جسد ناحل   صار عليكم هبا
يا طللا دارسا   اعهد فيه الظبا
كنت لهم مسرحا   كنت لهم ملعبا
تذكر عيشا مضى   فيك لنا طيبا
لهف فؤادي على   ذلك وصال خبا
حين بهم شملنا   فرق ايدي سبا
يا نسمات سرت   بي سحرا من قبا
منك سلامي الى   ساكن ذاك الخبا
احمد خير الورى   مرسلنا المجتبى
جاء لنا بالهدى   جاء لنا بالنبا
اطلع في ظلمة الشرك لنا كوكبا
تشرق انواره   غيبت الغيهبا
افضل رسل الورى   اسهلهم مذهبا
ينفع فينا غدا   ينقذ من اذنبا
منهله ذا يقي   طاب لنا مشربا
يا سندي في غد   حيث مهيني ابا

يوم ترى الابن لا … يعرف فيه الابا
صاغ عبيد الغني … فيك قصيدا سبا
مرتجيا خائفا … منكسرا مذنبا
ليس له قدرة السمح … وان اطنبا
علك من مدحه … تقبل ما استعذبا
خصك ربي باتحا … ف صلاة ربا
بعد سلام كذا … آلك اهل النبا
في امد الدهر ما … هبت ريح الصبا

وقال رضي الله عنه وقد وجدنا من نظم اخينا في الله تعالى الفاضل الكامل سليل الافاضل درة الزمان وكوكب سما العرفان الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن المدني الحنفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة هذه القصيدة الزبدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزل لطيف وتشبيب ظريف وهي قوله

زارت على غفلة من غير ميعاد … هيفاء تسحب تيها خير ابراد
كالشمس ان وضحت والبدر ان لمحت … والورد ان سمحت في خدها نادي
حوراء ما حللت لي نظرة حرمت … لكن اذابت بنار الهجر اكبادي
يا ويح قلب بها كم ذاق من حرق … حتى لقد شيبت بالبعد افوادي

ابكي واسمح دمعي كأنما الآ … نيرانه في الحشا الت لا يقاد
يا صاحبي اذا ما رمتما سكني … عوجا قليلا كذا عن ايمن الوادي
او رمتما شرح حالي في الهوى فلقد … غذيت در التصابي قبل ميلادي
وصادح البين انه يجفي فلا عجب … صوادح البان وهنا شجوها بادي
يا ضرة الشمس يا من لا شبيه لها … حبيك اعذب من عذب الحصاد
فان يكن عز وصلي او بخلت به … فطالما ولو طيفا بميعاد
اما علمت بنيران الخليل وذا … تسنيم وصلك يشفي غلة الصادي
يا صاح ان رمت تعلاني جميلك بي … قف بمنعرج الزوراء يا حادي
ثم من صيرتني في الهوى مثلا … لا اقتضي تيسير فيها بعض انكادي
مالت عن الوصل لم تسمح به صلفا … بلى تثنت على حقف بميادي
واقبلت كالمها تختال في حلل … فمطر الندى منها ذلك النادي
ولاح في الخد ورد والربا زهر … يا حيرتي بين نا فيك او نادي
وعند ما ابصرت جسمي يذوب اسى … وزفرتي بين اصدار وايراد
وانني لم اطق اخطو ولا قدما … كانني مرصد في حفظ ارصادي
قالت اسرتك يا هذا وصرت لنا … رقا وما سورنا ما ان له فادي
فهل ترى مخلصا مني فقلت نعم … مدحي لاشرف مبعوث لارشاد
محمد سيد الكونين والثقلين … خير الفريقين من وار ومن بادي
خير الخلائق محمود الطرائق معروف السوابق مرجو لانجاد
حامي الذمار مغيث الجار ان وجلت … قلوب وفاده من فادح عادي

هادى الانام شفيع فى الزحام اذا — ضاق الخناق بارواح واجساد

يقول كل لهول الخطب نفسى لا — يثنيه عطف لاباء واولاد

فيثنى قائلا لا اقول مفتخر — انا لها عند ما ضاقت بورّاد

فذاك حقا مقام الحمد خص به — اذ يدانى بازواج وافراد

اوصافه الغر لا تحصى وما برحت — غواليات مرغمات انف حساد

لذاك من رام يرويها الشهرتها — بين الورى غير محتاج لاسناد

ماذا يقول بليغ رام يمدحه — والله مادحه فى قاف فى صاد

يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى — يا ملجأ العاكف المضطر والبادى

اليك اشكو امورا عيل مصطبرى — منها ولا ملجأ ارجى لاسعاد

الا اله يا خير مبعوث لا ابتته — يرى عطو نادر وفار احما هادى

فانت انت اذا خطب خشى فغشى — مأمول راج ومقصود لقصاد

فلتنجد العبد مما حل يا املى — ولتتداركه باصلاح لافساد

فقد غدا سايلا بالباب منطرحا — قتيل ما قد جنى ما ان له فادى

فلا تضع سعيه يا خير من وفدت — له المطايا بتاديب واسادى

فانه للجار حقا ثابتا وله — فيكم مطامع لا تحصى بتعداد

فبلغوه المرجى من مطالبه — او ردوا له زنده من بعد اخماد

فقد اتى مادحا يرجو اجازته — قضاء امر مهم فادح عادى

فقل كفيناك يا خير من وقفت — بسوحه الرحب آمال الوفاد

نذال اقصى مرام جئت اطلبه — بعد الشفاعة والحسنى وامداد

فان

فان يلج لى المرجى منك يا املى — فكل دهرى كاعراس واعياد

ما صنعتى الشعر لكنى وفدت به — ارجو جوائزه ارغام حساد

فاقبل الوكة صب خائف وجل — مضنى الفؤاد باحزان وانكاد

وجازه بالذى ترضاه من منح — حتى يصير بانواع الثنا شادى

يهدى لكم من بنات الفكر حالية — حيث منا هلها عن ورد مرتاد

فاقت سواها فلا مثل يعارضها — اذ البست من ثناكم خير ابراد

وزينتها صفات ضمنها نظمت — كالعقد فى لبات واجياد

فاقبل شفاعتها فى شان ناظمها — حتى يلوح فريدا بين انداد

صلى عليك اله العرش ما صدحت — بلابل الدوح فى افنان مياد

وآلك الغر والصحب الكرام ومن — يقفوهم حال اصدار وايراد

مع السلام الذى مسك الختام به — يزهو بزهر الربا ان فاح فى النادى

ما فاز بالوصل مهجور فانشدنا — زارت على غفلة من غير ميعاد

ووجدنا من نظمه ايضا تشطير القصيدة الرائية المنسوبة الى الحضرة الفارضية حضرة بحر الحقائق والمعارف الالهية الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره وجعل فى دار الرضوان مقره وهى هذه

غيرى على السلوان قادر — ان دام هجرانه الجاذر

وانا الوفى بعهده — وسواى فى العشاق غادر

لى فى الغرام سريرة — اكننتها وسط الضماير

ومحبة اسررتها … والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلت … تصبري اذ قال نافر
قدي وقلبك في الهوى … بي لايزال عليه طائر
حلو الحديث وانها … لمحاسن تسبي النواظر
حال يمر وانها … لحلاوة شقت مرائر
اشكو واشكر فعله … بعدا ولما يدنو زائر
حالان لي ارضاهما … فاعجب لشاك منه شاكر
لاتنكروا خفقان قلبي … ان بدا بدر الدياجر
كلا ولاتنثيت لبما … والحبيب لدي حاضر
ما القلب الاداره … فلذاك بالاشواق عامر
ودبوعه فلاجل ذا … ضربت له فيها البشاير
ياتاركي في حبه … كهلال شك في المناظر
ومصيري بين الورى … مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثي ليس بالمتروك عندا ولي البصائر
كلا وشرحي ليس بالمنسوخ الا في الدفاتر
ياليل مالك آخر … فتظل ترقبه النواظر
لافيك وصل معذبي … يرجى ولا للشوق آخر
ياليل طل ياشوق دم … اني الى المحبوب سائر
ياليل قصر او فطل … اني على الحالين صابر

لي فيك اجر مجاهد … اضحى لجيش الحب ناصر
وثواب غاز قاتل … ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم في … باهي جمالك ظل حاير
والقلب والعينان فيك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر … مالت لبهجته الخواطر
قد لاح بدرا مشرقا … ياليت بدرك كان حاضر
حتى يبين لناظري … من منهما باه وباهر
ويشيع بين معاشري … من منهما زاه وزاهر
بدري ادق محاسنا … اذ حسنه للعقل ساحر
كالليل اذ سبل شعره … والفرق مثل الصبح ظاهر
ملك الجمال باسره … كل الملاح له عساكر
سلطان حسن دونما … بحسام الحاظ فواتر
لاالسمر تذكر عندها … كلا ولا البيض البواتر
قد نفذت بين الورى … منه النواهي والاوامر
ما مخلص من فتكه … فبحبها اللواحظ والنواظر
الا امتداح **محمد** … خير الاوائل والاواخر
الشافع السند الذي … نمحا به عنا الكبائر
غوث الانام لدى الزحام وحيث لاتدرى العشاير
صلى الاله عليه ما … لجنابه قدام زائر

والآل والصحب الكرا ... م اولى المعالى والمفاخر
ما قال مكلوم الحشا ... غيرى على السلوان قادر

وقال رضى الله عنه وكان اطلاعنا على هاتين القصيدتين الغريبتين سببا لعمل قصيدة دالية على مثال القصيدة الاولى متخلصا فيها الى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وداعيا لتشطير قصيدتين من نظم الشيخ عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنه اما القصيدة الدالية فهى قوله

قف بالطلول محييا الاثل يا حادى ... ان المطايا بارواح واجساد
والركب طارت بهم اكوارها طربا ... ميلى العمايم نغمة الشادى
لى بالثنية من سفح اللوى سكنى ... بالدمع روى جفونى والحشا صادى
ما فتنى غرام بى يقاس وما لى ... مجنون ليلى سوى من بعض اضدادى
وجدى جديد وجسمى منه ذو ضنا ... والقلب ما بين اصلاء وايقاد
حادى المطايا ترفق ان لى كبدا ... فى الركب ماسور توق ماله فادى
عرج بنجد فسلع فالعقيق فذى الـ ... ـغضا فحزوى فنعمان فاجياد
وانشد فؤادا افادته النوى تلفا ... قد ضاع منى بذات الخمط فالوادى
يا ساكنى السفح من لبنان هل زمن ... يدنى المتيم منكم بعد ابعاد
غصن الشبيبة غض والزمان ذوى ... فى تعيشى باسعاف واسعاد
اليكم الصب بالاشواق منطرح ... نهب القضا من مناياه بمرصاد
والجفن والجفن قد سالت مدامعه ... كصيب سرح التهطال حفاد

ماذا

٧٨

ماذا على طيفكم لو طاف بى واتى ... يعود مشبهه فى زى مرتاد
الله يعلم انى يوم بينكم ... حيران ما بين اتهام وانجاد
اخفى الهوى فيكم والدمع يظهره ... وامسك القلب وهو الرايح الغادى
غنت مطوقة الادواح لى سحرا ... فحركت ساكن الاهوا باكبادى
اذا اقبلت نسمة الزوراء تسعدنى ... فيا سقى الله عنى ارض بغداد
بالروض من قاصرات الطرف غانية ... بمعطف كقضيب البان مياد
خمصانة تفضح الاقمار بهجتها ... مثل الظباء بالحاظ واجياد
قد افتنت بانواع الصفات كما ... بجمع خير البرايا بغية النادى
نبينا **احمد** المبعوث من مضر ... ومن سجاياه لا تحصى بتعداد
الناصح الناصر الماحى الذى ختمت ... به الرسالة محفوف بارشاد
حاوى المباهج وضاح المناهج معـ ... ـصوم الجوانح **طه** المصطفى الهادى
فرض الاطاعة مقبول الشفاعة فى ... يوم الاشادة حيث المختفى بادى
فاق النبيين والرسل الكرام فلا ... خلق يدانيه من مثنى واحاد
نور الهداية مرغوب العناية بل ... ماحى الغواية من كفر والحاد
فاقت وباهت به الاعراب وافتخرت ... لانه افصح المنطيق بالضاد
ومن اتى رحمة عم الاله بها ... من الورى كل ازواج وافراد
محض الارومة ذاكى العنصر ابتهج الـ ... ـاسلام والدين فيه يوم ميلاد
عليه اثنت الامجاد والنجبات ... به الغزالة من امسال صياد
لا زال يخترق السبع الطباق الى ... ان جاوز الحجب فى جنح الدجا الهادى

ردت له الشمس من بعد الغروب فلم … تبرح الى ان اتى بالعصر في النادى
والبدر قد شق من افق السماء له … والشهب للرجم قد امست بمرصاد
وفاض من اصبعيه الماء منه غدت … اقوامه بين اصدار وايراد
ذو الحوض في الحشر تسقى منه امته … ماء الزلال فيطفى حر اكباد
ويرفع الله في ذاك المقام له … لواء حمد اليه خير وُرّاد
ارتج ايوان كسرى يوم مولده … فانحط عن راس كسرى تاجه الطاد
ونار فارس من انواره خمدت … والكون اشرق من بيد واطواد
لقد حمى الدين بالبيض الصفاح لنا … وعصبة من كرام القوم اجلاد
شم العرانين في يوم النزال لهم … روغ الثعالب ينثنى روع اساد
هم المساليق واللسن المصاقع في … اوج المنابر او في حومة النادى
قوم اذا اصطكت البيض الحداد سطوا … بكل منطلق الحدين مقداد
قوم الى الغارة الشعواء همتهم … ترمى قلوب العدا ذعرا بعصواد
هبت عليهم رياح النصر فاضطربت … جداول الزعف منهم فوق اجساد
واخضلت السمر حتى انها حملت … من الرؤس بعنكال وعنقاد
من كل قرم يناجي المجد عن كثب … وقد غدا لذرى العلياء صعاد
شادوا بفضل رسول الله منزلة … من دونها في المعالي ملك شداد
لانهم بذلوا في الله انفسهم … مجاهدين باتعاب واجهاد
يا سيدي يا رسول الله يا سندى … يا من انا بجزا يا مدحه شادى
انى دعوتك لما الدهر جار على … صبرى فاعدمه من فرط ابعاد

وصرت

وصرت اشكوا مودا عن منحها … فكن بها مسعفي واسمح بامدادى
واقبل قصيدا بها عبد الغني اتى … يرجو اجازة انشاء وانشاد
صلى وسلم باربنا عليك كذا … ل الال والصحب والاتباع ياهادى
ما اقبلت نسمات الحي او سجعت … حمائم الروض في افنان مياد

واما القصيدة الاولى التي شطرتها من كلام الشيخ عمر بن الفارض رضى الله عنه فهي رائيته المعروفة في ديوانه المشهور والتشطير هو قولى متخلصا بعد تمامها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

زدني بفرط الحب فيك تحيرا … يا من سبا بجمال طلعته الورى
وارفق بجسم من صدودك ناحل … وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سالتك ان اراك حقيقة … من غير واسطة الخيال لذى الكرى
طرفي الى مرآى جمالك تائق … فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم … بتجلد اياك ان تتغيرا
ولانت يا صدرى الرحيب فناوه … صبر الحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به … حيي ولا تسمع ملاما منكرا
فاذا قبرت ومت فيه ولم تزل … صبا فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن … غابوا وفي عصرى تراهم حضرا
وعشيرتي وجميع من ستراهم … بعدى ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا … فانا الذي اروى الحديث كما جرى
بثوا غرامي وافصحوا عن حالتي … وتحدثوا بصبابتي بين الورى

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا
ما لا به شعر الرقيب لادرى
انى قسا قلبا وفى قلبى له
سر ارق من النسيم اذا سرى
واباح لى فى نظرة املتها
من حسنه لما تبدى مسفرا
ونسيت ما بين الانام لعشقه
ففدوت معروفا وكنت منكرا
ودهشت بين جماله وجلاله
حتى فقدت تجلدا وتصبرا
وكتمت لكن باح دمعى بالهوى
وغدا لسان الحال عنى مخبرا
فادر لحاظك فى محاسن وجهه
يا من باحور مقلتيه تحيرا
واجل به نظرا اذا ما شئت ان
تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة
صرحت فيه وقلت ذا خير الورى
مبعوثنا من لو ابين لمشرك
ورآه كان مهللا ومكبرا
طه رسول الله للثقلين من
جاء البرية منذرا ومبشرا
المصطفى المختار اكرم رسل
ابدى لنا الحق المبين واظهرا
الصادق القول الشفيع بنا غدا
يوم الزحام اذا اتينا المحشرا
من جاءنا بالمعجزات فابهرت
منا العقول وحقها ان تبهرا
منها انشقاق البدر شاهده المقيم بعينه وبه المسافر اخبرا
وكتابه هذا الذى قد اعجز الـــبلغاء جعل نظيره وتعذرا
ماذا تقول المادحون ومدحه
قد جاء فى ام الكتاب مسطرا
هو اول الرسل الكرام جميعهم
خلقا وان ختموا به وتاخرا
قد اعجز البلغاء كنه صفاته
فترى المبالغ فى المديح مقصرا

يا ملجاء المسترشدين ومن به
عم الثناء وكان ربعا مقفرا
جد لى بشرح الصدر من حرج وكن
عونى على هذا الزمان مدبرا
صلى عليك الله يا علم الهدى
وادام حبك ساكنا كبد الورى
ايضا صحابك ثم آلك من بهم
ذا الدين صار مقررا ومحررا
امد الزمان بغير شوب نهاية
ما لاح صبح فى الوجود واسفرا
واتى النسيم من الحدائق ساحبا
ذيل العبير لنا ففاح وعطرا

واما القصيدة الثانية التى شطرتها من كلام الشيخ عمر بن الفارض رضى الله عنه فهى حائيته المشهورة التى فى ديوانه مسطورة والتشطير هو قولى

اوميض برق بالابيرق لاحا
يستل من غمد السحاب صفاحا
ام نار اعلام الحجاز بدت لنا
ام فى ربا نجد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت
عن وجهها فغشا الجمال وباحا
ام تلك انوار العذيب تشعشعت
ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى
قف بالمحصب وانذب الملتاحا
واسال فديتك عن فواد متيم
ان جئت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى
تلك الخيام ترى بهن فلاحا
واخ بتلعات العقيق فانه
واد هناك عهدته فياحا
وبايمن العلمين من شرقيه
كم معهد قلبى اليه تلاحا
بلغت رشدك ان طلعت طويلعا
عرج وام اريكه الفواحا

واذا وصلت الى ثنيات اللوى   وقصدت نحو المازمين رواحا
فاذكر عهودي او قدمت على الحمى   فانشد فوادا بالابيطح طاحا
واقراء السلام عريبه عني وقل   لهم اصبرتم باللقا مشحاحا
انتم كرام وهو صب وامق   غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجدا اما من رحمة   صبري عليكم والتجلد راحا
ما ضركم لو تسمحون بنظرة   لاسير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية   تهدى اليه مع النسيم صباحا
فهو الذي طويت اليكم روحه   في طي صافنة الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجركم   يردي الجسوم ويترك الارواحا
ويظن نايكم اذا لذتم به   مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذي   سرا له دعني واترك الالحاحا
فانا الذي من يختبرني في الهوى   يلقى مليا لا يبلغت نجاحا
اتعبت نفسك في نصيحة من يرى   ترك الهوى ذنبا وليس مباحا
لم تدر انت فتان كل متيم   ان لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من انخنت   مقل الظباء فواده فتلاحا
ان دام ينظر ثانيا جرحته في   احشائه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما   والآن قلبك بالعداوة باحا
هبنت لي باذا الملامة ناصح   اوليت صبا يالف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم ارد   ما رمته لي بالملام كفاحا

فنشنت

نشنت قبلك في الزمان فلم اجد   لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
ماذا تريد العاذلون بعذل من   لا يستطيع يرى الفلاح فلاحا
الف التهتك والهيام وفي الورى   لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودي هل لراجي وصلكم   نيل فعندكم عهدت سماحا
ان المشوق اذا تجاه لنحوكم   طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي انة   من هولها صبري استقل وراحا
وجفون عيني كلما نوت البكا   ملأت نواحي ارض مصر نواحا
واذا ذكرتكم اميل كانني   غصن يقابل في الرياض رياحا
او شارب ثمل القوام لانني   من طيب ذكركم شربت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم   لا استطيع وانني ملتاحا
لما طلبت الصبر عنكم في الهوى   الفيت احشاءي بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة السجر عاء حيث بهم لقيت نجاحا
لم ندر ما ترح البعاد وانما   كانت ليالينا بهم افراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه   نهوى الطلا فنواصل الاقداحا
حيث السرور بنا الم معاودا   ايام كنت مع اللغوب مراحا
حيث الحمى وطني وسكان الغضا   لي جيرة عنهم تركت براحا
حيث العقيق منازلي وتلاعه   سكني وورد الماء فيه مباحا
واهيله اذ في ظلال نخيله   يا صاح منتزهي مسا وصباحا
ببروقه وجدي وفي نسماته   طربي ورملة واديه مراحا

قسما بمكة والمقام ومن اتى … تلك الاماكن في الحجيج وراحا

وسعى وطاف وجاء ملتمسا الى الـ … ـبيت الحرام ملبيا سياحا

ما دعت ريح الصبا نسيم الربا … الا وقلبي للحمى اذ لاحا

او شمت بارقة لمن قتل الهوى … الا واهدت منكم ارواحا

وقال رضي الله عنه واتفق اننا كنا في قرية منين من قرى دمشق الشام مع جماعة فيهم اخونا الفاضل جامع الفضائل الشيخ احمد الصفدي فاطلعنا على القصيدة البائية التي لابن كميل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منا بعض من حضر ان ننظم على وزنها وقافيتها في مدحه عليه الصلاة والسلام فنظمنا ونظم اخونا الشيخ احمد المذكور من الوزن والقافية

اما قصيدة ابن كميل فهي قوله

لمهبط الوحي حقا ترحل النجب … وعند هذا المرجى ينتهي الطلب

به تحط رحال السائلين فما … لسائل الدمع لا يقضيه ما يجب

قف وقفة الذل والاطراق فالادب … فعند حضرته يستلزم الادب

وخذ ذماما من المختار ان له … ذماما جاه به تستنجد العرب

فما به لاذ يوما من به شغب … الا واطفى عنه ذلك الشغب

ولا به لاذ يوما من به تعب … الا وزال وحق المصطفى التعب

له الملاحة خلقا والندا خلقا … والثغر مبتسم والكف منسكب

لا يعرف الجود الا من سماحته … نداه ينهى عن الحرمان اذ يهب

ولا يجيب بلا لكن بلى ونعم … وكم بلاء جلا عمن به وصب

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي … فانت قصدي وانت السؤل والارب

يا صاحب النجدة العظمى لمعتلق … بجاهه لنداك اليوم ارتقب

عبيدك ابن كميل سائل ادبا … ودمعه سائل والقلب يكتئب

فاشفع له ولاهليه وعترته … وانت حسبي ومنكم يعرف الحسب

صلى عليك اله العرش ما طلعت … شمس وما لاح نجم ثم يحتجب

والال والصحب ما فاح العبير لنا … من الحمى مع سلام زانه الادب

واما قصيدتي فهي قولي

ما للقلوب سوى ذاك الحمى طلب … ولا العيون لها في غيره ارب

يا كعبة تستجير الطائفون بها … نور به تظهر الاشيا وتحتجب

محمد خير كل العالمين لقد … سحت على الخلق من افضاله سحب

له مزية جود في الوجود غدت … حتى على العجم استعلت به العرب

وزاده الله في اسرائه رتبا … رفيعة خفضت من دونها الرتب

وقد رقى ليلة المعراج في درج … نحو العلا حيث عنه زالت الحجب

ونال ما ناله ما جل عن عدد … ولم يزل في مراقي المجد يقترب

خصت بمولده ارض الحجاز اما … ترى لها كل عام تقصد النجب

والطيب من طيبة الغراء فاح به … فاستنشقته قلوب مسها الوصب

وحبه دين اهل الله قاطبة … لهم به نسب ما فوقه نسب

يا بهجة الكون يا طه الرسول ومن | له مقام عظيم كله ادب

يا سيد الانبياء والرسل اجمعهم | يا من به زال عنا الكرب والتعب

يدعوك مسكينك العبد الغني بطنت | اليك البعاد به والقلب مكتئب

فاكشف له كربة اودت بمهجته | يا خير من كشفت عنا به الكرب

وما دعوناك في تفريج شدتنا | الا لانك في تفريجها سبب

وانت باب العطا والجود يا املي | بك الاله على طول المدى يهب

صلى عليك الذي اهداك تكرمة | للخلق تقضي بك الايام ما يجب

وآلك السادة الاطهار ما طلعت | انوارهم اختفت في افقها الشهب

وصحبك الغر ثم التابعين لهم | بالخير ما بات راجي الفضل يرتقب

وقال عبد الغني في المدح مرتجلا | ما للقلوب سوى ذاك الحمى طلب

واما قصيدة الشيخ احمد سلمه الله تعالى فهو قوله

الى جنابك حقا ينتهي الطلب | ومن علاك يتم القصد والارب

ومن جمالك كل الكون مبتهج | وكل فضل الى علياك ينتسب

وكل آي من الرسل الكرام اتت | فانت حقا بلا شك لها سبب

لك الكمال الذي اولاك من قدم | مولاك من دونه نال العجم والعرب

خفضت كل مقام فاق سودده | برتبة قد سمت ما بعدها رتب

وسرت ليلا على ظهر البراق الى | مكانة دونها الاملاك والحجب

ونلت اعلا مقام في ذرى شرف | سما وانت بهذا العز تقترب

حباك

حباك ذو العرش بين الخلق تكرمة | على جهات العلا والفضل تنسحب

سموت كل الورى فضلا ومنك زكى | يا سيد المرسلين الاصل والنسب

كم منك قد ظهرت في الكون معجزة | بها تفرج عنا الهم والكرب

ايات حق تسامت عن معارضة | قد زانها من علاك العلم والادب

لا سيما آية القرآن حين بدت | واظهرت من حقوق الله ما يجب

قرت بها عين من يهوى تلاوتها | ونالنا من علاها السؤل والطلب

وكم مزايا الهادي المجتبى شهرت | ومن دعاء له قد سحت السحب

والجذع حن له والضب كلمه | والماء من اصبعيه فاض ينسكب

يا شافع الخلق في يوم الزحام اغث | من جاء بالذنب في العصيان ينتحب

ها احمد المصطفى يرجو الشفاعة في | يوم اللقاء اذا ما طارت الكتب

عليك صلى اله الخلق خالقنا | والآل من لمعالي كلها خطبوا

والصحب اهل التقى والفضل اجمعهم | ما حن ذو شجو او هزه الطرب

وقد طلب مني بعض الاصدقاء وقد عزم على السفر الى الحج الشريف وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ان اعمل له ابيات فيها التوسل الى جناب النبي عليه الصلوة والسلام فنظمت الابيات هذه

يا اشرف الرسل ضاقت فارسل الفرجا | فانني لك قد اضمرت الف رجا

انت الحبيب الذي في القلب منزله | ومن محبته تستملك المهجا

وانت ملجأنا في كل حادثة | من يلتجي بك يا سر الوجود نجا

انت الرسول الينا والشفيع بنا | يوم القيامة من ان نصطلي الوهجا

وانت فضلتنا قدرا على امم … مضت وعنا رفعت الاصر والحرجا
لولاك لولاك ما الافلاك قد خلقت … والناس لولاك كانوا كلهم همجا
يا اشرف الرسل من اشكو الزمان له … ان لم تكن لي اذا خطب الزمان دجا
يا اشرف الرسل اثقال الذنوب بنا … اودت وقد تركتنا نخبط اللججا
يا اشرف الرسل مشتاق اضر به … طول البعاد وقاسى بالنوى رهجا
فكن لعبد الغني عونا وكن سندا … فانه لحمى الاسلام قد لجا
وكن له شافعا يوم الزحام فقد … اضحى بمدحك ما بين الورى لهجا
صلى وسلم مولانا عليك بلا … نهاية ما اتى صبح وزال دجا

وقال رضي الله عنه واتفق ان بعض الافاضل من الاشراف ختم درس الهمزية الابوصيرية في مدح خير البرية في جامع بني امية ليلا فطلب منا عمل قصيدة تنشد في ذلك بجمع من الافاضل المصيبين لها هنالك فنظمت هذه القصيدة وهي قولي

يا ختاما للعالقين ابتداء … اشرقت من ضيائك الظلماء
وبدت للهدى كواكب نور … فقلوب الورى لهن سماء
مدح خير الانام في السمع يحلو … ما جنى النحل ذاق ما الحلواء
يملأ القلب بهجة وسرورا … وهو ايضا من كل داء شفاء
منه لاحت على البرية شمس … تنجلي بل خريدة حسناء
بل قصيد بها الدلاصي غنى … ذلك المدح روضة غناء
كلمات هي الكؤوس اديرت … بمعان كأنها الصهباء

روض

وروض مدح سقاه غيث قبول … فبدا من ثماره الاهتداء
وكأن من لفظها في جنان … كل معنى تجلى به جوزاء
قد كساها حلا البيان همام … حسن تقريره لها خيلاء
وهو يروي وصف النبي وتروي … عن مزايا جدودها الابناء
في مقام به الاماجد حفت … فارتفاع له بهم وارتقاء
فلك نيراه قد زاد نورا … بهما اذ نجومه الفضلاء
مدح طه الرسول يفرغ فيه … اذ هو الشهد شف عنه الاناء
يا اجل الرسل الكرام ويا من … حسدتنا لفضله القدماء
انت للعين والعوالم جسم … لا بل الروح والورى اعضاء
واذا المرسلون عنك تدانت … كيف ترقى رقيك الانبياء
ايما امة بجاهك لاذت … امنت ما تقوله السفهاء
خصك الله ربنا بصلاة … وسلام ما ان له احصاء
وعلى آلك الكرام وصحب … هم نجوم لنا بهن اهتداء
امد الدهر ما استنار ختام … طاب فيه الانشاد والانشاء

وقال قدس الله سره واتفق ايضا ان بعض الافاضل بدمشق الشام ختم درس الحديث بالجامع الاموي على حسب ما يقتضيه المقام بين الخاص والعام وذلك في سنة خمس وسبعين والف من الهجرة النبوية فقلت في تلك القضية

ختام باذيال القبول تمسكا … نعم وبرياه الوجود تمسكا

كان له من ليلة القدر ماخذا * به المرء اوقات الاجابة ادركا
فطوبى لمشمول بانفاس قربه * ويا سعد من اضحى به متبركا
حديث رسول الله طابت بذكره * المجالس والمشتاق منه تحركا
لهم في فهوم العارفين حلاوة * على مثلها انكر الجهول تهتكا
ومجلس علم بالفضائل مشرق * لكل فؤاد في الانام تمسكا
زها بهمام ليس يدرك فضله * رفيع ذرى العلياء للنجم قد حكا
حسيب نسيب ذو حجا وشهامة * قد اتخذ التقوى الى الله مسلكا
فيا غيث لا تفخر امامه تستحي * نداه الذي ابكى بذاك واضحكا
ويا نجم لا تبدي عليه ترفعا * جواد علاه ليس يرضى الا منسكا
تحف به شم الانوف افاضل * يرودون بالايات في العلم مفركا
لهم بالاحاديث الشريفة رفعة * من النجم اسما في القلوب واسمكا
ومدح رسول الله اول مقصدي * واخره يرقى به من تنسكا
نبي الهدى قد جاء للخلق رحمة * ولولاه اردانا الضلال واهلكا
انارت دياجي الشرك من نور وجهه * فيا ويح من لم يتبعه واشركا
لدعوته الاشجار جاءت مطيعة * وانطق ضب والبعير له اشتكى
وقد سبحت باصباح في كفه الحصا * وحن اليه الجذع يعلو بالبكا
اليك رسول الله اشكو ظلامتي * واذنب خطاما رجا الايل اخلكا
لعلك من عبد الغني محقق * رجاء قبول الاعتراح لديكا
عليك صلاة الله ثم سلامه * كذا الال والصحب الذين انتموا الكا

مدى الدهر ما ولى الصيام مقوضا * خيام الهنا والعيد فطر ممسكا

وقال قدس الله اسراره واتفق اننا كنا في قرية منين من قرى دمشق الشام مع جماعة من الاصحاب الكرام فاطلعنا على قصيدة ميمية لبعض الصالحين المتقدمين وطلب منا نظم قصيدة على وزنها وقافيتها فيسر الله تعالى لنا ذلك وسلكنا فيه احسن المسالك اما القصيدة التي اطلعنا عليها فهي هذه

رفعت امورى لبارى النسم * وموجدنا بعد سبق العدم
مميت الخلائق بعد الحياة * ومنشي العظام ومحي الرمم
وجامعنا في بساط النشور * وسائلنا يوم حشر الامم
مذل العزيز معز الذليل * مليك البرايا ومولى النعم
عليه اعتمدت اليه استندت * بظهري لجأت الى معتصم
وفوضت امري اليه فقد * جرى الحكم قدما وخط القلم
فماشاء كان ومن لم يشاه * فممتنع كيف شاء احتكم
ويفعل في ملكه ما يشاء * تعالى الاله وجل الحكم
فكان يقال لماذا فعل * ولم لا وهلا بهذا احتكم
فلو ان كل الورى اجمعوا * على مطلب دونه ما استتم
لما خاب عبد عليه اعتمد * ولا ضاع عبد حماه الكرم
امولاي هب لي صبرا على * كروب توالت وضر الم

املني فيه الرضا بالقضا … وصبرا جميلا لاجل القسم
فمن عنه يوما رضيت فقد … اصاب الرضا والثواب اغتنم
بعينك ما نالني من هوان … وذل وما شفني من سقم
وانت العليم بمن كادني … بسوء فمنك اشتفي وانتقم
وانت القدير عليهم وانت … مجير الذي بجاهك اعتصم
واني كثير الخطا والذنوب … وخوفي مما علي ارتسم
فقد جاءني البلاء والمحن … ينيلان فضل الثواب الاعم
وانهما يجبران الذنوب … وانهما يجزلان القسم
توالت ذنوب وعمت خطوب … ودامت كروب وزاد الالم
فيا مالك الملك يا عدتي … وكاشف ما حل بي من نقم
تدارك عبيدا عظيم الذنوب … بعفوك مولاي عما اجترم
وخذ بيده انني غارق … وها انا اقرع سن الندم
فان لم تكن آخذا بيده … والا فيا ذلة للقدم
وان لم تهب لي منك الرضا … وتعفو عني غوالي قدم
فقد خاب فيمن سواك الامل … وحبل رجاء سواك انفصم
ولم يبق الا عليك اعتمادي … ومالي سوى بابكم ملتزم
سألتك يا خالقي ضارعا … بقلب سليم ونهج امم
بشيء ولا شيء اعظم منك … عليك ايا ذا العلا والكرم
بما قد دعاك به آدم … ونوح فآب بنيل الهمم

كذلك

كذلك الخليل دعا والذبيح … وهود ولوط هداة الامم
ويوسف ايضا بما قد دعاك … ويعقوب في شمله فانتظم
وايوب اذ مسه ضره … وذا النون حين غدا ملتقم
ودعوة عيسى لخلصته … واسكنته في محل النعم
وموسى الكليم فنجيته … واغرقت اعداءه وسط يم
بحرمة خير الورى كلهم … من العرب اجمعهم والعجم
محمد الطاهر المجتبى … شفيع الخلائق في المزدحم
بحق علاه بحق بهاه … بنور سناه مجلي الظلم
بحق القرآن وآياته … وما فيه مستودع من حكم
بما جاء من احرف اودعت … لطائف قد اكدت بالقسم
بطه ويس مع كهفهم … بحرمة قاف ونون القلم
بحرمة مكة ام القرى … وحرمة كعبتها والحرم
بما ثم من مشعر مشتهر … بتعظيم تم بطول القدم
بتربة خير الورى احمد … وآل ومن في ذريه انتظم
بحق الصحابة والتابعين … واهل العلوم واهل الحكم
وبالاولياء جميعا ومن … بكى خوف ذنب وام الندم
بهذا الولي ابي مدين … امام المشايخ داعي الذمم
وشيخ الشيوخ الذي مضى … وقد وتهم في طريق البهم
وقد ما خدمت طريقا له … فابعدت عنه بذنبي الم

كما ابعدتني ذنوبي عن ... جوار النبي وسكنى الحرم
فمعظم عمري مضى ضائعا ... وكم من ذنوب جنيت وكم
وناهزت خمسين لم اتعظ ... ولم التفت لمعالي الهمم
فيا ارحم الراحمين ويا ... كريما يحب السخا والكرم
تكرم علي وجد بالرضى ... ويسر خلاصي مما اهم

واما قصيدتي التي نظمتها من الوزن والقافية فهي هذه

الى الله نرفع امر السقم ... لنا منه في كل وقت ألم
ونشكو اليه امورا دهت ... وقد خصنا الحزن منها وعم
ونلجا في شاننا كله ... اليه ليكفينا ما اهم
ونطلب منه جميع الذي ... نريد فيتحفنا بالنعم
وندعوه في كل احوالنا ... بقلب منيب اليه وفم
عساه يفرج كربا لنا ... يضيق به الصدر منا وغم
عساه يدا جلنا بالمنا ... ويكشف خطبا دجى وادلهم
عساه يوفقنا كلنا ... الى امره الندب والملتزم
فانا جميعا عبيد له ... وفي بابه قد وقفنا خدم
وكم نعمة قد حبانا بها ... واعظمها خلقنا من عدم
وكم رحمة منه وافت لنا ... وكم نقمة قد تولت وكم
يكف اولي البغي عن قهرنا ... ويدفع ظلم الذي قد ظلم
واكرمنا دون كل الورى ... وعلمنا علمه بالقلم

وقد

ولقد خلق الكل من اجلنا ... ومن اجله الخلق منا استتم
ومع ذاك نكثر عصيانه ... فياويح عبد له ما احترم
نذنب سرا وجهرا ولا ... نبالي بما فيه زل القدم
نبادئه بالسوء وهو الذي ... لنا منعم محسن من قدم
فيا مالك الملك ياذا الجلال ... ياصاحب الجود ياذا الكرم
ويا خالق الخلق يامن له ... علينا اياد تفيض لحكم
بحرمة طه نبي الهدى ... ومن جاء بالنور يمحو الظلم
واخوانه الانبياء كلهم ... وبالتابعين لهم في الامم
تفضل علينا بعفو ولا ... تحرمنا نوالك في المزدحم
وسهل لنا توبة نحتمي ... بها في غد من لهيب الضرم
ولا تحرق الجسم ياسيدي ... بنيرانه فهو لحم ودم
وكن راحما ذل ارواحنا ... اذا ما اتيناك يوم الندم
وهبنا جميعا لرحمانك يا ... رحيم واجزل لنا في القسم
وعنا تجاوز وكن منعما ... وداوي من القلب هذا السقم
وسامح ولا تخزنا في غد ... فانك اولى حكيم حكم
شرعت لنا الدين نمشي به ... اليك على ذا الطريق الامم
واياتك الواضحات اهتدى ... لها في الورى كل ذوق وشم
تسمت بانشيا وهي التي ... عليها لسان الجهل ابكم
فيافوز عبد تراءت له ... الى ان راها لها فالتزم

وامسى واصبح يسمو بها … وبالعز فى فهمها والحشيم
فيا ظاهرا والسوى باطن … ويا باطنا والسوى مرتسم
تجليت فى كل شيئ كما … اردت فداء الضلال انحسم
وبصرتنا بالتجلى وفى … بصائرنا نورك المحض تم
وحولت عنا حجاب العمى … واوضحت ماكان فينا انبهم
وانت المنزه عن كل ما … يرام من الكون او لم يرم
وانت المسبح فى ملكه … بفصح الصياح وحسن النغم
وانت المواجد منا ومن … جميع البرايا بحال اتم
وشرك اولى الجهل دعوى فقط … كما يقتضى ذاك حكم الحكم
بل الشرك والكفر قد وحدا … لانهما نوع خلق هجم
فما فى الوجود سوى واحد … وافعاله لا سوى ذاك ثم
فلا تعرضوا عنه انتم به … كما الفعل عن فاعل ما انقسم
وقوموا الى باب احسانه … لتحيوا باقبال محى الرمم
ولا تكسلوا وتخافوا على … نفوسكم منه فاللطف جم
ولا تنفروا عنه فهو الذى … دعاكم اليه باهل العصم
فمن الجلال اليكم رنت … ووجه الجمال زها وابتسم
وانتم عباد كريم وما … بخل الهكم متهم
فان الذى صورت لنا … قريب الينا سناه دهم
وُجدنا به وهُمِدنا به … وضم به شملنا وانتظم

فلا

فلا تقنطوا منه والجوا الى … حماه ولو ذوا بهذا الحرم
وان عطاياه مبذولة … وقد فاز قاصدها واغتنم
فسبحان من اعجز الكل عن … معانى الوصول اذا الكل هم
وجل الذى اوقف العقل فى … قصور وحير كل النسم
فلا الفكر يعرفه لا ولا … له يدرك الفهم حيث اقتحم
فسلم اليه وكن طالبا … له باجتهاد وخل الوهم
وان شئت قم بعد هذا له … بنفسك سعيا وان شئت نم
وكن سائرا بشراع التقى … اليه به ان جدواه يتم
فيا ربنا كن معينا لنا … وساعد على مادها واصطلم
ولا تترك القلب فى حيرة … وجهل به البعد عنك انقسم
وصل وسلم على المصطفى … شفيع البرية زاكى الشيم
ومن قد اتى رحمة للورى … وعنا به قد ازيلت نقم
ورضوان ربى عن آله … ذوى المجد والقدر فينا الاشم
واصحابه الغر اهل التقى … كواكب فضل اليها يؤم
وعن تابعيهم بخير وعن … مشايخنا القدم اهل الهمم
وعن كل اخواننا دائما … بغير انتهاء وغير عدم
مدى الدهر ما هب ريح وما … توالى على الروض صوب الديم
وما قال يدعوه عبد الغنى … الى الله نرفع امرا الم

وقال رضى الله عنه واتفق اننا مدحنا حضرت

الاستاذ الافخم والركن الاعظم والشيخ الاكبر والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين بن العربي الحاتمي الاندلسي قدس الله تعالى سره يوم الجمعة الخامس عشر من المحرم في سنة احدى وتسعين بعد الالف من الهجرة النبوية بهذه القصيدة الدالية

خذا حيث هبت نفحة البان والرند … وعوجا على تلك المعالم من نجد
وباعزما يا خليلي كلما … طفقت دموع العين تزداد بالوجد
عسى ربة الخيلان تخلف منه … علي وتوفي في الوعيد وفي الوعد
وان جئتما بالصالحية منزلا … فقوما وقولا فيه بالشكر والحمد
وزورا ضريحا من اتاه فانه … يبهجه محيي الدين في جنة الخلد
فتى بين اهل الله كان مقدما … له في المعالي رتبة العلم الفرد
هو العارف الطائي من نسل حاتم … كريم السجايا جوده جل عن عد
حوى شرف التقوى وحاز سنا الهدى … ونال رضى المولى وحل ذرى السعد
تجرد بالعرفان عن قشرة السوى … لقصم العدا كالسيف جرد عن غمد
فاصبح بحرا في الحقايق زاخرا … يموج فيلقي الدر بالجزر والمد
وفي كل علم كامل متحقق … سواه لديه لا يعيد ولا يبدي
خصوصا علوم القوم فهو امامها … وليس له في نفحها الند من ند
فكم جاء فيها للورى بعقيدة … لدى غير اهل الجهل واسطة العقد
ولا يفهم التوحيد الا موحد … بري من الشرك الخفي سالم العقد
ومن اين للعميا رؤية نوره … وما حظهم منه سوى البعد والطرد

بقطرة

بقطرة علم عندهم وهو بحرها … اعابوا عليه حين غابوا عن القصد
وقد اكثروا في القول اذ فقدوا الحيا … من الله فليبكوا على ذلك الفقد
وفي كل عصر علم ختم ولاية … عن الاولياء يخفى فكيف اولو الجحد
هنيئا لاهل الاعتقاد فانهم … به في رياض العز يمشون والمجد
يطاف عليهم من سنا كلماته … بكاس رحيق فيه سكر بلا حد
فان فهموا هاموا والا تعشقوا … بالفاظ معشوق المعنى الشهد
ويا قبح حال المنكرين بخبثهم … وهل تقدر الجعلان تعبث بالورد
ولا يعرف الفتيان غير الفتى ولا … يبين ضياء الشمس للاعين الرمد
ومن عجب ان الكلاب تنابحت … وما علمت ان النباح على الاسد
ومن يقرب السم الزعاف حياته … تراع فلا يعتر فيها اولو الرشد
سقى الله من قاسيون قبرا كانه … من القرب شمس اشرقت من البعد
يؤم بهما ما لم تزل بركاته … على الشام في دفع البلية والجهد
وبلغه عني الهي تحية … مباركة نامية خالصة الود
واني ابن اسمعيل عبد الغني من … بنابلس الاصل مشتهر الجد
ولا زال له رضوان من الله دائما … على هيكل الانوار في ذلك اللحد
مدى الدهر ما ناح الحمام مغردا … فهيج من اهل الهوى لوعة الوجد
وما نسمات الحي هبت فاذكرت … لذيذ خطاب الحب في سالف العهد

هذا البيت

وكان موضع قولي وبلغه عني الهي تحية الى آخر البيتين

لك الله عنا عبد الغني مبلغ … تحية صب طامع منه بالرد

ثم غيرناه الى البيتين المذكورين فاتفق ان بعض اصحابنا فى نانى ليلة راى روحانية الشيخ الاكبر قدس الله سره ينشدنى من فمه بيتين فحفظهما ثم لما اصبح كتبهما وعرضهما علي وهما قوله

ايا رية الالحان ديري كؤوسنا ... لمن لهم في الحب اوفر منصب
وحيي اناسا قد شغفنا بحبهم ... لهم منحة منا وود مقرب

ولنا في ابتداء كتابنا المسمى بالرد المتين على منتقص العارف محي الدين قصيدة همزية وفي آخره قصيدة يائية

اما الهمزية فهي قولي

ظهر الحق ما عليه غطاءُ ... بك وازداد نائل وعطاء
وتجلت على القلوب معان ... عجزت عن خطورها العقلاءُ
ايها القطب قد تشرف قطر ... لك فيه قبر عليه بهاء
وزهت جلق بكونك فيها ... فهي في الارض روضة غناء
لم اخصص بها مكانا ولكن ... سكن الصالحية الصلحاء
ورأينا المنا واشرق فينا ... منك محي الدين الهدى والضيا
وتبدت كواكب الحق تزهو ... ولها كتبك العظام سماء
من فصوص يقول من قد رآه ... ختمت بالمصنف الاولياء
كلمات تجل عن كل فهم ... ليس فيه من الاله اهتداء
واذا انكرته قوم اجبنا ... لا ترى الشمس مقلة عمياء

والفتوحا

والفتوحات بالهامى كتاب ... تتقوى بفهمه الضعفاءُ
وهو يحوي حقايقا وعلوما ... ولاهل السلوك فيه ارتقاء
كل الفقه بالذي فيه حتى ... نقصت عن علومه الفقهاء
ولقد جئتنا بكل كتاب ... من علوم جاءت بها الانبياء
حيث اصبحت بالوراثة عنهم ... في مقام تحفه الآلاء
واذا انكرت عليك اناس ... فالنبيون نالهم ايذاءُ
جهلتك العدا جهالة در ... قلبته بكفها الاغبياء
واعابت عليك والنور نور ... ماله من فم الحسود انطفاء
فسقى الله تربة لك ضمت ... صوب عفو له الرضا انواء
امد الدهر ما تجلت بروق ... فانجلت من وميضها الظلماءُ

واما القصيدة اليائية فهي قولي

كان محي الدين يحيى كل حي ... لفريق من ذوي القرب وحي
ثم فينا بقيت اذ ناسه ... بعده يا طيب ذياك الشذي
نفحات لذويها انتشرت ... وانطوت تلك عن المحجوب طي
فهلموا يا رفاقي وقفوا ... عند هذا الباب كي يفتح كي
واقبلوا نصحي وان شئتم دعوا ... كل غي ينجلي عنكم وغي
كتبه النور لمن يبصرها ... وهي تروي كل صادي القلب ري
من كتاب الله والسنة قد ... خرجت تختال في ابهى حلي
رام ان يطفي قوم نورها ... فابى الله وما ابدا بشي

قطب اهل الله يا ابن العربي — حاتمي المنتمي من نسل طي
كنت ختما لكبار الاوليا — جامعا ارث نبي من قصي
ولقد حزت علوما شرفت — هي من داء الضلالات دوى
وترقيت مقاما عاليا — لويت عنه رجال الله لي
عصرك الفائت ما اشرقه — بك يا شمسا لها الاغيا في
واذا عنك عيونه عميت — قد عقدنا فيك الحافظ النمي
لا يرى الجرم الا محرم — هو مع جبرا بحريا لك الجني
ان محي الدين احي الدين قل — والمسمى غالبا طبق السمي
زره واغنم فضل قبر ضمه — وانتشق من نحوه طيب الشذي
وتوسل عند مولاك به — كلما نابك خطب يا اخي
فالذي يتبعه فاز وما — خاب من يلجا اليه الحمى
لم يزل رضوانه ربي دائما — عنه ما حن اشتياقا ذو الهدي

وقال رضي الله عنه ايضا وهو من نظمنا في كتاب السر المختبي في ضريح ابن العربي قدس الله سره

قبر محي الدين من اسنى القبور — وهو للجاهل نار وهو نور
والذي ياتيه موسى مشرب — خاطب الحق بانواع [illegible]
لا تقل نار فما النار سوى — انت واخرج عن تاويل [illegible]
جامع اعلاه والروض غدا — تحته والنهر من ابهى [illegible]
وهو في الحضرة ما بينهما — اسفل بل هو في اعلا القصور

والطريق

والطريق الفقر والذلة في — ذاك والكل على هذا يدور
فتامل ما منحناك به — من علوم هي ولدان وحور

وقال رضي الله عنه ايضا في الكتاب المذكور

جامع للشر والخير — جامع للعين والغير
باؤه من ماء روضته — في اقامات وفي سير
مطرب فيه من اذنه — ايمن منه نغمة الطير
روضة نفع باجمعها — وهو من نفع ومن ضير

وقال رضي الله تعالى عنه ايضا من كتاب المذكور

ان محي الدين الامام الهمام — وهو بين الاصابع الابهام
اصبع من اصابع الحق مدت — للبرايا فكان فيها الختام
مشكل كله علوما وذاتا — وصحيحا حادث بين الافهام
بمحل من الحق غيا ضلت الناس — وانا من به اهتدوا واستقاموا
وكذا المرسلون اجمع دون — عند قوم وعند قوم ظلام
فاعتبر يا اخا الاشارة وانصف — وتامل ان زادت الاوهام
انما تبرز ترابه هكذا — وله فيك كيف كنت مقام
فله نفسك التي انت فيها — كفن والحنوط ذاك الكلام
ولهذا تجنب البصائر كانت — كالمرايا يلوح فيها المرام
ولهذا ظلمت فكل حياة — فهي ميت بين الورى والسلام

وقال قدس الله سره من كتاب الرد المتين

كلام الفصوص احرص عليه فانه … حقايق علم في البرية فاخر

وطبق كتاب الله والسنة التي … على المصطفى جاءت هدية للاواخر

نتمم نصها في فهمه متاملا … ولا تلتفت وارغم جميع المناكر

وقال رضي الله عنه ايضا

يا من يروم خواتم الحسنى له … ليفوز في يوم القيامة بالخصوص

انظر الى هذا الكتاب محققا … ان الخواتم لا تتم بلا فصوص

وقال رضي الله عنه ايضا

في الناس محي الدين [illegible] … يبدي الاله [illegible] نصوصه

هو خاتم للاولياء بعصره … حققت هذا ان قرأته فصوصه

وقال قدس الله سره ايضا

دعا الناس محي الدين منه ليقتدوا … بجهود اهل الله في بعض كتبه

وصيره ربي لكل محقق … اماما الا طوبى له ولحزبه

وقال رضي الله عنه ايضا

يا طالب التحقيق ان رمت العلا … وقصدت اوج منازل التمكين

عليك بكتب المصنفة التي … للعارف العربي محي الدين

وقال امدنا الله بمدده ايضا

يقولون الابيات في البرايا … على وفق المسيح قد اتينا

لقد صدقوا محي الدين احيي … لاهل الله دين المرسلينا

وقال رضي الله عنه ايضا مادحا خادم الشيخ

الاكبر

الاكبر قدس الله سره وهو من بيت الاكرم معروفي بصالحية دمشق الشام

يا خادم العربي محي الدين من … حاز المراتب في المقام الاعظم

ناسبته ومن التناسب حكمة … كم حار فيها ذو حجى وتفهم

هو حاتمي من سلالة حاتم … وبالاكرمي فانت يا ابن الاكرم

فاجاب الخادم المذكور وهو مفخر الافاضل احمد جلبي الاكرمي سلمه الله تعالى بقوله

يا اوحد العلماء والبطل الكمي … يا من يفيض لكل من لم يعلم

شرفتني احمد اذ نطقت بذكره … ورفعته فوق العلا بتقدم

فالله خير جزائه يجزيكم … ما دمت اذكركم بقلبي مع فمي

وقال قدس الله سره وقد زرنا حضرة الشيخ الاكبر قدس الله سره يوم الثلاثا الثالث عشر من شهر رجب سنة اثنين وتسعين والف فنظمنا في ذلك

زرنا وما زرنا الا الذي … نزوره في القلب منا سكن

البعد عنه كان جرحا لنا … وقربه للجرح كان السكن

وقال رضي الله عنه وقصدنا زيارته قدس الله سره يوما فنظمنا في ذلك من الرجز

وشيخنا الاكبر محي الدين … قد زاد في العلم وفي التمكين

له كرامات غدت عديدة … فينا وامداداته مديدة

وفضله قد شاع بين الامم … وبين اهل الله على الهمم
من زاره يفوز بالتوفيق … وبالكمال الحق والتحقيق
ومن به لربه توسلا … من الانام ما قد امسلا
لانه قطب الوجود الاوحد … ومثله في الاوليا لا يوجد
له التصانيف التي بين الملا … مشهورة يفهمها اهل الولا
وكلها في حضرة التوحيد … والبحث في التفريد والتجريد
على الذي صنفها الرضوان … من ربه ما بقي الزمان
وما تلا عبد الغني المدح له … به يخص ذلك الضحيا

وقال رضي الله عنه وههنا ثلاث قصايد على قافية الهمزة والباء والتاء اما القصيدة الاولى

الهمزية في مدح شيخنا العارف الرباني والكامل الصمداني للشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره

وهي هذه

راقي الوجود ورايق الانبيا … بمديح من كل عليه ثناء
بمديح قطب الاوليا وشيخهم … رتب الكمال فدونه الجوزاء
شمس الحقايق والطرايق عارف … تجلى بنور كلامه الظلماء
بحر التوحيد تفيض جواهرا … للحق منه تبلج وضياء
مولاي عبد القادر الاسد الذي … شهدت بسطوة باسه الهيجا
وتفاخرت كيلان حيث اتت به … بين البلاد لها بذاك هناء

لكن

لكن به بغداد فازت دونها … ولقبره بفنائها لألاء
فتباشروا يا زائريه فانه … قمر له ارض العراق سماء
قد كان سلطانا لاهل الاصطفا … وله عليهم رتبة علياء
اذن الاله له فقال على ذرى … كرسيه وله تقى ووفاء
قدمي على رقبات كل الاوليا … فبدا به لرؤوسهم احناء
وكذا اجابه الاعجمي الافقي … في اصبهان قد اعتراه شقاء
طرفي لمعتقد عليه ولا يرى … شيخ الصفي من عينه عمياء
والسالكين على طريقته عمره … كل الورى مات وهم احياء
والله يحفظهم من الشيطان … كرامة له ولهم به استعلاء
فعليك يا قطب الوجود تحيتي … ما لاح صبح واستقل مساء
يا وارثا من جده ثوب الهدى … وعليه منه عمامة خضراء
يا صاحب الرقة الذي شرفت به … اهل التقى واستغنت الفقراء
اني على العهد الذي اخذته … وعليه مني قربت الاحشاء
ما خلت عنه ولا اصبت بغيره … ولنا اجتماع في غد ولقاء
لكن بنيت البديع قصدت وانما … عذري من التقصير فيه حياء
والـ... الادب يختمه … بالخير فهو المنعم المعطاء
ثم الصلاة على النبي محمد … والآل مع صحبهم الفضلاء
والتابعين لهم بخير سيما … شيخي ومن انا ... ...
ما فاه عبد الغني به الى … اصحابه وتغنت الورقاء

وأما القصيدة الثانية البائية فهي في مدح حديقة الحقائق وحدقة عيون الأسرار والرقائق الشيخ احمد البدوى قدس الله سره وهي هذه

انى بحبى لكم فى الدهر منسوب … يا سادتى ومن الخدام محسوب
فعاملونى بما تقضى مكارمكم … به علىّ فان الجود مطلوب
واننى عبدكم فى شدة ورخا … الى موالاتكم انى لمنسوب
تعظيمكم فى الورى دينى ومعتقدى … عنى تزول به الآثام والحوب
والذل فى بابكم عزى ولتم ترى … اعتابكم شرف عندى ومرغوب
لان نبى اليكم ناظر وعلى … ارواحكم من سحاب الغيث شؤبوب
والله يرحم اهل الخائفين بكم … بعد النبيين والانعام موهوب
وفتنة للورى انتم فمعتقد … ناج ومنتقد فى الناس مسلوب
وكل من هو فيكم طاعن هو فى … متبوعكم طاعن والكل مكتوب
وكل من لم يرى نفعا بذنبكم … عن دين **طه** رسول الله مقلوب
والشك والريب كفر والتردد فى … هذا الهدى منه دين المرء منهوب
والجهل حين يعتقد تحذرون به … يا عصبة البغى فاصحوا الذنب او توبوا
هم الاكابر لا يشقى الجليس بهم … والخير منهم وتقوى الله مكسوب
على يديهم من الرحمن خالقهم … نفع وضر ومرغوب ومرهوب
وليس ينكر يوما انهم سبب … الا الذى هو اعمى القلب محجوب
وكيف والقطع للسكين تنسبه ال … اقوام والحرق للنيران منسوب

والنفع

٩٣

والنفع والضر فيهم غير متشبب … وفضلهم من اله الخلق مصبوب
يميز الله بين القبضتين بهم … يشقى ويسعد والتقدير محسوب
وموتهم هو ايضا والحياة سوى … فى حق اكرام ربى وهو مخطوب
لانها البرزخ حقا لا تقاخلقت … فى كل طود لها حكم واسلوب
احبهم واحب المنتمين لهم … ولو على الكذب فالمنسوب محسوب
يا احمد البدوى يا قطب دائرة الـ … وجود يا من به قد طاب مشروب
يا من يجير الاسارى حيث يخطفهم … من الفرنج وهذا منه مطلوب
يا صاحب السر سر الله فى زمن … حتى على النمل فيه انت يعسوب
بك الخلق لم يزل الانام غنى … ومن دنا اليه فى الناس مغلوب
عليك رحمة ربى دائما ابدا … ما دار فى القوم من خمر الهوى كوب

وأما القصيدة الثالثة التائية فهي في مدح قدوة الصالحين وامام ارباب اليقين الشيخ احمد الرفاعي قدس الله سره وهي هذه

غيرى لـ[illegible] حبكم لا يثبت … وسوى فى اقواله متعنت
وانا الذى بالطيف منكم قانع … فمسا [illegible] صفوكم لدى يثبت
يا اهل ودى والنداء برحمة … ان المشوق بحبكم متثبت
[illegible] انا [illegible] منكم اليه برافة … هل من تحننكم على [illegible]
يا ابن الرفاعى الرفيع شهامة … [illegible] الصبر [illegible] تتفتت
يا ناقل [illegible] باسم [illegible] … سيف الاله فوق الجماجم مصلت
يا قطب دائرة [illegible] … يا من به زرع المعارف ينبت

في الناس كم لك من كرامات بدت … عقلا ونقلا بالدلائل تثبت
من قبل بل في الآن تلك وفي غد … اذا وصل الامداد لا يتبت
ولقد نقلت لعالم من عالم … بخلاف من قد قال انك ميت
فالله في القرآن اخبران من … هو مثلكم حتى يرزق ينعت
يا ملجاء الفقراء يا من فضله … لجميع السنة الحواسد مسكت
يا صاحب الوقت المبارك فيه اذ … انعام مولانا عليه مؤقت
يا من هو الغوث المغيث من التجا … لجنابه وهو الهمام المكبت
انت الذي نور النبي بدا على … صفحات وجهك المنوظر مبهت
انت الذي يهدي الاله بك امرا … في الغي كان وفي الضلالة يعقب
انت الذي مما ينتمي لك في الورى … فهو السعيد وللمهيمن يقنت
يا عصبة الحق المبين ومن بهم … ربي يذل المنكرين ويكبت
فيكم هدى طه النبي مجمع … مع انه في الصالحين مشتت
والله يرحمنا بكم ويغيثنا … ومن الذنوب بسواسها فتفلت
ثم الصلوة مع السلام على الذي … لا تستطيع له المدايح تنعت
طه بن عبد الله من قد جاءنا … بالخير يخبر بن باغشيم يسكت
وعلى جميع الآل مع اصحابه … والتابعين لهم ...
وعلى الامام بن الرفاعي احمد … من مدحه في الناس قد شمت
ابدا على طول المدا ما التذ من … صدح الحمايم شامع متنصت

وقال رضي الله عنه وقد امتدحنا الشيخ العارف بحر

الحقايق والمعارف وهو الشيخ ابوبكر العيدروس الصالحي قدس الله سره يوم الاحد الرابع عشرين شهر ربيع الثاني من شهور سنة احدى وتسعين والفحيث

قلنا

خمر الوجود بكاسكم مشروب … وبكم عيون البصيرة والقلوب
شمس الكمال بكم بروق طلوعها … ما ان لها في الخافقين غروب
يا سادة لولا ظبا عزماتهم … دهمت مصائب في الورى وخطوب
يا سادة الارواح طيبهم … جاف الوجود بعابد مسكوب
طارقت بكم اشا نادير الهوى … وبكم طربنا والكريم طروب
وتنعمت ارواحنا بجما لكم … غيبا افلنا ما هو المطلوب
كاس الوجود له في الجمال دائر … والوقت راق وانه المحبوب
... ندمان الحقيقة ... … ولها فنون في الهوى ضروب
بلابل ... قد ... بالجوى … ولطيب نفحات الوصال هبوب
... ابوبكر العيدروس حانة … في الصالحية خمرها مشروب
خمر التقى القريب قد سكرت به … كل الرجال قد ورثه وغضوب
... بالله ... … وسواه بالسم الزعاف مشروب
... فيهم … خبث النفوس بطيها ...
ومعارف شيئة وحقايق … هي كالنسيم فشمال وجنوب
بالله يا خمار دير العشق هل … لي بين اكواب الجماعة كوب

عبد جبل وداده متمسك   والى حمى اهل الحمى مجذوب
يرجو القبول من الاحبة والرضا   فعسى يفوز فانه محسوب
ربع الاله مقام اهل القرب ما   كرت دهور في الورى وحقوب
وسحائب الرضوان من زقي على   قبر لعدي وذكره لا تزال تصوب
وعلى الذين قد انتموا الجنا به   والقرب منه عندهم محبوب
ما طاب وقت القوم في اذواقهم   وبه انمحت للحاضرين ذنوب

وقال رضي الله عنه وقد كتبه على كتاب النسبة الى الشيخ العارف بالله تعالى الكامل الشيخ عدي بن مسافر الاموي قدس الله سره العزيز لذرية الصالحين لبعضهم حيث قلت

كل الكمال بنسبة ابن مسافر   وعلى مقيم قد علا ومسافر
منه سموات الولاية اشرقت   في العارفين بوجه بدر سافر
هيهات ابن عدي الهمام ومن عدي   في شرعه الراسي مثل الحافر
من نسل عثمان بن عفان الذي   منه الملائكة استحت بتوافر
وعليه من رب السماء جلالة   في كل ناظر مؤمن او كافر
ولقلوب السالكين تالقة   طرق الهدى من دون قط تنافر
قطب الوجود كريمة انسابه   بالفضل فاق وبالكمال الوافر
خفقت لجلالة لم يضع منها امر   ان الضمان على الكبير الخافر
يا حسنها من نسبة عدوية   محفوظة بتفاخر وتظافر

تمتني

تمتني بها الا لاد منتهي جدودهم   في اوجه مثل البدور سوافر
لم ينزع الرحمن منهم سره   حاشاه اذ هو خير بر غافر
ابني امية يا طوالع في الوغا   مثل الكواكب تحت ليل ماطر
سدتم بنسبتكم على من دونكم   ما تلك الا نسبة ابن مسافر
ولقد ظفرتم اجمعون بها وما   في الناس ذو الحرمان مثل الظافر
انتم ضراغمة الهياج وغيركم   في الحرب ينفر من صفير الصافر
عبد الغني لكم اتى بقصيدة   يبغي التبرك هيئة المتظافر
فعسى الاله يخصه بعناية   منه تؤلف كل امر نافر
وعليه ينفح نفحة من جوده   ويمده بعطائه المتوافر
يا قدس الرحمن تربة جدكم   وله اغاث بغيث سر وافر
ما اشتاق نسخ مطوقة الحمى   شجوى قلوب في الوجود نوافر

وقال قدس الله سره وقد مدحت كتاب المثنوي المولوي ومدحت ناظمه العارف الكامل المولى جلال الدين الرومي قدس الله سره فقلت

بكتاب المثنوي طاب الوجود   وتوالى كل انعام وجود
وبه الالباب منا فرحت   بعقود هي من ابهى العقود
ظهر الحق به واتضحت   دائر الاحكام فينا والحدود
ورياض الدين قد راقت به   وبدا سر ركوع وسجود

فهو وجه الله في الهداية ... يخرج المطلق من كل القيود

وهو بحر العلم فيه قد سرت ... سفن الكل الى دار الخلود

وهو نور الله فينا ظاهر ... يذهب الظلمة من هذا الوجود

وهو قرآن وفرقان لمن ... عرف الله على رغم الحسود

ليس يدرك قدره غير فتى ... روحه تشرف من تحت الجلود

وهو شمس حجبت عن نوره ... عين قوم هم عن الحق رقود

وكلام ليس في ريبه مرية ... اسعد في الله من دمشق سنة ١١٤٠

ونظام كالضياء من قمر ... في ليال هي بانها تسود

وتسبيحات ... بعلوم هي لله تقود

من همام رفع الله له ... في الورى ذكرا بلا شيب جديد

كيف لا وهو امام الاولياء ... طيب العنصر محمود الجدود

خيمة العز عليه رفعت ... بيد الله لها الدهر عمود

ومن الله بدا في خلقه ... داعيا نشر الى الله يعود

كان في الوقت له الوقت بلا ... شبهة بين صدود وورود

فرجاءت بعده اتباعه ... كلهم اهل عبادة وشهود

والى الآن لنا فيهم تقى ... زائد ضرب فداء بالعهود

قدس الله له الروح التي ... هي بالامر الالهي في سعود

وسقى الرحمن جدثاً ضمه ... وابل الرحمة من بين الجدود

ودوام الركب يغشون الى ... حيه بين قيام وقعود

يستلذون

٩٦

يستلذون معاني هديه ... أمد الازمان من غير نفود

ملذ بها في الروضة الزهرا ما ... هبت النسمة منه عرف عود

وقال قدس الله سره العزيز وقد ذكرت في ابتداء شرحنا على رسالة العارف بالله تعالى الولي الصالح ارسلان الدمشقي قدس الله سره هذه الابيات من نظمه فقلت

عن ارسلان جاء علم الحقائق ... حيث اهدى رسالة للخلائق

وسقانا بكاسه منه صرفا ... فسكرنا بسائغ الشرب رائق

كل حرف منها يشير لمعنى ... سائق نحو ذروة المجد شائق

فعليها طلاوة وبهاء ... حيث حازت اسرار كل الطرائق

كلمات قد ازهرت بمعان ... في طروس كأنهن حدائق

نفع الله ربنا بهداها ... كل من رامها لقطع العلائق

ونالنا اعلاما من بركات الشيخ ما ساق للجنة من سائق

وختمنا ذلك الشرح بقصيدة هي قولنا مشتملة على تاريخ الختام

شهد الشيخ نوراً يا ارسلان ... وعليك السلام منا ثناءات

خلة التوحيد فيك زهت ... ومن التحقيق تجليات

يا ابا العرفان انت فتى ... كم بدا لي منك عرفات

قسور يوم الوغا بطل ... كامل ما فيه نقصانات

بين اهل الله ذو شرف … وعلى الخيرات معوان
ذو الكرامات التي اشتهرت … ذكرها في الناس مزدان
من رجال الله همته … كم بها ترجح اركان
كلها صدق ومعرفة … كله دين وايمان
مات حتى في الضريح له … بالهوى روح وريحان
وكان القريب وهو به … درس منه فيه قرآن
كان بالمنشار مكتسبا … عيشه في الله فينان
نشر الاخشاب وهو على … من هداه فيه تكلان
لم يمل مال به لسوى … مع ان المال فتان
ثم ان الله رام بان … يعقب الاسرار اعلان
فاراه منه بارقة … غيثها بالكشف هتان
عند ما المنشار كلمه … قائلا ما فيه بهتان
ما لهذا قد خلقت فدع … عنك هذا يا ارسلان
وغدا المنشار منكسرا … حيث منه بان برهان
وهو بحر في ولايته … كم امدت منه غدران
صاحب الوقت الذي اقتبست … من سناه الانس والجان
غوث منلي كم به كرب … فرجت عني واحزان
تنقضي حاجات قاصده … حيثما ان جاء لهفان
نوره حتى ماله ابدا … عن دمشق الشام كتمان

طالما

طالما قد كان منشغلا … بالتقى في الله نشوان
وله الاسرار قد كشفت … وازيلت عنه اكوان
وهو فرد في هوا ثقته … زان منه الحي احسان
حيث ابدى في رسالته … ما به كم حار انسان
علم ترحيب به محيت … عن قلوب القوم اوثان
خمرة في الحان صافية … اشرقت من نورها الحان
وجميع الكون من طرب … عند اهل السمع الحان
كم بها الارواح قد سكرت … فانثنت تختال ابدان
عقدها بالانتظام انى … لفظها در ومرجان
كلما قد جئت روضتها … فاح ورد لي وريحان
المرتب سمي بنغمتها … فاستنارت في اشجان
ذا السادة اليوم فاه بما … اودعته فيه آذان
فلهذا قمت اشرحها … وانا بالشرح ملآن
ثم جاء الشرح وهو بها … من غيوث الفتح ريان
روضة يانع سرحت … فيه **بالتاريخ غزلان**
فاقتطف منه فقد ظهرت … مثمرات فيه اغصان ١٠٨٨
كل لفظ من عبارته … لاولي الالباب بستان
شاده **عبد الغني** لمن … عقله في الله ولهان
وهو بالله صب مشتغل … داله عن ذاك سلوان

تضرب الاكوان اجمعها ... وهو صادي القلب ظمآن
لا لذي كيف ولا شبه ... ربه تبر وعقيان
دينه تجسيم خالقه ... وهو داعي القلب حيران
طبعه كالصخر ليس به ... رقة والقلب صوان
قايم بالنفس همته ... بطنه والفرج حيران
غافل عن ربه وانا ... قال ربي وهو كفران
حيث لا يدري الا لاسوى ... رزقه والفوق طغيان
تقتفي الحق عن تنه ... من كلامي زهر طوبان
وزف ورد يانع نضر ... عند ما شمته حملان
قل له عني كلامي لمن ... يدره فكر واذهان
خل عنك الغي ليس ترى ... هذه الانوار عميان
فليكف الدين كلامي ... ان خلف النفاق ان
ليس قصدي الجاهلين وان ... مدحوا قولي وان شانوا
واذا شمس الضحى ظهرت ... مالها بالترب ابطان
ومن الله الثواب لنا ... نرتجي والله حنان
وعليه الاجر متكلا ... رحمة منه وغفران
حيث بالتوفيق الهمنا ... علم قوم قبلنا كانوا
ثم اتبانا بفضله ... بعدهم طبقة الذي دانوا
عن اسلاف الا له عفا ... وعليه منه رضوان

جنة الفردوس مأواه ... حوله حور وولدان
ودمشق قبر اخواه حيا ... من عظيم اللطف هتان
دايم الازمان ما انعطفت ... بالصبا في الروض اغصان

ونظمت عند الزيارة لضريح الشيخ الولي ارسلان قدس الله سره هذه الابيات

يا مقاما سمي قبرا رسلان ... زادك الله في البهاء سنة الشان
واذا م الوفود نحوك تسعى ... من جميع الجهات طلاب احسان
انت غوث الطريد في يوم بؤس ... والمرد اخطفه يغلب الجفان
انت بحر الحقيقة العذب يامن ... سره في الانام قد زاد اعلان
انت نور المريد في ظلمة النفس ... انا انسان فيهتدي بك الحيران
جيتك اليوم زاير مستمدا ... باكيا شاكيا حوادث ازمان
فوحق الله ان يفرج عني ... بلى ما نالني من تراكم احزان
اخصبت رحمة المهيمن قبرا ... لك يا من [illegible] يرضوان
ما سرت نسمة الصباح وغنت ... ساجعات الطيور فوق اغصان

وقال رضي الله عنه وقد نظمتها في وقت زيارتنا لمقام الخليل ابراهيم عليه الصلاة والتسليم في قرية برزة من قرى دمشق الشام وكنا مع جماعة من الاصحاب الكرام

يا مقام الخليل ابراهيما ... زادك في الورى تعظيما
قد اتيناك بافتقار وذل ... نرتجي العفو والجناب الكريما

فحمد الله ان يمن بفضل
وقبولا يعمنا تعميما

و..واعي انس ورق شملتنا
تمت مانرومه تتميما

في رياض جنينا البهاء ما
واغتنمنا فيها الهزار نديما

بين ورد ونرجس واقاح
عطرت ذلك المكان شميما

وجرى الماء في الجداول ينسا
ب خلال الغصون ينساب ايما

حضرة تملأ القلوب سرورا
كملت بهجة وطابت نسيما

ومليح العيون يخطر فينا
اذ رنا فاق بالدلال اخطر ريما

اهيف القامة انثني كقضيب
في كثيب فزادنا تهييما

وقد بتنا ليلة من الليالي في مزار الولي الصالح الشيخ محمد الزغبي قبالة مزار الشيخ ابي بكر بن قوام قدس الله سرهما في صالحية دمشق الشام فقلنا في ذلك وكتباه هنالك

بامجلسا [illegible] واسيد عظيما
حاز العلا والجود والتكريما

بمحمد الزغبي تتابع نوره
فاذا الليل للهموم بهيما

هذا هو الشرف الرفيع ودونه
[illegible] القلوب [illegible]

وبه قبور الصالحين منيرة
تولى السرور ونعم النديم له

جئنا اليه نزوره متبركا
فاهاج [illegible]

وحلا [illegible] اصحابنا النور
واتاح [illegible]

ولقد [illegible] فيه متوجها
[illegible]

وتجليات

وتجليات القرب تسفر عن ضيا
اضحى به نور الشموس عديما

فسقى الاله تراه ما ازكاه من
شرف بخصال الكمال مقيما

وتعد ست ارجاؤه وتفاوحت
هضباته طيبا زكي ونسيما

ما غنت الاطيار في اغصانها
طربا واعرب لحنها النغيما

وقال رضي الله عنه وقد ارسل الينا بعض الاخوان اجازته في طريق الخلوتية والقادرية عن مشايخه السادة الاجلة في البرية وطلب منا الكتابة على ذلك فقلت سالكا ان شاء الله تعالى احسن المسالك

بحمد الله خلاق الوجود
توالى كل انعام وجود

وبالشكر الذي من كل شيء
تمتع كل شيء بالشهود

ولكن للظهور تنوعات
بلى خروج البطون عن القيود

فسبحان المهيمن جل ربي
وعز عن المعاني والحدود

وسلطان الحق صلاة الله تغشى
تفوح مع السلام بعرف عود

على المختار من خير البرايا
سليل الاكرمين من الجدود

محمد المؤيد بالحق نشا من
الى الغايات خفاق البنود

كذاك على آله والصحب طرا
على امد الزمان بلا نفود

وبعد فانه تقوى الله زاد
لاهل السير في طرق الصعود

وتلقيم مراتبهم تعلو عنها
اولئك الاعلام من كل الجدود

فتحوي النام من شرق وكهف
ولا [illegible] الطفيلي [illegible]

وتقوى الخاص من كل المعاصي ... جميعا مع محافظة الحدود
وتقوى خاص هذا الخاص عما ... سوى الرب المهيمن في الوجود
فمن لم يتق شركا وكفرا ... فمن تقوى المعاصي في صدود
وترك الذنب ليس بطاعة من ... ذوي الشرك المهيئ للخلود
لان الشرك لم يغفره ربي ... لذا نارا غدا ذات الوقود
وكل عبادة فالشرط فيها ... هو الاسلام حفظا للعهود
ومن لم يتق هذا وهذا ... جميعا ما تنبه من رقود
فكيف عن السوى تقواه نرجو ... ولم تخرج سيوف من غمود
واول رتبة تقوى عوام الـ ... ـبرية في القيام وفي القعود
وذلك اهم للاسلام فيما ... نراه من النصيحة للوفود
لان النفس كاذبة وتخفى ... عليها الشرك في طي الجلود
وتجحده اذا عرفته حتى ... تزين الوصل في خلف الوعيد
وقال الله في القرآن الا ... وهم مشركون من الجحود
وجاء الشرك اخفى من دبيب ... لنمل في الحديث عن النقود
وللشرك انقسام منه قسم ... جلي في النصارى واليهود
وقسم في ذوي الايمان خاف ... عن الساهي من البعد الكنود
وذلك في العوام لترك تقوى ... ذكرناها لهم في ذي العقود
فمن يعمل بتقواهم ويمشي ... عليها في الركوع وفي السجود
كفته عن الطريق بلا التفات ... الى تقوى الخواص ولا صعود

فان

فان الاشتغال بترك ذنب ... كغسل الذنب حجب عن ورود
ولا اعني الهجوم على المعاصي ... وترك الخوف مثل اولي الجحود
ولكن كل من نبه بوء ذي ... لها حق على رغم الحسود
فحقك في عموم ذا وذا في ... خصوصك عند ارباب السعود
وكن يا ايها الانسان فيما ... علمت من البطون الى اللحود
وهذا النصح مني للبرايا ... به يستيقظون من الهجود
وغير الله في الدنيا غرور ... وليس يدوم ظل من عمود
وقد خص الاله رجال صدق ... بما قد خص من كرم وجود
لهم قدم الرسوخ على المعالي ... تراهم في الطرائق كالاسود
وكل قد اجاز لمن سواه ... على الترتيب في اخذ العهود
الى هذا الجناب جناب ربي ... بانواع الفتوح بلا سدود
وقرّاه على فهم المعاني ... وارشده الى طرق الشهود
و[illegible] عبد الغني نظام عقد ... بسلك الدر من ابهى العقود
على جيد الاجازة قد اضاءت ... به نار الهدى بعد الخمود
يروم به من المولى قبولا ... لديه في الصدور وفي الورود

وقال قدس الله سره وقد اخبرني بعض الاصحاب بابيات منسوبة الى بعض علماء الشافعيه في حق امامنا الاعظم ذي القدر المهاب وهي هذه وقصة مع بعض الائمة الحنفية

يا قائل المسلم بالكافر … جرت وما العادل كالجائر
يا من ببغداد واطرافها … من فقهاء الناس او شاعر
جار على الحكم ابو يوسف … في قتله المسلم بالكافر
فاسترجعوا وابكوا جميعا … ثم اصبروا فالاجر للصابر

وطلب مني الرد على ذلك فرددته بقولي

يا ظالم النعمان في قوله … قد قتل المسلم بالكافر
اخطأت في نسبة هذا له … بل ذاك فعل المصطفى الطاهر
قد صح عنه قتله مسلما … لله بالذمي للزاجر
وعن علي بن ابي طالب … في حق معطي الجزية الفاجر
اموالهم اموالنا والدما … مثل الدما في شرعنا الباهر
فلا تعب بالجهل حكما اتى … عن النبي المصطفى الفاخر
فان طه المصطفى لم يكن … في حكمه والله بالجائر

وقد ورد علينا في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة اثنين والف هذا السؤال الذي

صورته

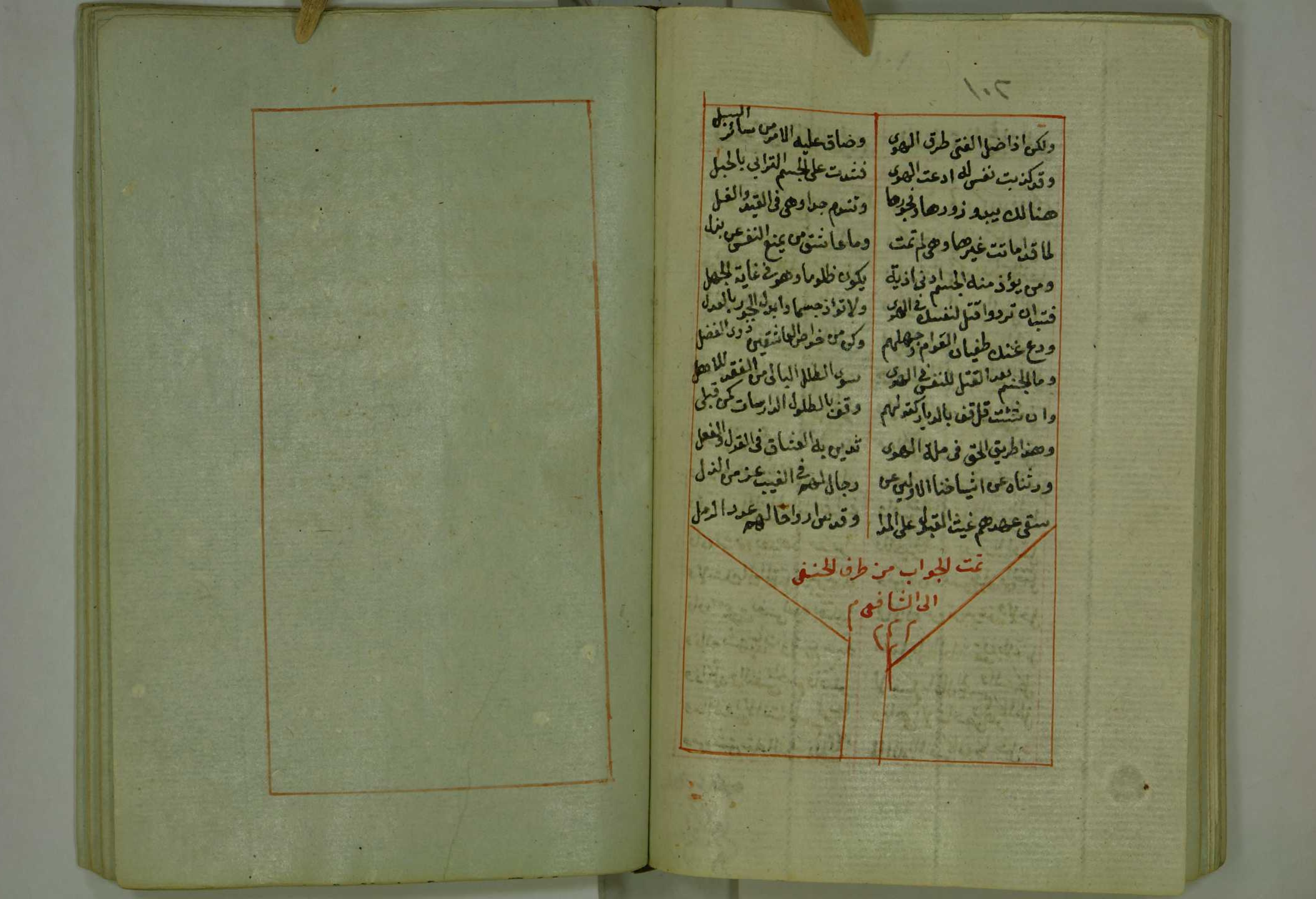
سؤالي لمولى الهمام امامنا … لقد عز مضناه لديه العقل والنقل
فان الهوى والحب حيث تحكما … بصب فهل النفس بالعقد ذو الحل
ومن بعد من يهواه ان جاء عنهما … يدبر في تسريع النفس بالقتل
وقد قال غوث قولا محققا … فلا خير في حب يدبر بالعقل

فبالله

فبالله افتي واظهر الحق فيهم … وانقذ لمن قد خاض في لجة الجهل

فاجبت عنه بقولي

سوى ان يعيد الفرع الا للهوى الاصل … ويبدي وما كالاكحل العين ذو الكحل
و[illegible] اذا ما قال قسمه الورى … ولكنه خال من النفع كالطبل
جوابك هذا كالجواب مفصلا … اتاك بحب السبك في غاية الفصل
فقابله بالاقبال منك وبالرضى … وسر فيه سير الفاهم البطل الفحل
[illegible] اذا ما الحب افرط بالفتى … ازيل الحجا عنه و[illegible] بالخبل
وصار عن العذال في صمم وعمى … جمال سوى المحبوب في غاية الشغل
ولا ذوق الا منه للعشق والهوى … ولا شم الا طيب ذي الحسن والدل
ولا لمس الا جسم محبوب قلبه … من الكل لما ان يغيب عن الكل
وقد عاد موهوط المحبة ماله … شعور بغير الحب في هيئة العقل
و[illegible] الخ الجاني غرامه … وافسد منه الراي الايبي الجل
فان ترم يوما بعد هذا مدبرا … فلا خير في حب يدبر بالعقل
ولا شك ان العقل تدبير نفسه … ومن كان ذا نفس يخاف من القتل
واذ[illegible] نفس لديه بقتلها … فماذا له عن تدبير عقل ولا حل
وذاك شهيدات في شرع حبه … تصلي عليه العاشقون بلا غسل
وذا كله في النفس والجسم فاعلموا … لانفسكم ما قال للجسم والشكل
وما النفس الا انت والجسم ثوبها … وما هي الا شاخص وهي كالظل
ومن شق منه الثوب في الحب قال … لما انه بالنفس كان ذا خل



ولكن اذا ضل الفتى طرق الهوى … وضاق عليه الامر من سائر السبل

وقد كذبت نفس له ادعت الهوى … فتشهد على الجسم الترابي بالحبل

هنالك يبعد زودها بجورها … وتشتم جدا وهي في القيد والغل

لما قد اماتت غيرها وهي لم تمت … وما عاشق من يمنع النفس عن بذل

ومن يؤذ منه الجسم ادنى اذية … يكون ظلوما وهو في غاية الجهل

فتبا ان تردوا قتل لنفسك في الهوى … ولا تؤذ جسما وابدل الجور بالعدل

ودع عنك طغيان العوام وجهلهم … وكن من خواص العاشقين ذوي الفضل

وما الجسم بعد القتل للنفس في الهوى … سوى الطلل البالي من الفقد للاهل

وان شئت قل قف بالديار كعهدهم … وقف بالطلول الدارسات كمن قبلي

وهذا طريق الحق في ملة الهوى … تدين به العشاق في القول والفعل

ورثناه عن اشياخنا الاولين عن … رجال لهم في الغيب عزم من النذل

سقى عهدهم غيث القبول على المدى … وقدس ارواحا لهم عدد الرمل

تمت الجواب من طرف الحنفي الى الشافعي

١٢٣٢

وقد طلب من سيدي عبد الغني النابلسي قدس الله تعالى سره بعض الاحباب من اهل حلب الشهبا تذييلا على طريقة الموشح لبيتين وردا في الواقعة على قلب بعض الصوفية في مدينة حلب وهما قوله

احبابي يا احبابي … فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها … فانتم كفؤ لها

فذيل عليهما بقوله قدس سره

يا اجلة الاقطاب … والسادة الانجاب
ويا اولي الالباب … اشكو لكم ما بي
احبابي يا احبابي … فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها … فانتم كفؤ لها

دور

بدا الجناب العالي … ولاح نور الوالي
واشرقت احوالي … وثار ليث الغاب
احبابي يا احبابي … فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها … فانتم كفؤ لها

دور

بشائر التوفيق … تشير للتحقيق
ورتبة الصديق … تلقيك في الاعتاب

احبابي

احبابي يا احبابي … فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها … فانتم كفؤ لها

دور

خذوا فؤادي العاني … وكملوا ايماني
هذا البعيد الداني … مسبب الاسباب
احبابي يا احبابي … فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها … فانتم كفؤ لها

دور

راحت به الارواح … وذابت الاشباح
فاشرب فهذا الراح … يروق في الاكواب
احبابي يا احبابي … فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها … فانتم كفؤ لها

دور

صلاة رب الناس … على مدير الكاس
في حضرة الايناس … طه مع الاصحاب
احبابي يا احبابي … فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها … فانتم كفؤ لها

دور

من فاح نشر الوادي … به وطاب النادي

وهو النبي الهادي | وطاهر الاحساب
احبابي يا احبابي | فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها | فانتم كفوٌ لها

دور

مع السلام الوافي | من الاله الكافي
بالجود والالطاف | على سدى الاحقاب
احبابي يا احبابي | فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها | فانتم كفوٌ لها

دور

من المحب الشامي | عبد الغني الشامي
حباه بالانعام | زكي وبالاداب
احبابي يا احبابي | فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها | فانتم كفوٌ لها

وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح عروض هاذ
بنت الكرم صرفا

دع جمال الوجه يظهر | لا تغطي يا حبيبي
طول ليلي فيك اسهر | ناد شوق ونحيبي
هكذا المحبوب يقهر | بالجفا قلب الحبيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

دور

كان قلبي عنه غافل | وهو لا يغفل عني
فاتني يختال رافل | بثياب النفس مني
فانا للحق مظهر | بين اهلي كالغريب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

نوع التشفي شاع باهي
واغتنم صوت الملاهي
وغنا العود ليسهر
حلية الحسن المهيب

دور

يا مسمى بالاسامي | كلها وهو المنزه
انت في الكل مرامي | فيك عيني تتنزه
جامع الطلعة ازهر | في شروق ومغيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

هل دعي الداعي بفطر
فاسمع النغمة بنشر
ووقتنا اقصر دهر
كل شئ عقد جوهر

دور

يا سقاة الراح قوموا | طلع الفجر علينا
عن سوى الخمرة صوموا | اين من يفهم اينا
كاسها البهي وابهر | عندنا من نفح طيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

خمرنا خمر المعاني | عتقت من قبل آدم
ولها نحن القناني | من زمان قد تقادم
من يذق بالسر يجهر | بين ناء وقريب

كل شئ عقد جوهر	حلية الحسن المهيب

دور

ادخل الحانة واشطح	واثني سكرا وعربد
واشرب الكاس المطفح	نلت ملكا متأبد
انه الصرف المطهر	عن قبيح ومعيب
كل شئ عقد جوهر	حلية الحسن المهيب

دور

لمعت انوار سلمى	للئ من خلفا لستار
لايكن طرفك اعمى	عن تناويع الاشاس
ان امر الحق اظهر	عند غير المستريب
كل شئ عقد جوهر	حلية الحسن المهيب

دور

صل يارب وسلم	لي على المختار طه
من له كنت تكلم	ليلة الاسرا شفاها
فضله لازال يشهر	بين غر ولبيب
كل شئ عقد جوهر	حلية الحسن المهيب

دور

وعلى آل النبي	وعلى كل الصحابة
ما اتى عبد الغني	بالقوافي المستطابة

ولذات

ولذات الخذ رامهر	ماحواه من نصيب
كل شئ عقد جوهر	حلية الحسن المهيب

وقال قدس الله تعالى سره

يا من يحب حبيبه	اترك جميع العيوب
واقدم بنفس منيبه	واشرب بالطف كوب
تلقى الامور العجيبة	في الحب للمحبوب
ولاتخف شر غيبه	من جاهل محجوب
روى الثقاة غريبة	للديلمي المرغوب
في ذي المعاني اللبيبه	فردوسه المطلوب
قد قال من بنت طيبه	طه شفاء القلوب
العشق من غير ريبة	كفارة للذنوب

وقال قدس الله تعالى سره

يا ايها الناس خذوا احذركم	من صحبة الفاسق والكاذب
والزموا صحبة اهل التقا	جماعة السنة والواجب
فصاحب صاحب دائما	كقلم بين يدي كاتب
يكتب ما قد شاء فيه به	بحكم عقد الصحبة اللازب
روى ابن مسعود عن المصطفى	قال رسول الخالق الواهب
اعتبروا الارض باسمائها	واعتبروا الصاحب بالصاحب

وقال رضي الله تعالى عنه موشحا

غنت سويجعة الهوى فوق الروابي … فاهاج الذكر ما بي
وسالتها عن اصل بعدي واقترابي … قالت الحق جوابي
ان الغنا هو للفتى كشف النقاب … وبه رفع الحجاب
من رام يشرب من صفا هذا الشراب … يتجرد من ثيابي

دور

يا طلعة الانوار في جنح الدياجي … هي للروح تناجي
صرف صفت للشاربين بلا امزاج … وبها ضاء سراجي
قام المليح بها يدندن بابتهاج … واهب السر لراجي
هذا مقام القرب في نص الكتاب … ما به شوب ارتيابي

دور

نادا الموذن في منارات اليقين … من يرى منك يقيني
فلتدخلوا في حمى الحصن الحصين … فهو المحبوب ديني
ان الصلاة لوجه حبي كل حين … وحي جبريل الامين
واليه من اغياره ابدا متابي … انه كان ثوابي

دور

سر سرى في الكائنات بلا حلول … بين هاتيك الطلول
فتقاصرت عن فهمه كل العقول … واشارات النقول
من كان مشغوفا باثمار الافول … قلبه قلب جهول
وهو الذي تمايحا وله عذاب … تحت استار القباب

دور

دور

بالجزع بين ربا المنازل فالمصلى … ركع الصب وصلى
وجمال وجه حبيبنا فينا تجلى … وبما شاء تحلى
يهنيك يا من في محاسنه تملى … وعن الغير تخلى
حتى انقضى وقت العتاب … ومضى يوم الحساب

دور

هذا المقام مقام رب الحذور … حضراته كالبدر
فارفع قليلا عنك اطراف الستور … وتملى بالحضور
واكشف عن الغيب المقدس حجب نور … قد تجلى فوق طور
وتحقق المطلوب بالامر المهاب … فيك منه ليث غاب

دور

وعلى الرسول صلاة ربي مع سلام … سيد الرسل الكرام
ما راق من عبد الغني طيب الكلام … في تقاسيم النظام
والآل والاصحاب اهل الاحتشام … من بهم نلت مرامي
والسالكين بمقتضى هذا الخطاب … في محجات الصواب

وقال من الموشح قدس الله تعالى سره

ايها الطالع من مشرق افلاك الغيوب … ايها النازل في خيمات نور القلوب
يا ظاهر في قلبي … ارفق بي
نفحت ريحانة الاسرار من روض اللقا … فسكرنا بالشميم الطيب من ذاك الهبوب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق لي

لي بنجد اللقا فاسفح من وادي منا . . . جيرة وجدي بهم يجلو عن القلب الكروب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق لي

لا تلمني يا عذولي في هوى غيد الحسان . . . انه ديني واعتقادي بالذي خلف الجيوب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق لي

وجه محبوبي تبدى فانجلى كل السوى . . . واستوى مني على عرش بلا مس لغوب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق لي

كل من يعرض عنا هو في نار الجفا . . . والذي غبنا فينا كفرت عنه الذنوب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق لي

عشقنا العشق المصفى من تصاوير الورى . . . فاشربوا يا قوم منه انه في كل كوب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق لي

يا ندامای رويدا اسكر الكاس بنا . . . وانثنى الكون علينا وهو نشوان طروب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق لي

ان صحوي بعد سكري هو محو في الهوى . . . حيث شمس الذات مني ما لها عني غروب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق بي

وعلى طه صلاة الله مني والسلام . . . كلما عبد الغني لذ له طعم اللبوب

يا ظاهر في قلبي . . . ارفق لي

وقال رضي الله تعالى عنه موشحا

طلعت في ظلمة الاكوان انوار حبيبي . . . فاقتدى الساري الى ذاك الحمى النائي القريب

وشممنا

وشممنا عرف مسك من ربا نجد وطيب . . . وصبت نفس عذولي وانمحت عين رقيبي

دور

يا مليح الوجه خلصني من البحر القبيح . . . ثم حول لي اشارات المعاني بالصريح

حسنك الفتان قد اسفر من كل مليح . . . فغريب انا في الدنيا على الحسن الغريب

دور

صل يا رب على الهادي بنور متلالي . . . احمد المختار من اظهر سر المتعالي

وبه عبد الغني فاز بفضل وكمال . . . ما تثنى في الروض ريح معطف الغصن الرطيب

وقال قدس الله تعالى سره موشحا

قد اسفر محبوبي . . . عن يوسف يعقوب . . . في احسن اسلوب . . . لي جاد بمطلوب

يا صفوة مشروبي . . . بالكاس بلا الكوب . . . ما القلب بمقلوب . . . عن طلعة مرغوب

يا نفس هنا توبي . . . من ذنبك او ذوبي . . . كم غفلة محجوب . . . تدنيه من الحوب

دور

يا بهجة اسراري . . . يا مطلع انواري . . . ها انت بهو تسياري . . . في سائر اطواري

يا مجمع افكاري . . . ما غيرك في الدار . . . فارتو بغيث جاري . . . لجنابك منسوب

يا نفس هنا توبي . . . من ذنبك او ذوبي . . . كم غفلة محجوب . . . تدنيه من الحوب

دور

وعلى الهادي صلى . . . ابدا مولى جلا . . . والآل ومن ولى . . . عنا حمل الكلا

ما الغيث تلا الطلا . . . في الروضة منهلا . . . او عبد غني حلا . . . بالمدح لمكتوب

يا نفس هنا توبي . . . من ذنبك او ذوبي . . . كم غفلة محجوب . . . تدنيه من الحوب

وقال موشحا طاب ثواه

ان هذا الجمال نحو القلب مال　　لا لا اهل و مال
فاكشفوا عنه يا عيون القلوب　　واشهدوا الحق من بروج الغيوب
انه فى الشروق لا فى الغروب　　ظاهر فى محاسن المحبوب
جل من قد افاد سر للفؤاد　　وهو وهو المراد
لاح لى من خلال استار ذاتى　　يتجلى لى فى صفا مرآتى
من هواه شربت عين الحياة　　فانا الآن لذلى مشرونى
صل ربى على نور شمس العلا　　خير كل الملا
وعلى آله الكرام الاجلا　　وعلى صحبه الهداة الادلا
ما تملى عبد الغنى خير مله　　وتهنى بغاية المطلوب

وقال رضى الله تعالى عنه موشحا

طلعة المحبوب　　غاية المطلوب　　من رأى بدرى　　والسوى محجوب
وجهه ظاهر　　بامر الاسلوب　　لوح نورانى بدا　　بالورى مكتوب

دور

جل من ابدع　　سر المودع　　فى جميع الكون　　فافتح المخدع
واكتم الاسرار　　لا تكن مغلوب　　لوح نورانى بدا　　بالورى مكتوب

دور

ايها الحادى　　يمنة الوادى　　حسن انشاد　　اننى صادى
واسئل الاحباب　　عن شج مسلوب　　لوح نورانى بدا　　بالورى مكتوب

دور

دور

لاح للانوار زادت الاطوار　　والفتى المشتاق صاحب الاسرار
وهو للعشاق كلهم يعسوب　　لوح نورانى بدا　　بالورى مكتوب

دور

كل من يعرف قلبه يغرف　　من بحار العلم جهله يعرف
كاسه للملان رائق المشروب　　لوح نورانى بدا　　بالورى مكتوب

دور

صل يا رحمن دائم الازمان　　للنبى المختار جاء بالقرآن
من له عبد للغنى منسوب　　لوح نورانى بدا　　بالورى مكتوب

وقال قدس سره موشحا

جى زمان التصابى　　ايام وصل الحبيب
والمشى بين الروابى　　فى الروض ذاك الخصب
وكنت اشكو ما بى　　وكان نغم المحبيب
وكنت القى ثوابى　　ذاك الجمال المهيب

دور

يا سعد قل للحبائب　　عيدوا ليالى الوصال
لا تجعلوا الصخائب　　منكم لم البعد طال
شدت اليكم نجائب　　دونى ومالى مجال
والقلب بالشوق ذائب　　وبالبكا والنحيب

دور

جائت لنا البشائر بغمز تلك العيون
وافهمتنا الاشائر من كن لا فصى تكون
والعقل قد كان حائر فيهم كثير الظنون
ومنه دارت دوائر على البعيد القريب

دور

هذا الحما والمنازل بانت لنا من بعيد
والركب فى الحى نازل ويومهم يوم عيد
فلا تكن انت هازل واصدق تنل ما تريد
يكفيك بشرا لنوازل لبى و يعطى النصيب

دور

صلى الهى و سلم على الشفيع المشفع
ومن لنا الخير علم وكان للشريد فع
محمد من تكلم بكل ما كان انفع
عبد الغنى منه ان لم يفز بوصل يخيب

وقال رضى الله عنه موشحا

بيت النور هذا المكان المحول فيه قلب المعانى ومجمع المعانى
ادخلوه يا احباب
موسى الطور قارئ الكتاب المسطور واحد لا ثانى ليس عنه تانى

علية الورى

علية الورى جلباب

دور

نفح الطيب معطرا بالترطيب من اليه ساعى للكمال داعى
فتحت به الابواب
لا تثريب فيه ترون الترحيب صاحب الاسماع يجيب فيه الداعى
حيرت به الالباب

دور

صلى الله لمن دنا من مولاه صادق الانباء خص بالاسراء
والال والاصحاب
نال الجاه عبد الغنى لما فاه بالمدح والثناء فى القرب والتناء
وزالت الاوصاب

وقال مواليا قدس الله تعالى سره

ان اعتقاد الفتى فى الصالحين الباب ونحو ذلك فى قوم لهم الباب
فافهم وان كنت من هذه حبى والباب تشود علم الورى على لها الباب

وقال رضى الله تعالى عنه فى ابتداء رحلته الكبرى مخاطبا بعض الاخوان

كن على الصدق مقيما والادب والزم العلم بفهم وطلب
واتق الله بقلب خاشع واجتنب ظلمة انواع الشبب
وانظر النور الذى فى طيبه حيث ادنى بالاقصى واقترب
وتوكل فى المهمات على خالق الخلق تنل على الرتب

وتوسل كل وقت فى الذى ... انت راجيه به تلق الارب
ثم لاتنس هنا عبد الغنى ... من دعاء الخير فالله يهب
وصلاة الله بحى لم تزل ... مع سلام لنبى منتخب
وكذاك الال مع اصحابه ... عصبة الحق ومنجاة الكرب
وشيوخ الصدق ارباب الحجا ... من بهم تجلى عن الناس الكرب
امد الازمان ماغرد فى ... دوحه الطائر فاهتاج الطرب

وقال رضى الله تعالى عنه موشحا

يامن جلا عن ناظرى ... غيم السوى لا تحتجب
واذا سالتك حاجتى ... ياسيدى لى فاستجب

دور

فاز الذى لاحت له ... من خلف هاتيك الستور
ذات المحاسن والبها ... تمثال ولدان وحور
والكل فانى عندهم ... فى غيبه او فى حضور
حتى انمحى عن ذاته ... والوصف بالقلب الوجب
واذا سالتك حاجتى ... ياسيدى لى فاستجب

دور

هذا النقا والمنحنا ... والسفح من وادى زرود
يامن راى قلبى هنا ... كالطير حام على الورود
والجسم منى ها هنا ... باق على حفظ العهود

نادى

نادى وقل كم ذى نجائب ... هيموا الك تنتجب
واذا سالتك حاجتى ... ياسيدى لى فاستجب

دور

قولوا لمن قد لامنى ... فى حب سعدى والرباب
لو ذقت طعم العشق ذبت ... ومنك هذا الصخر ذاب
لم تستطع حتى ترا د ... وعنك ياتيك الكتاب
نور تلالا ظاهرا ... وهو الخفى المحتجب
واذا سالتك حاجتى ... ياسيدى لى فاستجب

دور

لا يستوى حى و لا ... ميت و نور مع ظلام
انا لنرجوا كلنا ... عن وجهنا كشف اللثام
حتى يزول فى الهوى ... ما بيننا هذا الملام
والعشق عندى للمليح ... بعد الفنا شئ يجب
واذا سالتك حاجتى ... ياسيدى لى فاستجب

دور

غنت حمامات اللوى ... بالعشق من فوق الغصون
والحب عند العارفين ... من كن الى اقصى يكون
وهو الذى فى اهله ... يبدو به السر المصون
مايفعل المشتاق ان ... ناداه من يهوى احب

واذاسالتك حاجتي ... ياسيدى لى فاستجب

دور

هذبت نفسي بالهوى ... والصفو عن كل الكدر
والروح طاب لورد من ... قيومها لى والصدر
واخترت عين العين لا ... ذات التكحل والحور
والتيه بالعجب انقضى ... مانا بتياه معجب
واذا سالتك حاجتي ... ياسيدى لى فاستجب

دور

صلى على طه الرسول ... ربي وسلم ذو الجلال
والال والاصحاب من ... هم خير اصحاب وال
ماراق من عبد الغنى ... نظم المدايح للرجال
واهتاجه الصوت الرخيم ... وهاجه الصوب اللجب
واذا سالتك حاجتي ... ياسيدى لى فاستجب

وقال مواليا طاب ثراه

والله والله ماهذا وجود الرب ... فانه من يقل هذا طغى فى السب
لان ذا حادث يا ويح ايه الصب ... والله حق قديم فالق للحب

وقال قدس سره

لبس القميص او القبا ... من كل شئ فاختبى
قمر منير طالع ... نحن السحاب له الخبا

دوح شريف كلنا ... تصويره متحجبا
والله غيب عنه لا ... يدرى به لما ابى
والشمس طلعة وجهه ... والعالمون به الهبا
يخفى فنظهر ثم ان ... ظهر اختفينا فاعجبا
عنه البرية قد لهت ... وتفرقت ايدى سبا
ان غبت عنه فانني ... من نسل اصحاب النبا
واذا نسبت لامرء ... لاام صرت ولا ابا
وهو الجميع فان بدا ... عنا الجميع تحجبا

وقال مواليا رضى الله تعالى عنه

اذا ظهر نحن غبنا او ظهرنا غاب ... وجود حق بنا مثل الاسد فى الغاب
طور اله ولنا طور او جود ناب ... عنا وعنه نشب منا ومنه ناب

وقال ايضا مواليا رضى الله عنه

يا عارف الله لا تغفل عن الوهاب ... فانه ربك المعطى حضر او غاب
والقلب يقلب سريعا يشبه الدولاب ... اياك والبرد يدخل فى شقوق الباب

وقال قدس الله تعالى سره

انما بيت عزتى وهو قلبى ... نازل فيه منه قران ربى
ليلة القدر جملة فاستمعه ... لكلامى مفصلا يا محبى
كل نظم وكل نثر اتاكم ... من كلامى فانه قشر لبى
فافهموه به يكون عليكم ... نازلا للذى دعاه يلبى

ياعطاش النفوس هذا زلال   بارد فاشربوا المثل شرنى
بعد فنى الكون الذى هو فان   بين شرق من الرسوم وغرب
انما السيئات من تاب صارت   حسنات له بتبديل سلبى
واستحالت بمن تجلى عليها   فاحالت ذاك البعاد بقرب
هو هذا نعم وما هو هذا   واسئلوا عنه كل صاحب قلب
تجدوه الصواب لا ريب فيه   عندكم مذهبا الخرب وكرب
واستقيموا عليه لا تتركوه   بالشياطين ان اتوكم لحرب
هذه مدة تكون وتمضى   سرعة فاغنموا معارف وهب
كل من يعشق المليح تراه   صابرا فى الهوى لشتم وضرب

وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا

باوج الهوى كم منزل قد علمته   ولوح وجودى بالكمال رقمته
ولما جرى دمعى وصبرى عدمته   الى الحب ان يخفى وكم قد كتمته
فاصبح عندى قد اناخ وطنبا

توقيت من شوم السوى سوء مكره   وطائر سرى ساكن اوج وكره
ومن لفؤادى قد جلا كاس فكره   اذا اشتد شوقى هام قلبى لذكره
وان رمت قربا من حبيبى تقربا

له نور وجه اصبح الكون ظله   تبارك فيا ذا العلا ما اجله
هو الحق كلى قد احل محله   فيبدو وفا فنى ثم احيى به له
ويسعدنى حتى الذ واطربا

وقال

وقال دوبيت رحم الله روحه ونور ضريحه

اقسمت عليك ايها المحبوب   ان تسمح لى فوصلك المطلوب
ارسل منك القميص مع ريح صبا   يا يوسف عصرنا انا يعقوب

وقال طاب ثراه

بعيد الشبه يا عينى   جمال الله فى قلبى
فان الحسن فى الاكوا   ن عين الحسن فى الرب
وحسن الكون آثا ر   من الحسن الذى يسبى
وهذا العلم لا يدر يه الا الكامل اللب
رايت القوم قد شدوا   على الاكوار والنجب
وطاروا فى الحمى حتى   اناخوا فى حمى الحب
وانى خلفهم اعدو   انادى اخر الركب
قفوا لى لا تضيعوا لى   فانى طالب القرب
الى ان جيتهم صبا   بهم والدمع فى القصب
اخذت العلم عن ذاتى   وبالاسناد عن ربى
واشياخى اشاراتى   بدت من داخل الحجب
فلا زيد ولا عمرو   هنا قد كان فى درب
الى ان جئت سردابا   طويلا ضيق الدرب
ووافيت الحما طلقا   بلا شرق ولا غرب
وصادفت الذى قد كنت ارجو غافر الذنب

وادعوه هو المعنى   وعنه كان لى ينبى
الى ان صار لى عينا   وزالت لبسة الترب
وقرت عين من يهوى   بمن يهوى وقل حسبى

وقال موشحا قدس الله تعالى سره

ياصاحب نجد   زرت فى نجد   ليت لو نجدى   عن شذا الاحباب
لم ازل هائم   فى هوى الدائم   والسوى نائم   سد عنه الباب
بابريق الغور   جرت اقوى جور   ان فوق الطور   حفد الاوصاب
سارت الركبان   وانتفت اكوان   والخفى قد بان   مذ رقيبى غاب

دور

نلت فضل الكاس   دون كل الناس   وامتلا ايناس   قلبى المشتاق
والذى فى الغيب   شق عنه الجيب   مابقى فى الريب   عند فتح الطاق
قل لاحبابى   هل لهم مابى   شرب اكوابى   مزق العشاق
فاسئلوا نظرة   خادم الحضرة   تغنموا اجره   يااولى الالباب

دور

صل يافتاح   مع سلام فاح   للذى قد لاح   نوره فى الكون
احمد المختار   كامل المقدار   جامع الاسرار   وهو نعم العون
ثم بعد لال   مجمع الافضال   صحبه الابطال   بالتقى والصون
للفتى العبد   حافظ العهد   باذل الجهد   يرتجى الوهاب

وقال مواليا قدس الله تعالى سره

ان كنت تنكر علينا ايها المحجوب   حب المليح الذى عقلى به مسلوب
محبوب طه النبى زيد هو المطلوب   فالله طه النبى الهادى لنا محبوب

وقال رضى الله تعالى عنه

قد قال محيى الدين فى ابياته   وهو الامام لنا الهمام الاقرب
البرق شرقيا راه نحن للمشترق الذى هو للبصائر مطلب
ذات الشمس التى تملا الملا   ولنورها فى كل وقت كوكب
للشرق لا الغرب نسبة شيخنا   وانا الذى ابدا اليه انسب
ولاجل هذا السر قال وشمسنا   ابدا على فلك العلا لا تغرب

وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا قصيدة شيخه القطب الربانى والهيكل الصمدانى الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنهما

قلبى الذى فى ذاتكم يتقلب   وعلى مقام الهاشمى مهذب
فلاجل ذا من كل معنى اطرب   مافى المناهل منهل مستعذب
الا ولى فيه الالذ الاطيب

تالى لسرى ايه منصوصة   فخرى ان اجنحة بها مقصوصة
مافى الجمال ذوابة معقوصة   وفى الوصال مكانة مخصوصة
الا ومنزلتى اعز واقرب

بكر العلا منكم ترف لكفوها   مابين رحمة النشات وعفوها
وانا بطاعتها سموت وقفوها   وهبت لى الايام رونق صفوها

خلت مناهلها وطاب المشرب

كم طلعة لي في الملاح وسيمة   توليك من نعم لدى جسيمة
وبدرة بيضا علقت يتيمة   وغدوت مخطوبا لكل كريمة

لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب

حالي به شوق الورى ورسيسهم   من ناله منهم فذاك رئيسهم
والسر مني للعباد انيسهم   انا من رجال لا يخاف جليسهم

ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

حقت لطه المصطفى لي نسبة   ولو ادنيه من البرية صحبة
فلم الرجال ولي اليهم قربة   قوم لهم في كل مجد رتبة

علوية وبكل جيش موكب

اشتم هبات الغيوب وفوحها   واري غناء النفس ساوى نوحها
متحقق قلم الهبات ولوحها   انا بلبل الافراح املأ دوحها

طربا وفي العليا باز اشهب

كل الحقائق من مدام حقيقتي   حقت ومرجعها الاصل طريقتي
وانا الذي لما حفظت شريعتي   اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي

طوعا ومهما رمته لا يغرب

جانبت ما اهوى وطبت طوية   فنزلت منزلة هناك علية
وصفوت من كل الجوانب نية   اصبحت لا اصلا ولا امنية

ارجو ولا موعودة ارتقب

عن همة

عن همتي العليا قد ضاق الفضا   لما غدوت لوصلكم متعرضا
يا سادة فيهم على طبق القضا   ما زلت ارتع في ميادين الفضا

حتى وهبت مكانة لا توهب

اسمو باسراركم مكتومة   ما بين استار لنا معلومة
لي في الورى بكم حالة موسومة   اضحى الزمان بحلة مرقومة

تزهو ونحن لها الطراز المذهب

نحن الذين يعز فيكم جنسنا   ويطيب في ارض الحقيقة غرسنا
لا تعرضوا عنا فهذا انسنا   افلت شموس الاولين وشمسنا

ابدا على فلك العلا لا تغرب

وقال قدس الله تعالى سره موشحا

جل وجه لاح من خلف النقاب   فامتلا قلبي بنور الاقتراب
خافق الاذيال محجوب مهاب   فاتح في كل وجه كل باب

دور

انا المنظور في كل العيون   انه المفهوم في كل الظنون
غير ان العقل عن هذا المصون   في قصور وذهول وارتياب

دور

ايها القوم اصعدوا فوق المنار   واتركوا الاغيار فالاغيار نار
وامسحوا عن وجهكم هذا الغبار   وانظروا الوجه الذي في الغير غاب

دور

لمتى انتم سكارى فى شكوك — لم تذق انفسكم طعم السلوك
مالكم علم باسرار الملوك — انها واضحة وهى الصواب

دور

وصلاة الله ذى والسلام — للنبى المصطفى خير الانام
ولآل ولاصحاب كرام — من لهم عبد الغنى الداعى المجاب

وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا قصيدة الشيخ شهاب الدين السهروردى قدس سره

احزاننا بلقايكم افراح — وزماننا قدح وانتم راح
ياسادة من ذكرهم نرتاح — ابدا تحن اليكم الارواح
ووصالكم ريحاننا والراح

هذا الوجود جميعه اشراقكم — وجميع من فى الكون هم عشاقكم
ماهكذا ياسادتى اخلاقكم — وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم
والى لذيذ لقاءكم ترتاح

ماذا ترى يدرى بكم من يعرف — انتم حقيقة كل شئ يوصف
غلب الهوى اين المعين المسعف — وارحمة للعاشقين تكلفوا
ستر المحبة والهوى فضاح

قوم صفا عما يغاير ماوهم — واليك من دون السوى ايماوهم
كتموا حتى انكرت احشاوهم — بالسر ان باحوا تباح دماوهم
وكذا دماء البائحين تباح

عرف الوصال

عرف الوصال يفوح فينا منهم — وسواهم المستحقرون نحن هم
قوم لهم حال شريف مبهم — فاذا هم كتموا تحدث عنهم
عند الوشاة المدمع السحاح

اوصافهم يسمو بها من يفهم — وهم الدواء من الردا والمرهم
كل المعارف والعلوم لديهم — وكذا شواهد للسقام عليهم
فيها لمشكل امرهم ايضاح

ياسادتى منى السلام اليكم — فانا هو المطروح بين يديكم
ومن الجميع على البعاد لديكم — خفض الجناح لكم وليس عليكم
للصب فى خفض الجناح جناح

لجمالكم فى كل قلب ساحة — وزهورنا بنسيمكم فواحة
هل للمتيم من جفاكم راحة — فالى لقاكم نفسه مرتاحة
والى رضاكم طرفه طماح

كدر الحوادث زال عن عين الصفا — وبدا جمال احبتى بعد الخفا
فبحق ذاك العهد يا اهل الوفا — عودوا بنور الوصل من غسق
فالهجر ليل والوصال صباح

قدرا وفى حان الوفا مشروبهم — ولهم اباح وصاله محبوبهم
صوفية تبدى الشهود غيوبهم — صافاهم فصفوا له فقلوبهم
فى نوره المشكاة والمصباح

يا قومنا انا زائد وجدى بكم — والصبر منى قد مضى فى حبكم

فاهنوا بما فزتم به من شربكم ... وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم

راق الشراب وراقت الاقداح

رفعت لقلبي في الغرام ظلامة ... لاميرحسن ما الدية جها له

انظر عذولي في الجمال جلا له ... يا صاح ليس على المحب ملامة

ان لاح في افق الوصال ملاح

رفقا بنا يا اهل ذياك اللوا ... ان المتيم عن هواكم ما لوى

والله خلفة مغرم يشكو النوى ... لاذنب للعشاق ان غلب الهوى

كتمانهم فنما الغرام وباحوا

سلمة التي باوج مهجة صبها ... جرحت بمقلتها واسهم هدبها

لله در عصابة في حبها ... سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها

لما دروا ان السماح رباح

شربوا كؤوس هوى الاحبة قهوة ... ولهم غدت كل المكارم شهوة

طلبتهم اللذات النزيهة نخوة ... ودعاهم داعي الحقائق دعوة

فغدوا بها مستانسين وراحوا

هم سادة منهم بطيب خضوعهم ... للجحيش به تنور ربوعهم

لما تزايد بالفراق ولوعهم ... ركبوا على سفن الرجا فدموعهم

بحر وشدة خوفهم ملاح

نزعوا الثياب فعوضوا بثيابه ... وعن الخطا قد ساقهم لصوابه

وهو المعز لهم برفع حجابه ... والله ما طلبوا الوقوف ببابه

حتى

حتى دعوا واتاهم المفتاح

هو ان نأوا لا زال في تقريبهم ... يشكو كما يشكون فرط نحيبهم

وهم الذين تنعموا بلبيبهم ... لا يطربون بغير ذكر حبيبهم

ابدا فكل زمانهم افراح

فيهم لقد دارت كؤوس سقاتهم ... حتى بها زالت عقول صحاتهم

وحبيبهم لما بدا بصفاتهم ... حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم

فتهتكوا لما راوه وصاحوا

نور التجلي الحق حير عقلهم ... لفروعهم اخفى واظهر اصلهم

قوم جميع الفضل منتسب لهم ... فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم

ان التشبه بالكرام فلاح

سكرت غصون الروض في نسماتها ... وترنمت اطيارها بلغاتها

والذات تجلي في بديع صفاتها ... قم يا نديم الى المدام فهاتها

في كاسها قد دارت الاقداح

عرفتها اليه بحفظ امانة ... وكمال عرفان ورفع مكانة

بكرا جلا طلا وخير مدامة ... من كرم اكرام بدن ديانة

لا خمرة قد راسها الفلاح

وقال طاب ثراه موشحا

ايا حادي المطايا ديار الحب للحث ... فانتهج ربابها لا تستوقف بالاظعان

وماضي وعدنا حل وداعي وصلنا اجل ... قطعنا عقبة الحال ورسم الكون قد حال

وغابت نفوس صب وراحت واستراحت واعتلا سناها فبنا يشرف للاحسان

علی جادلی عل جبیبی مثل ما عل واحیانی باقبال وفیه ینعم البال
ووانی کاس راحی علی ایدی الملاح فانتشق شذاها هذا الموثق بالندمان
سناه علیه قد دل ومضناه لم ذل وهذا حکم اجلال ولا یاتی باعمال
سمعنا ذات طوق علی الافنان صاحت واستمع غناها من ذا یعرف ذی الالحان
فدمع العین قد هل وقلبی للسوی مل ولولا الحب ما سال لنا دمع باطلال
بروق الکون وافت توفرق نصب عینی فلا تهزی فوادی نحو الوادی بالالوان
ویحلو کلما مس وجود بالوری مس ومسک الحق فواح باجسام وارواح
ندیمی لا تدعنی طریح قلاو بینی واغتنم ودادی بالامداد للاسرار

فانت لواهب البر وانی الصالح البر وفی المشکاة مصباح وفیها فتح فتاح
وقد فاحت غوالی نفوس هدی غوالی صار لی مرادی باستعدادی یوم الدیار
فوادی بالمنا انس وغیری بالسوی انقس ولولا النور ما لاح لدینا رسم اشباح
صلاة الله ربی علی بدری وزینی مرکز اعتمادی بالاسعاد ذی المختار
له عبد الغنی قر وعنه قد مضی الشر مدی الایام ما ناح حمام فوق ارواح

وقال قدس الله تعالی سره مخمسا ابیات العارف بالله تعالی
سیدی علی وفا قدس سره العزیز آمین

لی رتبة العلامة الشهم الاسد قد انشبت بین العدا ناب الاسد
والحب عما عن انوق اولی الحسد سکن الفواد فعش هنیئا یا جسد
هذا النعیم هو المقیم الی الابد

یانسوة

یا نسوة الحظ الخسیس روید کن یا لیتکن عرفتنی یا لیتکن
فانا الذی نلت العلا من یوم کن اصبحت فی کنف الکریم ومن یکن
جار الکریم فعیشه عیش رغد

عرش الوجود اظلنی بضیائه وحبا التجلی لی ثیاب ولائه
واتی من الرحمن طیب ندائه عش فی امان الله تحت لوائه
لا خوف فی هذا الجناب ولا نکد

یا هیکل الارواح سر کرما یمن ان بعت ما تلقاه انت هو الثمن
انت الحفیظ علی الجمیع المؤتمن لا تختشی فقدا فعندک بیت من
کل الممالک فی ایادیه مدد

هی حضرت فی الشام طاب بها الیمن وبعلمها والفضل اشرقت لدمن
ذات بها قد جار مولانا ومن رب الجمال ومرسل الجدوی ومن
هو فی المحاسن کلها فرد احد

انا من اعز اولی النهی واجلها وربیت فی نهل العلوم وعلها
ووقفت فی الشجر اتسلا فی ظلها قطب النها غوث العوالم کلها
اعلی علی سادا احمد من حمد

یا من تثنی وهو عندی واحد حق له منه علیه شواهد
انی الذی ابدا لوجهک ساجد روح الوجود حیاة من هو واجد
لولاه ما تم الوجود لمن وجد

انا من کبار لا یطاق رضیعهم ولصبیرهم عین العلا وسمیعهم

هم نابتون عليه وهو ربيعهم … عيسى وادم والصدور جميعهم

هم اعين هو نورها الماورد

عجزت عقول ذوي النهى عن كنهه … وتولهت عين السوى في بشبههم
والكل عن كل الثنا لم يلهه … لوابصر الشيطان طلعة وجهه

في وجه آدم كان اول من سجد

قمر تبدى في سماء كماله … لو تبصر الاقمار نور هلاله
غابت و نابت تحت ذيل ظلاله … اولو راى النمرود نور جماله

عبد الجليل مع الخليل وما جحد

هو باطن يحجب المجهول المنكرا … بل ظاهر من نوره بهر الورى
طمعت نفوس فيه ملقاة ورا … لكن جمال الحق جل فلا يرى

الا بتخصيص من الله الصمد

في ظلمة الاكوان لاح لك الضيا … فاسرع الى الاية متمليا
واذا رميت عليم جهدك والعيا … فابشر بمن سكن الجوانح منكيا

انا قد ملات من المنا عينا ويد

يا مو منادع عنك طاغية الجفا … متحيرين وكن بنا متعففا
نحن الذين نرى جمال المصطفى … عين الوفا مغني الصفا سر الوفا

نور الهدى بحر الندا جسد الرشد

حتى تجلى من سموات الرضا … وبه على الاكوان قد سمح القضا
لاشي الا بعد ظلمته اضا … هو للصلاة مع السلام المرتضى

الجامع المخصوص ما دام الابد

وقال قدس الله تعالى سره موشحا عروض طابت وقافي بمجوب لنا مدحه ذخري

لمع البرق اليماني وروى … عن صبا نجد
واثار الشوق تذكار اللوى … وحمى رعد
فاسمعوا الاخبار يا اهل الهوى … واشرحوا وجدي
ليس من يلهو ومن يهوى سوى … انني وحدي

دور

اسمعوني صوتكم يا امنا … اذ وقتي راق
انني نشوان من خمري انا … بمتلي اشواق
مزقت في الحب مني لبدنا … خمرة الاحداق
ضل والله عذولي وغوى … ما درى رشدي

دور

ها تحدثيا حبيبي عن نديم … واشرح الاحوال
واشرب الكاس من الخمر القديم … تدرك الامال
فافهم المقصود والسر العظيم … واترك العذال
والسوى داء ومحبوبي دواء … غاية السعد

دور

صل يا رب على طه الرسول … احمد المختار

من به عبد الغني نال الوصول … اذهما في الغار
وعلى الاصحاب رباب القبول … عصبة الاسرار
ما روى عن فضلهم من قد روى … من ذوي الرفد

هوى الغيد الحسان هو الجنون … اذا عرى التحرك والسكون
الا يا من بهم بدت الشجون … جنوني في محبتكم فنون

سقى واذا النقا والاجرعين … حيا دمع انال الاجرعيني
وحرمة ناظري الاجرعين … جنوني في محبتكم فنون

احتجنا ظهرتم بالجمال … احتجنا قهرتم بالجلال
احتجنا عدوني بالوصال … جنوني في محبتكم فنون

تركنا ما تميل له النفوس … واعرضنا فاشرقت الشموس
ودارت من حقايقنا كووس … جنوني في محبتكم فنون

لنا تلك المرابع والطلول … لنا قوم على سلع نزول
لنا من قال شوقا ويقول … جنوني في محبتكم فنون

ومنامن

ومنا من تولع في المظاهر … ومنا من نفى عنه الظواهر
ومنا من له المقل السواهر … جنوني في محبتكم فنون

هو المحبوب يفعل ما يريد … هو المولى ونحن له العبيد
وما قدر الشقي وما السعيد … جنوني في محبتكم فنون

ولم تزل الصلاة مع السلام … على طه المشفع في الانام
وال ثم اصحاب كرام … جنوني في محبتكم فنون

موالينا نزلنا في حماكم … نلوذ وما لنا مولى سواكم
وما عبد الغني الا فتاكم … جنوني في محبتكم فنون

خذها اليك لها هدى وبيان … منا نصيحة من له عرفان
مغري بحب المذعنين يسوقهم … للغيب منه تحقق وعيان
وبها يد التوحيد قد مدت لمن … حفظ العهود وعنده الاذعان
اني بحبك يا محمد مغرم … انت البدر بالكمال مصان
وعليك من نسج الهداية حلة … وطرازها التوفيق والايقان

فابشر بكل سعادة و عناية ... وحماية ومن الاله تعان
انت الحقيق بان يقال لك انته ... من رقدة الغفلات بالانسان
اعني بذلك رقدة الدين التي ... من كان راقدها هو اليقظان
عند العوام وعند من هو غافل ... والذكر منه بها هو النسيان
علم اليقين فان ذلك بعده ... عين اليقين لذا الاحبة دانوا
من بعده حق اليقين وللـيقين ... حقيقة لظهورها لمعان
هي وجده باسم الوجود تحققت ... وهي الوجود الحق والوجدان
تنحل فيه المشكلات جميعها ... والسنة الغراء والقران
وكلام اهل الله في طبقاتهم ... وبها يكون من الشكوك امان
ان الوجود لمن تحقق واحد ... ليس الزيادة فيه والنقصان
ذات منزه عن التركيب لا ... شي يشابهها له الحدثان
وصفاتها في نفسها هي عينها ... وكذاك اسماء لتلك حسان
والعقل يدرك ان ذلك غيرها ... وهي المراتب ما لها نكران
لا عينها لا غيرها فافطن هنا ... ليزول عنك الظن والحسبان
وهي اعتبارات كثيرات وما ... هي غير ذات الحق جل الشان
والحس والمحسوس قد قاما بها ... والعقل والمعقول يا اخوان
والكل خلق الله اي تصوير ... مثل المعاني تدرك الاذهان
فانظر الى هذا الوجود مجردا ... عنه تقادير هي الاكوان
ومنزها لجماله عن كل ما ... يحوي المكان وتجمع الازمان

فالكل

فالكل موجودون منه به له ... لولاه كان وجودهم ما كانوا
والكل معدوم فيه وانما ... هو وحده المتفضل المنان
وهو الذي هو عين ما هو لم يزل ... ما غيرته بخلقها الاعيان
وكذاك لم تتغير الاعيان من ... عدم بها لكن لها لوذان
تبدو به وهو الذي يبدو بها ... كل لكل نسبة وقران
وهما جميعا ظاهران فتارة ... خلق يقال وتارة رحمن
حق على العرش العظيم قد استوى ... وبه محل قائم ومكان
سبحانه من ان يحل بغيره ... او في مكان او له امكان
هو اول هو آخر هو ظاهر ... هو باطن هو واحد ديان
والكائنات جميعها معدومة ... في نوره ولها به ابطان
وهو الوجود الحق جل جلاله ... والانس قد قاموا به والجان
في الملك والملكوت عز وجل عن ... معنى الشريك وما هي الاوثان
فالجا اليه وكن به متمسكا ... ليستوي الاسرار والاعلان
واطرح قيودك في حماه ولذ به ... ويكثر التفويض والتكلان
وبه فقم واقعد به واركع به ... واسجد له به لك استيقان
واترك مرادك في قديم مراده ... يمضي الفساد ويذهب الطغيان
واترك به دعوى الوجود لكونك ... فيه بلا كون يزول الران
واجعل فناك في هواه هو البقا ... ان الفنا هو للبقا ميدان
واعكف على سنن النبي محاذرا ... بدع الزمان يسوقها الشيطان

فالسنة الغراء منهاج التقى ... نمحى بها الآثام والعصيان
واكفف عن الناس الظنون وسوءها ... واحذر فان هنالك الحرمان
واترك على العاصين سترا لسهم ... واعلم بانك كيف دنت تدان
واكتم سريرتك التى هى قد صفت ... لك عن سواك يزينك الكتمان
واقم على نصحى وكن متحققا ... بمقالتى فمقالتى الفرقان
وادر لسانك بالصلاة على النبى ... غيث الهدى ابدا به هتان
وللاله ولصحبه من بعده ... فليكثر التسليم والرضوان
وانهض بحب الصالحين وذكرهم ... فيما تروم فتذهب الاحزان
ولك الحوايج تنقضى بسهولة ... واليك ياتى العفو والغفران
وبما اتى عبد الغنى فخذ ولا ... تبغى عداه فانهم عميان

انما وحدة الوجود فنون ... وهى قول الاله كن فيكون
ليس للكون غيرها من وجود ... كل وقت له بها تكوين
وهى امر الاله بالخلق يبدو ... مثل ما قاله الكتاب المصون
انما امرنا لشئ اذا ما ... قد اردناه فالمقول شؤن
تختفى تارة وتظهر طورا ... لمح طرف ولمح برق يبين
فتراه العقول تحسب جهلا ... ان هذا تحرك وسكون
وهو تجديد كل شئ سريعا ... وبه كل عاقل مجنون
انما العقل ربط شئ بشئ ... ذاك معناه فاسمعوا يا عيون

يا عيون القلوب حسبى بهذا ... قبل ما تنطوى عليك الجفون
شهد الله ان ما قلت حق ... والنبيون والكتاب المبين
هو هذا نعم وما هو هذا ... والتجلى له به تلوين
لا تقل لا انى نصحتك فاسمع ... وبغيرى فانك المفتون
حالة مثل ما الجميع عليه ... لكن الفهم معرض مغبون
وجميع الذى نقول وقلنا ... هو قول الناس الذى يستبين
نحن ذقناه باليقين واما ... غيرنا فهو عندهم مظنون
غير ان الوجود لله لا للخلق ... والخلق بالوجود يكون
وسوانا يقول ذاك وجود ... غير هذا فيفترى ويخون
جعلوه جنسا وقد نوعوه ... كل نوع وان هذا جنون
ليس يبعد حادث مع قديم ... باطل مع حق وعال ودون
انما الحادث الثبوت له فى ... نفسه لا فى الوجود يا مسكين
والوجود الحق القديم وجود ... هو حق معزز لا يكون
متجل على الدوام بما فى ... علمه من ثوابت فتبين
علمه فيه ثابت كل شئ ... يتجلى به فتبدو الفنون

وقال طاب ثراه

لنور عين الوجود اعيان ... وفوق انسان تلك انسان
فانها رتبة مقيدة ... اطلاقها فى القلوب احسان
يقول من يشهد الرجال بها ... تبارك الله فهو رحمن

ما هذا لاهناك منزلة ... ينزلها في الرسول قرآن
بدا بدا كل ما اقول بدا ... بدا بدا فهو فهو ايمان
محي وقد اثبت للطائف في ... عوارف الامر اذ هو الشان
وعندنا نحن فهي نا فذة ... وعند غيرنا فذ آن
والان في الان واحد فاذا ... ثني تثني واشرق الحان
بها عين ذاك ذاك له ... وصوت طير الغناء عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف ... فالفضل رابح لها وخسران

وقال اكرمه الله تعالى

يا من به تتكون الاكوان ... وبامره تتلون الالوان
هي هذه هي هذه هي هذه ... كل العوالم تلك والاكوان
هي كعبة الغيب المقدس طائف ... ابدا ابدا ما يظهر الحدثان
ويمينها الحجر السعيد لبيعة ... قد مد حيث شهودها الايمان
والروح طائفة وجسمي طائف ... هذا بهذا في الوجود قران
حتى اذا كشف القناع واشرقت ... تلك الحقيقة والعيان عيان
فهناك يبرأ القلب من داء الجفا ... وبوصلنا يتبدل الهجران

تمت

وقال قدس الله تعالى سره من المعشرات على حروف المعجم اقتداء بحضرة الشيخ الاكبر قدس الله تعالى سره فانه اول من سبق الى ذلك واثبته فى ديوانه الكبير ولكنه رتبها كما قال على ترتيب فى اليمن وفى المغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف فى المشرق فمن ذلك

حرف الهمزة

الى الذات سيرى فى مراتب اسمائى … بصورة مزج النار فى مع الماء
انا الهيكل المجموع من كل حضرة … مقدسة كالبدر فى جنح ظلماء
المتبناذات البراقع والورى … نيام فابدت وجهها بعد اخفاء
اماطت فكنا بالغشى لثامها … فاصبحت الانوار تشرق للرائى
لذا كانت الاكوان اثار فعلها … تقول تجلت بالدوا وبالداء
الا انها غيب الغيوب وانها … بشهادة دان فى الشهادات وناء
اهان الهوى قوماً به قد تولعوا … فعزت عليهم حين جاؤا باهواء
اشارات احوال رموز حقايق … لوايح تقريب بدائع ايماء
ابانت عن الغيب المقدس للذى … تعلقه باللام فيها وبالباء
اضافته تبدو فتخفى بنورها … وتبدو فتخفى شاخص خلف افياء

حرف الباء

بتجلى



بتجلى محاسن المحبوب … شغفت فى الورى جميع القلوب
بدر تم سحابة كل شئ … تتراآه من بروج الغيوب
بهرتنا صفاته ففنينا … وتساوى شروقه بالغروب
باؤه تحتها الحوادث منه … نقطة اسفرت عن المطلوب
باسمه نحن فى مراتب ذات … تتجلى بشاننا خمر كوب
بالى طلعة تشخصت ليها … حين لاحت فلذلى مشروبى
باذرتنى بيوسف الحسن منها … لا اراها بناظرى يعقوب
بعد وجدى لا وجد فيها الصب … فهو وجد مكفر للذنوب
بهواها تعبد القوم قبلى … وهو دينى به انجلاء كروبى
بنت عنها ولم تبن هى عنى … منعش لى نسيمها بالهبوب

حرف التاء

توبة النفس فى الهوى ان تموتا … فتنال المنا وتدركه فوتا
تخذتها مليحة الكون سترا … مسد لا عند غيرها ممقوتا
تتجلى بها الغيوب عليها … فتنير اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات … هى كانت صفاتها والنعوتا
تاه قوم فحاولوا الكشف عنها … بقواها فاثبتوها ثبوتا
تبعوا العقل فاختفى السر لما … ابدلوا من داودها جالوتا
تلك لوحاولوا الفنا وجدوها … شبحا فى ظهورها منحوتا
تمرة قد طابت وماء طهور … لا يشمون مسكها المفتوتا

تبهر العقل اذا ميطت فزالت	عن سنا وجهها الذي لن يفوتا
تبت العصبة التي جهلتها	فادتم بسحرها هاروتا

حرف الثاء

ثمرات على الغصون الحوادث	بعثتها من الغيوب بواعث
ثم لاحت وحيدة بعد ما قد	كثرت فى اطائب وخبائث
ثمل القوم من شراب هواها	حيث كانوا على الفناء مواكث
ثبت المتقى بها واستقلت	فى البرايا الجبال وهى رثائث
تلتثى بامرها وهو فرد	فبذا واحد وثان وثالث
ثقلت فى النزول بين قلوب	وغيوب للاخفياء الاشاعث
ثاويات صفاتها فى شؤن	كالمثانى بلحنها والمثالث
ثنى اليها عن السوى يا نديمى	وتثبت بها ولاتك كارث
ثلجت بالعلوم فيها نفوس	واطمانت بها فليست تباحث
ثمد الماء حظ غيرى منها	وانا الانتها لى فى الموارث

حرف الجيم

جل وجه بنوره الوهاج	ضاء ليل من الحوادث داجى
جمعتنى عليه منه فروق	هى بينى وبينه فى التناجى
جبر كسر نشاتى فالتقينا	يوم حرب النفوس بين العجاجى
جوهر العلم غصت فيه عليه	وهو بحر ملاطم الامواج
جامع للكمال والنقص شمس	هى بالنشاتين فى ابراج

جاء منها الى النفوس رسول	فانمحت فيه ليلة المعراج
جسد حشوه نوافث امر	هن ارواحه سرت فى المزاج
جن عقلى بذات خدر تجلت	بى فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها القلب	حين صادته لم يكن بالناج
جمحت كلما اتيت بنفسى	وبها ان اتيت انى المناجى

حرف الحاء

حمائم شوق فى الغصون تلوح	تسر هواها تارة وتبيح
حجازية شامية تالف الغنا	فتغدو بنا فى غيبها وتروح
حديث الهوى عنى روته مسلسلا	وما هى الا للتيتيم روح
حداة المطايا بالقلوب رويدكم	الى الحى سالت بالقلوب جروح
حمى الغور لاحت بالعشى بروقه	ونشر الخزامى بالنسيم يفوح
حويت علوما بالتجلى نفيسة	وطرفى الى ما فوق ذاك طموح
حفيظة عهدى لا تقدرت التفاتها	الى فتبدو فى الحشا وتلوح
حظيت بها بعد الفناء فى وجودها	وقد كان لى منها هناك فتوح
حميدة فعل بالجميل جودوا نما	يرى السؤ من عنها اليه نزوح
حياة وعلم قدرة وارادة	غبوق لنا منها بها وصبوح

حرف الخاء

خلاف الوجود الصرف فالعدم الذى	وبينهما الممكن المحض برزخ
خبير بكل الكائنات وجودها	فيبدو ويخفى ثم يوحى وينسخ

خلوت به والكون كالليل مظلم ... ولكنه ليل عن النور يسلخ
خفاء لنا منه ظهور حبيبنا ... وينبع قلبي بالحقايق ينفخ
خمار عن الوجه الجميل اميط لي ... فاصبحت اسمو في هواه وارسخ
خذ العفو عني يا ابن ودي فانما ... وجودك ذنب منه انت موبخ
خطبت عروس الخدر والنفس مهرها ... فادّ اليها مهرها لا توبخ
خفيفا وخذ منها ثقيلا هو المنا ... وفوق المنا وجه بطيب مضمخ
خفافيش قوم غافلين بهم عمى ... عن النور نور الشمس في الجهل تصرخ
خصمت بها اقوالهم في اضطرابهم ... عليها واني من ثبير لا رسخ

حرف الدال

دب سر الوجود بالمفقود ... فبدا للعيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم الذكر عندي وهنّني بشهودي
درجات رفيعها هو رفعي ... وزوالي عن امرع المقصود
دم به يا اخا الهوى وتمسك ... في لقاه بظله الممدود
دير سمعان شاق درت فيه ... ابتغي كاس خمرة العنقود
دنقالم ازل لصاحب وجه ... مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طوري بنوره المتجلي ... فتجاوزت في الهوى عن حدودي
داء كوني من علتي ليس يبري ... والدواء الدواء الفيض الجودي
دعوة منه اظهرت كل شيء ... فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذي فيه يفني ... ثم يبقى به لحفظ العهود

حرف الذال

حرف الذال

ذو العلم يعرف ان اصل الماخذ ... للكائنات من الوجود الجهبذ
ذا عنده التحقيق ليس الشيء من ... عدم كما في ظن ذي الطرق القذي
ذهب الذين اذا اتاهم عارف ... تحقيقه خضعوا له بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما ... بعدت عليهم شقة المستحوذ
ذموا علي مقدار جهل نفوسهم ... واستثقلوا اقوال الهمام الاحوذي
ذنب عظيم ماله من توبة ... دعوى الوجود مع المحيط بك الذي
ذاق المحب له حلاوة ذكره ... فبذكره لا بالحلاوة يغتذي
ذابت حشاشته ولم يدر الشوى ... شوقا اليه وما له من منقذ
ذاك المتيم في الهوى وفواده ... ابدا اليه سوى الهوى لم ينفذ
ذرية اولاد ادم كلهم ... عرفوا وان لم يعرفوا روض شذي

حرف الراء

رؤية الحق رؤية الاغيار ... والتجلي بهذه الاسرار
رب جسم ورب نفس وروح ... واحد والخلاف بالاعتبار
رام قوم بهم اليه وصولا ... وهو عنهم بكونهم متواري
رجحت عندهم معاني التجلي ... والتجلي نفوه بالانكار
رغبة النفس في السوى حجبتهم ... وعن الجنة اكتفوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد ... فحماه من ذلة وصغار
رونق الكشف ظاهر منه لكن ... ستر عاداتهم على العبد جاري

ربما اسفر الصباح فراقب   منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا   وهي عين الوجود في الكل ساري
رقمتنا بها الكتاب وعنها   قد نزلنا لنا كلام الباري

حرف الزاي

زينة الله منه حرز حريز   للبرايا وهي الكتاب العزيز
زبرتها لهم صفات التجلي   وبها الكل ظاهر مبروز
زهد القوم في هواها وما لوا   للذي خلفها بها المحروز
زاد منهم اليه فرط اشتياق   وبه كل ذي اشتياق يفوز
زجروا العيس نحوه واناس   قد نسوا الله ما لهم تمييز
زهرة العاجل التي فتنتهم   حبها في نفوسهم مركوز
زارني من احب والكون ليل   فاستبان الضيا وفكت رموز
زينب المقتضي فناءي بقاها   كل شيء لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بدلوي   فيه حتى امتلا الانا والكوز
نغبة بعد نغبة لفؤادي   كل حين ولا اصطباري نشوز

حرف السين

سلام على الاخوان في حضرة القدس   ومن محيت آثارهم في ضيا الشمس
سقى الله اياما بهم قد تقاصرت   وليلات وصل بالمسرة والانس
سترت الهوى الا عن القوم فارتقى   فؤادي لغيب عن العقل والحس
سرير من التحقيق يسمو باهله   على العرش في اوج العلا وعلى الكرسي

سريت به ليلا الى رفرف المنا   ولي زج في النور المعجل عن لبس
سماء التجلي بالبراق صعدتها   وقد غبت عن جسمي لكشف وعن نفسي
ساهدم ما تبني العقول لاهلها   من الفكر في ارض الخيالات والحدس
سريعا الى اسرار روح شريفة   عن النوع قد جلت ورقت عن الجنس
سبا في جمال الوجه والكل هالك   وعلمي تسامى عن كتاب وعن درس
سروري وافراحي خروجي عن السوى   واني من الحق الوجود على الاس

حرف الشين

شملتني ثوبها المنقوش   ذات وجهين عبقري وريش
شهدت عينها بعيني فكنا   واحدا في بساطها المفروش
شمت منها برق الهدى في ظلام   هو كوني بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبي   بيتها الامن للفتى المستجيش
شرب القوم كاسها مذ تجلت   تحتهم وهم جبال نشر بيش
شغفتني بحبها في سواها   وبدت بالسوى بلا تشويش
شهرة تنفر الاوانس منها   وبها الانس حاصل للوحوش
شبهوه ونزهوه وقولوا   بهما الا بواحد مغشوش
شم عرف الوصال من قال هذا   هو ما هو من غير ما تفتيش
شهوات النفوس اقوى حجاب   وهي للمرتقي تجالي النقوش

حرف الصاد

صح عندي في منزل الاختصاص   ان حال العوام حال الخواص

صفو عيش بواحد يتجلى … لكن الفرق نية الاخلاص
صبغة تورث العلوم واخرى … تنتج الجهل ما لها من خلاص
صدق الله انما هي اسماء … قد سميت ولات حين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغير … وبالعين عين من في الصياصي
صاح هذا المقام والقوم فيه … فاقتحم حربه بدرع ولاص
صائب النيل ان رميت والا … كن مهيا لوقع هذا الرصاص
صح كشف وليل عقل وماذا … بعد حق سوى الضلال العاصي
صار مبدا امورنا منتهاه … وانطلاق الطيور في الاقفاص
صدق الذر يجمل الدر درا … ويسمى الوجود بالاشخاص

حرف الضاد

ضربي نفع حاسدي بالنقيض … فاسلكوا بي الى الطويل العريض
ضقت ذرعا من جاهل ليس يدري … الحلو حلوا بفيه ذاك المريض
ضم حاله ثم عسى … قال ما قال عنه بالتعريض
ضد ما عنده من الله عندي … ليس عين المحب عين البغيض
ضفدع المانق يطلب ماء … وهو في الماء بين روض ريض
ضاء برق الحمى فزال ظلام الشك … عنا بلمع ذاك الوميض
ضمختنا بمسكها نفحات … اقدسيات اوجنا والحضيض
ضل عنها الذي اعتنى بسواها … من شخوص سود وفي الكشف بيض
ضرع غيب رضعته مع قومي … فاجتمعنا على الاخا الغضيض

ضنك عيش الجاهل ليس يدري … ما درينا والعيش عيش النهيض

حرف الطاء

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا … واتاه من مولاه انواع العطا
طابت له اوقاته بحبيبه … وعفا الذنوب له تجاوز والخطا
طف حول كعبة من تحب وقف على … عرفاته وات المحل الاوسطا
طهر له بيتا يسكنه وما … هو غير قلبك ظالما او مقسطا
طنبورنا قد اصلحت اوتاره … فاجاد في النغمات جدا مفرطا
طمع الجهول بان ينال بعقله … هذا البنا فابى عليه تسلطا
طاعات اقوام معاصي غيرهم … فاجعل فؤادك للغزالة مهبطا
طح من اردت فانت طوع مراد من … هو ظاهر بك فاحترز ان تغلطا
طه الرسول تكونت من نوره … كل البرية ثم لم تترك الغطا
طال الذي مذ بايعته على الهدى … وله توخيت المقام الاحوطا

حرف الظاء

ظن الجهول بانه متيقظ … فرأى الخيال وللسوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على النقا … فكانت لفظ هنالك يلفظ
ظما ازيل عن القلوب بها وقد … نزلت ونيران القلوب تلظظ
ظفرت يدي بيد المدير وكاسنا … باق وقلبي بالطلا يتلمظ
ظبي يشوق لجيده متلفتا … والاسد من لحظاته تتحفظ
ظل الطليل عن بديع صفاته … كل الكوائن ما يرق ويغلظ

ظلمات امكان تنير بواجب   ابدا بها عنها ان يصان ويحفظ
ظلم من الاغيار للاغيار عن   جهل بهم عدل بذلك يوعظ
ظرف يظن له بنا من قربه   وهو الذي يسمونه المستيقظ
ظلت عليه تدل رجالنا   تلك الكرام العارفون فتوقظ

حرف العين

على كشف الغطا كل الولوع   وذلك في الاصول وفي الفروع
علمت وكنت في الاقبال او لم   تكن تعلم فانك في رجوع
عفت دار المحب وذاب شوقا   الى محبوبه ذلك المتنوع
علا ولقد رضعنا الغيب منه   وانواع الكوائن كالضروع
علامة وصله فقدان كلي   به فيه ووجدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا   اليه في الغروب وفي الطلوع
عزائمهم به فيه واما   عبيد هوى النفوس فللزروع
عماهم صمهم عنه فهما موا   بدنياهم وبالعرض الجذوع
عسى عنهم يماط حجاب وجر   لهم ذاك ساعات الخضوع
عفيف الذيل لا تطمع بوصل   اذا لم تغن في البرق اللموع

حرف الغين

غيم الحوادث حال دون البارغ   من تمس ممتلي الحقيقة فارغ
غنمت بقوم عليه نفوسهم   قدسية بشراب وصل سائغ
غرقوا بامواج الوجود فادركوا ال   انواع من حكم هناك نوابغ

غنت حمامات اللوى غدا للذى   يلهو ونا حتى عند صب لائغ
غيب الغيوب تنزلت اسراره   فنجت قلوب بلابل ولغالغ
غربت هنالك شمسه مذ عندنا   طلعت بصبغ للكوائن صابغ
غنى الفقير به وعز ذليلنا   ولبست تاج الملك من يد صانع
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا   معه فننزله بالمقام البالغ
غني وقد حضر الحبيب مكاننا   ان لم تكن ما القول قول البالغ
غم وهم للذي هو جاحد   اذ سالك فينا مسلك زائغ

حرف الفاء

فاز الذي شرب الشراب الصافي   حتى امحى عن سائر الاوصاف
فنيت رسوم وجوده وبدا له   وجه الحبيب فكان نعم الكافي
في ندوة الوادي غزالنا فر   عمن يحاول وصفه المتنافي
فرع بناه هو صله فاعجب له   من واحد ونزيد عن الاف
فرد الوجود بوجهه فلق الورى   فرمى بهم في حيرة وخلاف
فاقت على شمس الضحى انواره   والكون آل به الى الاتلاف
فقه المعارف والحقائق ظاهر   من عبده في سورة الاعراف
فهو الجميل له الجمال باسره   وهو الذي يهوى الجمال الوافي
فهمت اشارته القلوب فاقبلت   تزهو اليه على تقى وعفاف
فجانبو ظهوره اثارها   واعدها ببدائع الالطاف

حرف القاف

تف هاهنا بين العذيب وبارق … وانظر ترى الاكوان لمعة بارق
قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم … ياتون كالماء السريع الدافق
قوات كتاب الله بالله الحجا … منا وقد جاء بعلم حقائق
قبلت تجلى الحق في اكوانه … والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هي الاعيان والاعراض لم … يدروا سوى الفاظ نطق الناطق
قم يانديم الى كووس شرابنا … ذاك القديم بدا بخلق خلائق
قربت اليه بي القلوب وابعدت … عنا النفوس لربطها بعلائق
قيد الكوائن مطلق فوجودنا … نور يلوح لسابق وللاحق
قنعت به عيني فلم تر غيره … والقلب هام به بعزم صادق
قد احسبه الذى صور ترى … فاذا المصور والمصور خالق

حرف الكاف

كل شيء كما اتى النص هالك … غير وجه الحبيب فلينج سالك
كتم الكون عنه سر وجود … فيه كالبدر في الظلام الحالك
كافر الحق مومن بسواه … وسواه الطاغوت في خطر سالك
كيف يبقى مع الوجود الحقيقي … ان تبدى تقديس المتهالك
لخيال العقول يثبت فيها … ما ارادت بان يكون هنالك
كاتب الغيب خط في لوح روح … احرف لكائنات من فوق ذلك
كيمياء الهدى احاديث علمي … فاتركوها تشيع بين الممالك
كم احالت هياكلا من نحاس … ذهبا خالصا بنير المسالك

كاف امكاننا لها نون نور … منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما … وتحقق فان هذا المالك

حرف اللام

لمن طلل بين الاجراع بالى … بر خاطرى اسر الغرام وبالى
لويت عنان الشوق نحو رسومه … فصادفته قفر الخوان خالى
لديه الصبا تشتاق ايان ما هفت … ثبت فواغي عبهر وغوالى
لقيت بر قلبي على عرصاته … مقيما يناغي فيه لمعة ال
لاستعطفت ذات التستر بدت … لنا ذات ثوبي هيبة وجمال
ليالى كنا نحسب الدهر غافلا … واحوالنا ليست بذات زوال
لصيق الغوالى كيف يالف بالسوى … وقد بات منها في لذيذ وصال
لقاء جميل الوجه عنرا ميط من … جميع حجاب فهو لى متلالى
لحالى عليه العاذلون سفاهة … ولم يعلموا ما للعذول ومالى
لجاءت الى ابواب عشرته بم … واطلقت قلبي في هواه وقالى

حرف الميم

مراتب ذات في العوالم تحكم … وما هي الا الاخر المتقدم
معاني صفات دونهم مراتب … قديمات عهد بالحوادث تعلم
مناط كلا الامرين غيب مقدس … وجود له منه عليه مترجم
محا ما بدا فيه واثبت فاختفى … ولاح طرازا بالمراتب معلم
مقاما قدس الذات معراج همتي … وقلبي براقي والذى ثم مبهم

مكانة تقرب دونها كل كائن ... على الارث نلناها وزال التوهم
معي سرها بان وان تجد السوى ... وان غشي الليل الذي هو مظلم
مشيت بها اسعى على حكم امرها ... وعندي لها بيت حرام وزمزم
مبين كتابي ناطق بكلامها ... واني واياها الذي يتكلم
مضت قبلنا امثالنا وستهتدي ... اليها اناس بعدنا ويسلموا

حرف النون

نزل الذي هو عن سواه لنا غنا ... فتلبس السر الخفي وتبينا
نفخت بها روح المحب خفا طبت ... شيئا يسمى انت او هو او انا
نبا عظيم كلنا الفاظه ... من ذا ابين له فلم يجد الفنا
نالته اقوام بصدق قلوبهم ... في حبه وبه لقد بلغوا المنا
نبعت علوم الله من افواههم ... وبهم تدلى الغيب حين لهم دنا
نحن الذين تكاملت اوصافنا ... وبفقرنا ثبتت لنا صفة الغنا
نعشو الى النار التي غشو الدجا ... من طور سينا القلب قد ظهرت لنا
نام الغبي عنها وايقظتنا لها ... من لا ينام محيعلا ومؤذنا
نادتم بالهادي النبي وراثة ... عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشات حقيقتنا كذلك تارة ... وهناك اطوار كثيرات لحجبنا

حرف الهاء

هي الحقيقة كل الكائنات لها ... فيا خسارة من عنها تراه لها
هامت بها في السوى كل الفكر ولم ... تشعر وقد شغفت قلبها ولها

هوية

هوية قد سرت في كل كائنة ... من غير ما شبه بان امرها اشتبها
هب انك العين يا محجوب بحت بمن ... الم تكن ساعة في الحق منتبها
هذا الوجود به الاكوان قائمة ... فحقق الفرق واجمع واترك الشبها
هفا بك البرق من اوج الكثيب فقف ... انت الوميض وعنك الطرق منك نشا
هيئت بالوجه عنه لستر مرتفع ... وقد انيل علوما فيه من فقها
هزمت جيش السوى والنور من قبلي ... حتى مسحت به عن ناظري الكمها
هنالك زالت رسومي وانمحت سمتي ... وعقد كلي على ايدي الوجود وها
هداية هي محض الفضل قد تليت ... اياتها فارتنا رتبة النبها

حرف الواو

ولعت بذاك الحي والمورد الحلو ... وايقظني برق المنازل من علو
وباطن الحب بين اضالعي ... لقرب اراني انني ذبت من شجوى
وداد به قد خصني من عرفته ... على فرط تقصيري فانعم بالعفو
وثقت بعقلي والحواس فلم انل ... من العلم غير الفخر بالنفس والزهو
وعفت السوى حتى خرجت عن السوى ... بقلب عن الاكوان اجمعها خلو
وصلت وما اني وصلت لمنتهى ... ولكن الى اثبات من جاد بالمحو
وكلت اليه الامر في كل ساعة ... وجئت بلا سعي اليه ولا عدو
وعيدي به وعدي بما قد تساويا ... به الخير لي والشر في زمن الصحو
وهمت هنا اشياء ثم وجدتها ... هي الحق يبدو في شئون على نحو
وللحق الامثال تضرب للورى ... ولم يدرها الا المجانب للهو

حرف اللام الف

لا ووجه مسفر جاز الجما لا … ينقضي الدهر به حالا فحا لا
لاذت الانفس ان بعد مها … تجليه كما شاء جلا لا
لامنى من غير علم عاذ لى … وبه اكثر لى قيلا و قالا
لاك فيه حديثى ورمى … يمنة بالحق منه وشمالا
لانت القسوة من عارفنا … فانقلوا عنا الحديث الطوالا
لاق بالقلب هوى ساكنه … وهو يفنيه ويبقيه محالا
لازم كشف تجليه لنا … بتجليه وان افنى الرجالا
لابس منا علينا صورا … فى التقادير حراما وحلالا
لاح نور الحق من ظلمتنا … فانمحت عنا وكناه تعالى
لانت الاقوام منه شفقا … وبه قد ستروا عنه كمالا

حرف الياء

يشرق النور بالمكان القصى … فيذوب السوى لسر خفى
يمنه الحى خيمة لغريب … نزلوا قبل بالحمى الحاجرى
يا منادى القلوب مهلا رويدا … اننى سائر امام المطى
يهب الكشف نوره باختصاص … وبسير على الطريق المستوى
يرتقى القلب فى هواه مقاما … فقاما وراثة الهاشمى
يبهر العقل نوره المتجلى … فيزيل السوى بمحو الولى
يا حياة الفتى اذا مات فيه … وفنى فى جمال وجه بهى
يقتضى من غناه عبد فقير … ان يسمى فيه بعبيد الغنى

يهتدى

يهتدى للغيوب منه فيدعى … بالامام الهادى وبالمهدى
يوسفى المقام بملك مصرا … وعراقا بحسنه اليوسفى

قال ومن ذلك حرف الالف المقصور وفيه تكلمنا على هذه المعشرات وحضرة الشيخ الاكبر رضى الله تعالى عنه لم يذكر هذا الحرف المقصور فى معشراته وانما تكلم على معشراته بابيات من قافية اخرى وزاد بيتا فكان جملة ما نظم فى ذلك ثلاثمائة وبيتا ونحن نقصنا عنه البيت الذى زاده ادبا معه فقلنا فى ذلك

ان المعشرات احرف الهجا … جاءت باسرار الامام المجتبى
اقامتا لاول فى الاخر اذ … بظاهر لباطن فيها الهدى
اهل العلوم يعرفونها و لا … ينكرها الا الجهول ذو الشقا
اهدت الى المهدى ما يصلحه … فى ليلة من المقامات العلى
اسرار علم الحرف عن ذوق لها … يتبعه التصريف فى حكم القضا
اعانه على ظهور الامر فى … اهل الطبيعة بارض وسما
اذا اراد الشئ قال كن له … فانه يكون يعنى بالدعا
امر عظيم هو فيه ظاهر … بعشر ايات لسورة النبا
اتى بها الله له علامة … فى قومه وخصه بالاعتنا
اقول هذا ومرادى انه … فى كل عصر ان خفى وان بدا

حرف التاء قال رضي الله تعالى عنه

وجوه على معنى جمالك دلت / اذا هي عن نحوها النفس ذلت
وطلعة حسن تختفي الكون عندها / ولم تدرها الالباب الا اضمحلت
حقيقة حق تتجلى بملابس / كلمعة برق صوته بعد صولة
ومنها لها تلك الملابس لم تزل / على صبغ ممدوحة وذميمة
وما المدح الا وهو منها وضده / على حكم طبع غالب وشريعة
ولا مدح بالمعنى الذى هو لائق / بها ولوان المدح ابلغ مدحة
ولا ذم حيث المدح والذم راجع / لطبع وشرع طبق حكم وحكمة
محجبة عنها بها اشتغل الورى / هدت كل قلب والعقول اضلت
اشاهدها فى كل شى شهدته / ولست سواها فى ظهور وخفية
وانى واياها على القرب والنوى / وجود بدا فى صورة عدمية
احب بها الوجه المليح فلا ارى / يحب سواها غيرها قصد عزة
واهوى نسيم الروض من نشر ذكرها / علينا بطيب من شذا كل زهرة
واعشق صوت الناى والذوق والغنا / لتذكير معناه خطاب الاحبة
ولى نغم الالحان فرض لانه / يبيح اليها القلب من بعد فترة
واكشف منه عن علوم تلبست / على غير اهل الذوق اهل الجمودة
فقد قال ربى وهو لا زال قائلا / ففروا الى الله استجيبوا لدعوتى
وانى بالحان الغنا متذكر / وثيق عهود من الست قديمة

على الطلعة الغراء للوجه والسوى / اشارتها كالشمس ذات الاشعة
ظهرنا بذكراها الذى هو ذكرنا / لها فهى بالاسماء فينا تجلت
ويرمنا فيها السماع تشوقا / اليها وجذبا بالمعانى الرقيقة
معانى بها الالات تنطق عندنا / بالسنة خرساء غير فصيحة
ومن يسمع الاصوات فهو مقيد / ومن يفهم المعنى فهو المطلق الفتى
فان كنت سمعى الحى بالله فاستمع / والا فلا تسمع بمسمع ميت
وللناس احكام على قدر قدرهم / وما كل صياح ببلبل روضة
اشارت بما شاءت فافهم الذى / ارادت ولم ينكر سوى المتعنت
واهل التوحيد يرون رمز حواجب / وغمز عيون من فعال المليحة
ولا يعرف الحسناء الا محبها / ويفهم عنها ما اليه اسرت
ومن ضل عن سبل الهدى فى حبيبه / فلا لوم منه للامور المضلة
هو الواحد المعروف فى كل كائن / لعارفه المشتاق لا اهل سلوة
يصورنا فى علمه ولاجل ذا / تصورها فى علمنا بالضرورة
وتصويرنا لا شك تصويره ولا / وجود سواه فى شهود وغيبة
وتصويره التقدير للعدم الذى / هو الكون والتثبيت للمتثبت
وما ثم الا الحق وهو وجود ما / يقدره من كل معنى وصورة
وذاك هو التخليق للخلق والذى / يسمونه الايجاد فى كل ملة
وما الحق بالاكوان متحد ولا / حلول له فيها لمنع الادلة
وكيف يحل الحق فى باطل السوى / وليس السوى بالحق الا كلمحة

فقوم رأوا الامر القديم مكررا … فقالوا على الاكوان قامت بمثبت

وقوم رأوا وجه الحقيقة ظاهرا … بامر كلمع البرق فى حين ظلمة

ولم ينظروا اشيا سوى الحق هاهنا … فقالوا الذى قالوا باقوم حجة

ولكنها الاستار تسدل تارة … وترفع اخرى عن امور عظيمة

صدقت امام القوم فانطق بنطقها … تجد لك منها فى آذن تنصت

وقل ما عساها ان تقول فانني … لقولك منها عارف بالحقيقة

عشقت بها منها الكذا انا عاشق … من الكون فى وقت انتباه وغفلة

واصفيتها ودى فاصفت ودادها … ومن اراها فى شئون كثيرة

عذرتك يا من يشهد الامر جاحدا … ولم يدر تكرار الوجود الموقت

ويغفل عن قول الاله لامره … كلمح بابصار لبعد القريحة

وقال ومن اياته ان امره … بر قامت الاشيا من شبهة

فلا شئ الا وهو كالبرق يختفى … ويبدو باحوال كذلك سريعة

ولو فتح الفتاح منك لبابه … صفا عندك التوحيد من شوب كدرة

وذبت كذوب الثلج بعد انجماده … تسيل على قدر الشئون العديدة

ولم يلتبس عليك حق بباطل … وميزت ما بين الضيا والدجنة

ولكن هو الخلاق يفعل ما يشاء … على مقتضى اسمائه فى البرية

ومن لزم الايمان بالمهتدى اهتدى … وخابت ظنون المنكرين الاذلة

رويدك لا تحسب بانك قادر … بنفسك تدرى حال اهل الطريقة

اذا لم تكن للقوم مستسلما على … قصورك واذعان وتحقيق حرمة

وهذا كلام

وهذا كلام الله منه تشابه … على الناس ايات بكل عجيبة

وقول رسول الله فيه مواضع … يحير معناها عقول الائمة

فمن بكلام قد تشابه جاء لم … يمل فى اتباع عن كتاب وسنة

وكل اناس يعلمون كلامهم … ومن يجهل الحسنا رمى بالنقيصة

مشاربنا اذواقنا وهى جمة … فمن هو منا فاز منها بشربة

ومن لم يكن منا على نهج ديننا … يموت ولا يدرى ولا قدر ذرة

وهذا هو التاويل فى قول ربنا … بواطن قران بمعنى الاشارة

بمانى غد يقرأ ويرقى محقق … لكون معانيه ليواقى بجنة

فيقرأ بتكرار ويرقى بكشفه … علوم المعالى تحت طى العبارة

ومن ينكر التاويل ينكر باطنا … اتتنا به الاخبار فى كل اية

فيكفر فى حكم الحقيقة عندنا … وفى الشرع ليس فيه بمثبت

ونومن بالتفسير وهو ظواهر … تدل على اشيا هنا مضمحلة

وتلك باحكام الشرائع بينت … على حسب التكليف للبشرية

وليس بها يقرا ويرقى كما اتى … اولواجنة بل تلك ادا بجنة

ومن ينكر التفسير ينكر ظاهرا … فينكر فى انكاره للشريعة

وما انا فى ذكر المواطن وحدها … بمنكر شئ من ظواهر شرعة

ولكن لتفسير الظواهر من بها … تكفل فى كتب بذاك كفيلة

وما النظم للقران قصدى وانما … نظمت اشارات المعانى العظيمة

مجردة عن معجز اللفظ شارحا … مفاهيم الهامى لدى كل كلمة

وليس كلام الله مثل كلامنا … تاخر عن معناه فى كل لفظة
فكل المعانى للكلام تقدمت … عليه لتصديق بحكم الضرورة
وفى ازل الازال ان كلامه … تعالى قديم ماله من بداية
وان المعانى حادثات جميعها … فيظهر منها فيه حكم الدلالة
اذ لاح معنى كان منه دلالة … عليه وان لم يبد كانت بخفية
فلا شئ منه حادث عندنا سوى … دلالته اى ظاهر بالدلالة
كما قال ذكر محدث عن كلامه … وذاك قديم دون شك وشبهة
فخذ ما بدا عنى لفهمك حامدا … لربك انا ولاك اشرف نعمة
فان تجد فيما فكن مومنا به … تجد نور صدر مذهب كل غمة
وان لم تكن ايضا به مومنا فخف … غوائل مكر قد خفى وخديعة
سمعت بقوم ينكرون كلامنا … قياسا على ما عندهم من تعنت
يقولون ذا غير الصواب الذى به … الى الشرع جهلا بالعلوم النفيسة
يظنون ان الحق قد حصروه فى … علوم بانظار لهم وبديهة
ونحن مع الله الذى معنا وهم … مع الغير لا زالوا على كل حالة
فما علمهم ان قستَهُ فى علومنا … سوى اننا كالبحر وهو كقطرة
وكيف وعلم الله ذلك علمنا … وما علمهم الا نتائج فكرة
وذقناه تحقيقا وهم قد تخيلوا … ظنون المعانى بالفهوم الركيكة
فقالوا به عن كلفة ومشقة … وقلنا به عن راحة وتثبت
فحى على ما نحن فيه وخل عن … زخارف اوهام لهم مستحيلة

يريدون

يريدون بالافواه يطفون نوره … اتم له الرحمن نور المزية
ولو علم الله السميع بهم هدى … لاسمعهم حتى اهتدوا للتهوة
وهذا كلام لم اقله لمثلهم … وما قلته الا لاهل مودتى
فمن كان منى كان للقول فاهما … واعانه لى مرشد لطريقتى

وقال قدس الله تعالى سره

اطوف على ذاتى بكاس خمرتى … واستمع لالحان فى حان حضرتى
وانفخ مزمارى واصغى لصوته … واضرب دفى حين ترقص قينتى
وانشق من روضى نسيم حقايقى … ويسرح طرفى فى حدايق نشاتى
وعندى لحى رويا جمالى تشوق … كثير وما عشقى لغير حقيقتى
ويالهف احشاى على حسنى الذى … فوادى به صب ويا فرط لوعتى
احن الى ذاتى صباحا وفى المسا … وغاية قصدى فى العوالم رويتى
وقد وعدتنى اليوم نفسى بوصلها … غدا فمتى منى تقوم قيامتى
وارفع عن وجهى خمارى مجردا … ثيابى عن ذاتى واهتك سترتى
ابى الحب الا ان اكون مولها … بقلبى على طول النوى متعنت
وشوق كثير واصطبار ممنع … وسقم واشجان على شديدة
وانى لارجو من حقيقتى اللقا … واطلب منها ان افوز بنظرة
فلا عجب ان تحتجب الستر للورى … وعربدت فى هذا الوجود بسكرتى
وتهتك محجوبى على كل ناسك … وغبت عن الاكوان بل عن هويتى
وعندى انتظار كل يوم وليلة … الى رويتى بل كل وقت وساعة

وما انا الا من احب وان من　　احب انا من غير شك وشبهة
اردت ظهوري وما كنت خافيا　　فطورت في الاطوار من كل صورة
وقد كنت قدما في عمى ليس فوقه　　ولا تحته ايضا هواء بوحدة
وللقلم الاعلى تنزلت من يدي　　وللوح حتى للذوات الكثيرة
وقد كنت عرشي واستويت عليه من　　قديم زماني في الوجود برحمتي
ومنه الى الكرسي تنزلت بل الى　　سموآتي السبع الطباق العلية
وطورت املاكي فلي كنت عابدا　　وطورت افلاكي فدرت بقدرتي
وعدت نجوما مشرقات على الورى　　ازيد ضياء في ظلام الدجنة
وطورت شمسا في طلوع نهاركم　　وما الليل الا من نتائج غيبتي
وكنت هلالا لا تحسبوا الشهور لي　　واجلو عليكم ضوء شمس الظهيرة
وقد صرت اياما لكم ولياليا　　ودهرا وساعات وكل دقيقة
وطورت شكل الجان في الارض قبلكم　　وجلت لهم رسلا لابلاغ حجة
وقد كنت تكذيبا لرسلي منهم　　فصرت لهم اوفى هلاك ونقمة
وفي كل اطوار الشياطين بينكم　　ظهرت بوسواس لاصحاب شقوتي
وطورت في شكل العناصر ثم في　　مواليدها في الارض تلك الثلاثة
فني معدنا طورا وطورا ظهرت في　　نبات وحيوان لتتميم حكمة
وكنت رياحا من شمال ومن صبا　　اهب فاروي عن حديث الاحبة
وكنت بحارا زاخرات على المدا　　تفيض فتبدي موجة بعد موجة
وطورت ارضا ثم صرت جبالها　　لارسائها فوق البحار المحيطة

واني

واني على ما كنت فيه ولم ازل　　ولي رتبة التنزيه ارفع رتبة
وما كثرة الاطوار مني غيرت　　صفاتي ولا ذاتي ولا قدر ذرة
وهل انت في تخييل ذاتك بالمنا　　تغيرت عما كنت في كل مرة
فيجلو عليك الفكر ما قد اردته من　　زخارف اشباح هنا مستحيلة
وذلك كهذا غير ان الخيال مع　　تخيله في الغير لا في الهوية
وما هي الا انت لا شيء هاهنا　　سواك فحقق سر تلك الحقيقة
واياك والتشبيه في كل موضع　　توهمت فيه الغير وافطن للبستي
وخذ كل ما القي عليك منزها　　ولا تخش عارا ان فهمت اشارتي
وهذا الذي قد قلته كله انا　　ظهرت به لمقاصد النصيحتي
ولما انقضت اطوار ذاتي بمقتضى　　صفاتي واسمائي العظام الجليلة
وتم التباسي بالذي انا مظهر　　له من شخوص فصلتها ارادتي
وسويت جسما لكل لي فهو قابل　　لروحي وتفصيلي السعد لجملتي
جمعت من الاشياء طينة آدم　　ومنها الى كل الرقائق مددت
وخمرتها حتى تناسق نشوها　　وسويتها حتى لنفخي استعدت
ولما استتم الامر واستكمل الذي　　اردت من الاجمال في البشرية
ففي تلك من روحي نفخت وقد سرت　　نسائم امري في رياض الطبيعة
فقمت سميعا باصرا متكلما　　مريدا عليما ذا حياة وقدرة
فلم يبد مني غير ما هو كائن　　لدي وبي مني على حكم مستي
فكنت كماء لونه من انائه　　وكالشمس تبدي خضرة في الزجاجة

واسجدت املاكي بامري لمظهري
فكان سجودي لي وادم قبلتي
ولما ابى ابليس عني تكبرا
ولم يات لي من بعد امري بسجدة
عن الملأ الاعلا له كنت مخرجا
وآتيته خزآن وطرد ولعنة
واسكنته في الارض اظهر كامنا
به من شقا اصحاب قبضة يسرتي
واظهرته في ذاك الملا فضل آدم
وانزلته اعلا مقام بجنة
واخرجت حوا منه فهي له كما
هو الآن لي من حيث وصفي وصورتي
وعن بعض اشجار هناك نهيته
ولي كان في النهي عني لحكمة
ولما اقتضى فعلي الملك عنه قد
نفيت كمال الصورة الآدمية
اتيت باقسام الى موسوسا
واوقعت نفسي في غرور وغفلة
وذقت كما ذاق العدو تباعدي
وما الاكل الا الفرق والجمع توبتي
وقد لاح عصياني علا ومذ بدت
طفقت باوراق اخصف سوءتي
ومن بعد ذا اهبطت للارض هيكلي
وكنت بها في العالمين خليفتي
وسخرت لي كل الوجود تفضلا
على صورتي مني واتممت منتي
وعرفت ما بيني وبيني كلاهما
على عرفات بعد طول التشتت
فكان نكاح الامر في الخلق ظاهرا
بناني كلا الشخصين قبل النتيجة
واظهرت من صلبي جميع مظاهري
بصورة ذر للعهود الوثيقة
واشهدتكم عني الست بربكم
فقالوا بلى طرا بنفس مطيعة
واوصيتهم غيرا فانكر بعضهم
واوفى بعهدي بعضهم مع لبسة
واول اطواري اكون مل انني
لادم شيئا كنت وهو عطيتي

وطورت

وطورت نوحا جاء ينذر قومه
وكنت له التكذيب منهم ببعثة
والفا سوى خمسين عاما لبثت في
جفا عنهم ابغي به نشر دعوتي
وهم يعبدون الغير بل يعبدونني
ولا غير لكن وهمهم هو سترتي
ولما ابوا واستكبروا كافرين لي
دعوت عليهم واستجبت لدعوتي
وارسلت طوفانا عليهم فاغرقوا
ولم ينج الا من معي في سفينتي
وطورت ادريسا فلي كنت رافعا
مكانا عليا في اجل مكانتي
وطورت ابراهيم يدعو الي بلى
على قومه اتيته اي حجتي
ومذ قال ذا ربي له كنت كوكبا
كذا قمرا ايضا وشمسا بوجهة
ولا فرق الا بالافول الم تكن
اذن لا احب الافلين مقالتي
كما قلت سموهم لقوم تعلقوا
بما قيد الامكان من مطلقيتي
وجيشا الى النمرود ادعوه للهدى
فلم يمتثل حتى ثوى بالبعوضة
واضرم لي نارا وارسلني بها
فعادت بامري لي على كجنة
وقد كنت مني طالبا انني ارى
لي يقين كيف احيا ميت
فجاء جوابي لي باربعة فخذ
من الطير واجعل في العلا كل قطعة
وناديتهم باتين سعيا وبعد ذا
تكن عالما لا شيء الا بقدرتي
وطورت اسمعيل لما بلغت مع
ابي السعي ذبحي قد رايت بنومتي
وناديت لما اسلما حين تله
اصدقت حتى كان بالكبش فديتي
وطورت اسحق الغيور ولم تكن
على غيره تحريم الفواحش غيرتي
وطورت يعقوبا بليت بيوسف
واسلحني حبي له كل محنتي

وفرقت ما بيني زمانا وبينه   وواسفا ناديت من طول فرقتي
وعيناي من حزني قد ابيضتا وقد   منيت بجمع الشمل بعد تشتتي
ويوسف قد طورت زاد ملاحة   بوجه سبا كل الوجوه المليحة
وبالثمن البخس اشترانى مشتر   وفي الجب القتني من الكيد اخوتي
وقد عشقت حسني زليخة والهوى   اضر بها حتى همت وهمت
وطورت هودا كان يشهد قومه   على الله من شركهم ذو براءة
ولوطا لقد طورت ايضا وصالحا   اتيت الى قومي لابلاغ دعوتي
فزاغوا عن امري عتوا وتكبروا   وقد عقروا لما عصوني ناقتي
وطورت موسى ضارب البحر بالعصا   وقد شق حتى قومه فيه مرت
وآنس نارا من جوانب طوره   فرام ليأتي الاهل منها بجذوة
فنال الهدى في شكل مقصده وقد   تجلى له من مظهر الاحدية
وقد حاز منه رؤية بسؤاله   ولكنها الاطوار بالصعق دلت
وعيسى لقد طورت يبرئ اكمها   وابرص والاموات يحيي بدعوة
وارسلت روحي طبق ما هو عادتي   الى الام حتى كان مظهر نفختي
واظهرت ما قد كان في الاب مضمرا   وبينت للاقوام سر الامومة
فضلوا وزاغوا عن مثال ضربته   لفهم علوم في الوجود دقيقة
وقالوا بانى قد غدوت له ابا   وقد خص من دون الورى بنبوة
واني الوجودان الذي تباينا   وما عز خلاق كذا خليقة
ومن بعد هذا جئت في طور كلما   مضى من رسول اوبني لامة

واصبحت

واصبحت في شكل النبي محمد   الى الله ادعو الناس في ارض مكة
فاذتني الاقوام بغيا وحاولوا   بافواههم اطفاء نور النبوة
واظهرت دين الحق بعد خفائه   فاصبحت الكفار في سوء حالة
ونكست اصنام الضلال وفي الورى   ازلت ظلام الظلم من فرط سطوتي
وطورت اصحابا ومن هو تابع   لهم بالهدى مثل الكرام الائمة
ومن بعد ذا ما زلت اظهر دائما   على امد الازمان في كل هيئة
وطورت اهوال القيامة والذي   يكون غدا في يوم عرض الخليقة
واياك من قولي بان تفهم الذي   تدين به الكفار بين البرية
فاني برئ من حلول دمت به   عقول تغذت بالظنون الخبيثة
وما باتحاد واختلال ادين في   حياتي وان دانتهما شرامة
وكل الذي ابديته لك ناظما   فمن فوق اطوار العقول السليمة
فان كنت من اهل المعارف لم تلم   لانك تلقاه بنفس تزكت
وان كنت مطموس البصيرة جامدا   على ما ترى من صورة بعد صورة
فانك معذور بقلة فهم ما   اقول لضعف في قواك الكليلة
فواظب على التنزيه وآدب عليه لا   تكن من اناس بالتشبه ضلت
ودع عنك تجسيما ولا تك جاهلا   باوصاف من ابداك في كل حالة

وقال قدس الله تعالى سره موشحا

انوار شمس الذات لما لاحت   ارواحنا شوقا اليها راحت
يا زهرة فى روض قلبى فاحت   نفسى بما قد اضمرته باحت

دور

يا من هو الموجود عند السالك   لا غيره اذ كل شىء هالك
احكم بما قد شئت انت المالك   كل الورى بالعشق فيك ارتاحت

دور

انت الذى قامت بك الاشياء   انت الذى ضاءت بك الظلماء
عن حكمك العدل الورى افياء   ان زال عنها الحكم يوما طاحت

دور

يا ظاهرا فى كل شىء باطن   فى القلب الا فيما سواه قاطن
عنكم لغات الكون فيها راطن   بالشوق والاشياء فيكم صاحت

دور

العقل من كل الورى محجوب   ان لم يكن يظهر له المحبوب
فالظاهر المامول والمطلوب   ان سائر الاستار عنه انزاحت

دور

يا حسرة المحجوب والمغرور   قد سار فى الظلماء لا فى النور
مربوط بالاغيار كالماسور   فى ساحة الدنيا حشاه ساحت

دور

لاعالم

لاعالم يدرى الذى ادريه   والجاهل المغرور بالتمويه
فاسمع باذن القلب ما ابديه   فى الحب اطيار المعانى ناحت

وقال رضى الله تعالى عنه مواليا

يا منكرين لكم فى ناركم كيات   نياتكم جعلت اعمالكم حيات
انتم عميتم عن المنشور فى الطيات   والكل بالله والاعمال بالنيات

وقال ايضا مواليا

بقية الروح مما كان فى التابوت   تابوت موسى وذا الجسم والناسوت
وحين عقلى غدا فى ملكه طالوت   قتل من النفس داود الهدى جالوت

وقال طاب ثراه مواليا

لى فى تجلى الغنا انى انا نيات   وفى انانيتى تفنى الانانيات
والحق لا زال بالامر الانانيات   حتى يحيى نفوسا فى الانانيات

وقال رضى الله تعالى عنه موشحا

تم الغيب بدا فى الظلمات   فحضرنا منه كل الحضرات
وانقضى الموت والسكرات   وفنينا فى بقاء اللمحات

دور

يا شخوصا كسراب ظهرت   لغرور بالعقل حتى بهرت
طلعة الحق علينا اشتهرت   وعجيب كيف تبقى الغفلات

دور

انما الظاهر لى خلف حجاب   كل من يدعوك بالاسما يجاب

امرك الحق هو الامر العجاب	وهو كالبرق ونحن اللمعات

دور

هذه روحي وهذا جسدي	ليس شيء منهما طوع يدي
وهما عندك يا ذا المدد	من قبيل الظل تحت الشجرات

دور

وعلى طه صلاتي والسلام	وجميع الآل والصحب الكرام
ما راى عبد الغني نور المقام	فتلاشى في رفيع الدرجات

وقال قدس الله تعالى سره موشحا

ذاتي لاحت	فيما بدا من صفاتي	حتى انزاحت	عن عيوني غفلاتي
يا من هدى	كل حسن وجمال	لما ابدى	لي فنون الحركات
انت الباقي	لم تزل والكل فاني	اني الراقي	في رفيع الدرجات
جلت عين	شاهدت وجه حبيبي	عنها غين	صار يحيى بالثبات
يوم الوادي	طلعت سلمى علينا	حتى النادي	ضاء من كل الجهات
يا اخواني	هذه الانوار لاحت	للاعيان	جمعت مني شتاتي
عني الحادي	فتجلى قلب المعنى	ذاك الصادي	للقاء الظبيات
واشواقي	لمعاني حسن ليلى	مالي واقي	من سيوف اللحظات
اني هائم	بعدهم في كل واد	عشقي دائم	لحبيبي يا سقاتي
هذا حاني	جمع القوم السكارى	من الحاني	ليس يدري حسن ذاتي
في افلاكي	طلعت شهب نجومي	من املاكي	انزلت وحي النجاة

حتى

حتى تتلى	سر قرآني بقلبي	لما يجلى	بالبها وجه فتاتي
اني وحدي	ما معي في الكون غيري	ابدى وجدي	لبدوري الطالعات
من اغياري	خلصت للحق عيني	مذ اطواري	احرقتهم سبحاتي
في ديجوري	اشرقت شمس نهاري	لولا نوري	كتمتني ظلماتي
من يهواني	يترك الكل جميعا	يبقى عاني	يرتجي حسن التفاتي
يبدو وجهي	عنده ايان ولى	يمحو شبهي	من جميع الشبهات
لا يلويه	عن حمانا صوت شادي	بل يثنيه	لجميع النغمات
يصغي لما	يصدح الطير سحيرا	يحلو النغما	ويزيل الحسرات
تلك الليله	زالت من كنت اهوى	في التهليله	جذبت نوقي حداتي
لو كانت لي	قدرة الرؤية لما	افنت كلي	عمت في بحر الحياة
لكن فيه	خطفت سلمى جميعي	تملاذني	بهوى المحب المواتي
ثم اشتاقت	مثل ما اشتقت اليها	حتى رقت	خمرتي بالنفحات
يا عذالي	هذه ذات المحيا	قدري عالي	في هوى ما ضرواتي
فرد لكن	هو في المجلى كثير	عندي ساكن	فيه صحوي سكراتي
افنى لبي	نور سكان المصلى	يحيي قلبي	برقهم بالومضات
روض زاهر	بازاهير التجلي	عرفي باهر	بلطيف النسمات
من يدريني	بملوك العشق يدري	في ذا الحين	ناقد سطواتي
جل المولى	من حباني بالعطايا	وهو الاولى	بي فلا اخشى عداتي
صلى ربي	دائم الدهر على من	اوج القرب	قد رقي بالمكرمات

ابدا فيه مادحا عبد الغني … ما يبديه من رقيق الكلمات
على الكبار ان يوقي المسلمينا … حر النار مع جميع الحسرات

وقال طاب ثراه مواليا

قال الذي غاب لما عاشقي كونت … لونت لو كل صورة وصولي لونت
وقلت لما على نفسي بها هونت … اما انا ها هنا حاضر واما انت

وقال ايضا مواليا

اجني وانا المعدوم في ذاتي … وهو الوجود تجلى بالخيالات
لما عشقني تصورني باثباتي … فصرت فيه كشكل في المرايات

وقال ايضا مواليا

اسمائي مرايا عقدها حلت … ما حرمت اظهرت فيها وما حلت
وذاته الاصل في الاكوان ما حلت … وانما كل مرة في الورى حلت

وقال ايضا مواليا

يا نسمة من حمى قاسون لي هاجت … حتى اجتنا اسرارها ناجت
قولي لمن نفسه في عشقه داجت … بع ههنا النفس اسواق الهوى راجت

وقال رضي الله تعالى عنه مواليا

ملاعب الوهم امثال الضحى النحت … لو الهم لو تشاهدها عليها نحت
لهم علامة رفقتي لو تراها سحت … لا يشربون التتن بل ياكلون السحت

وقال طاب ثراه موشحا

رايت الظبا في الحمارا تعات … فشاهدت اسماءها والصفات

ولما

ولما تجلت عدمنا الذوات … وقلنا هي الغيب والغيب فات

دور

الا فالتفت يا مدير الكؤوس … ولا تنسني قد اطلت الجلوس
اتمنى لاشهد وجه العروس … وهات اسقني فضلة الكاس هات

دور

حبيبي سطا بالعيون الحسان … علينا فناديت منها الامان
واهديت منه لكل اوان … سلاما سلاما واوفى صلاة

دور

كذا اله والصحاب الكرام … ذوو المجد فضلهم لا يرام
بهم عبد الغني نال المقام … ونال الرسوخ بهم والثبات

وقال طاب ثراه مواليا

ان لم تجد كل حي في البرايا ميت … فانت محجوب حالك ليته تدري ليت
ابواب كل الحواس احرس وتم في بيت … قلبك تقل لك امور بها هيت

وقال قدس الله تعالى سره مواليا

ان آل النبي في كل عصر … من زمان مضى وما هو آتي
شمس فضل بها الفلك اضاءت … فرأينا الاعمال بالنيات

تمت
م
م
م

وقلت جامعا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

للمصطفى طه النبي تسعة ... من النساء نالهن السعد
خديجة عائشة وزينب ... صفية وسودة وهند
وبنت جحش زينب ورملة ... وحفصة تاسعهن تعدو
وزد على تاسعها ميمونة ... كذا جويرية تعد

وقد جمعتها مرتبة في دخولها في عقد نكاحه صلى الله عليه وسلم وهو احدى عشرة امرأة من المواهب اللدنية القسطلاني

ان زوجات الرسل طرا ... هن احدى عشر بغير خلاف
سبقت ولا خديجة حتى ... كان منها سلالة الاشراف
سودة بعدها وعايشة مع ... حفصة كلهن اهل العفاف
ثم هند ورملة قد تلتها ... زينب ثم زينب بائتلاف
ثم ميمونة جويرية قد ... تبعتها صفية بالتصافي
وتوفت خديجة في حياة ... لنبي الهدى فما الامر خافي
وتوفت ام المساكين ايضا ... زينب من خزيمة الاسلاف

والبواقي قدمات عنهن طه
اشرف المرسلين والله كافي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ورضي الله
عنهن ويسر لنا شفاعتهن
آمين
م

وقد ارسل الينا مفخر الافاضل والكامل الجامع للادب الشيخ سعدى بن المرحوم الشيخ العلامة عبد القادر المعروف بابن عبد الهادى العمرى حفظه الله تعالى هذا الموشح يستجيزنا فى العلوم وفى طرق السادة الصوفية وهذه صورته فى ذلك فى شوال سنة ١١٢٧

دارت على الارواح خمر المنا … مشمولة حلت بصفو الوداد
لما بدا يفتر ثغر الهنا … وجددت عهد التصابى سعاد

دور

حيث محيا الانس طلق وسيم … وجفن عين الدهر عنا كليل
وعيشنا بالصفو عيش رخيم … ونحن فى الانس بظل ظليل
نجر اذيال برود النعيم … جر الصبا المرائى ذيل …
والبشر حيث الانس بادى السنا … والسعد حيث الصفو وارى الزناد
والطير فى الادواح ابدى الغنا … فماس عطف الغصن زهوا وماد

دور

فهنه كرى جفنيك فالفجر لاح … واستجلى لا فى عمر …
والليل قد ولى خفيف الجناح … ولقف فى ديننا ثوب الشفق
والشهب لاذت بذيول الصباح … لما تعانى واعتراها الارق
وعكست انواره هذه نا … نشر الروابى و…
وصاح داعى اللهو هيا بنا … نقتطف اللذات قبل النفاد

دور

١٤٢

دور

قم عاطنيها يا فدتك النفوس … من قبل ما يمضى زمان الشباب
حمرا حاكت فى سناها الشموس … وفعلها اجفان ذات الخضاب
اذا تجلت فى رقيق الكؤس … لانت من الدر عليها نقاب
واستجلها عذراء وانف العنا … بشربها واعط الشمول المقاد
واستنطق العيدان وانشد لنا … من تحف الاشعار ما يستجاد

دور

واركب جواد اللهو حيث الصبا … غض وافنان الامانى دوان
واهتك خبايا النفس بث الصبا … انفاس ازهار الغصون اللدان
واسلم الى الاقدار بند الحبا … وادرع مع اللذات طلق العنان
ما دام صفو العيش غض الجنا … والوقت طلق والهوى فى ازدياد
دانما العفو لمن قد جنا … وعام فى بحر الخطايا الشداد

دور

وادرع مع الدهر بذات الحلاه … ريانة الحلى الى غرثى الوشاح
ممشوقة الجيد والمجتلى … مجدولة الاعطاف هيفاء رداح
لها اهادت طرفها الاكحلا … دامقة عاينت بيض الصفاح
وانى تهادى قدها وانثنى … تحت نهود ختمت بالمداد
سل الحدقات منها كيف سمر القنا … تبدو باعلاها سويدا الفؤاد

دور

بدت بتأثير حصول الرضا
وبارق الغيب الذي اومضا
وبان من ضاق عنه الفضا
فاق الكون الذي كونا
وفاز سعدي بامتلا الانا

وجاءت الذكرى بنيل الازل
غيث قبول الامر فيه نزل
وفاض تنوير بما لم يزل
لحد فاه نوح النوح بالازدياد
من كل فضل وهدى واعتدا

دور

الغوث الماضي ذاك الذي
مهذب الاخلاق بالجهبذ
له معاني اللطف في المأخذ
اهدى الينا من بليغ الثنا
من در نظم عندنا يقتنى

اليه انواع الكمال انتسب
متصف يحوي فنون الادب
من سادة للمقري ترتب النسب
موشحا يحكي عقود الجياد
نسمو به بين الورى بانفراد

دور

يروم من الطفه ان نجيز
كذا اخيه الشهم ذاك العزيز
فقلت في ذا بكلام وجيز
اجازة جاءتهما من لدنا
بكل ما اروية بالاعتنا

له بما عن مجازون به
ومن حوى الفهامة المنتبه
ملخص من غير ان يشتبه
عن كل شيخ لي كريم جواد
من كل علم كامل مستجاد

ومن

دور

وعن شيوخ الحال اهل الوفا
والمقتفين نهج بحر الصفا
كل بما ابدى الينا كفى
اغنيت عن القابهم والكنا
وقد ازلنا طارقات العنا

القادريين رجال العهود
ومن لهم في خرقة الخير جود
بالسند العالي لاهل الشهود
بما اشرنا في طريق الرشاد
بما اجزنا من قوي اسناد

دور

وانني المدعو **بعبد الغني**
[illegible] المنذر ذا يعتني
[illegible] محيي الدين شيخ سني
ثم صلاة الله لي ديدنا
على نبي الله من خصنا

نابلسي الاصل ذاك الصميم
في جامع السلطان اعني سليم
عليه رضوان العلي العظيم
مع السلام المقتفي للمعاد
دين به عن كل ذون العباد

دور

واله والصحب والتابعين
واولياء الله اهل اليقين
ما نسيم الفجر وافى بلين
وما بنى الممدوح اسنى البنا
وما بانوار التجلي اعتنى

وتابعيهم بكمال وخير
ما اطرب الاسماع تغريد طير
له بنفح الزهر في الروض سير
في ساحة الفضل الموطى المهاد
عن كل معنى بافتكار وصاد

وكتب الى سابقا بعض الطلبة على وجه المدحة

يعتذر الى فى قوله

روض المحاسن يا من ملئ بردته … علم وحلم وتوحيد وايمان
ان عاقني الدهر عن سعي لحضرتكم … وساعدته من الاقدار اعوان
فان شوقي لكم ما غاب كوكبه … ولا انثنت عن ودادي مثل اغصان

وكتب الى بعض المحبين المعتقدين ممن كان يزورني من بلدة بعلبك

سررنا بعلياكم فيا حبذا المسرى … وفزنا بلقياكم شرحنا به صدرا
فيا ايها الحبر الهمام الذي غدا … فريدا بانواع العلوم سما قدرا
ولا زلت تبدي عندنا العلم موضحا … لنا مشكلا منه وكنت له بحرا
فلله حمدي دائما حيث انني … حظيت بكم شيخا كفاني بذا فخرا
فانت على مر الزمان تفيدنا … فنون نفيس العلم تحوي به اجرا
تحرره طورا لنا بطروسه … وطورا بتقرير فتهدي لنا درا
وترشدنا في كل حين مرتبا … لذا نا صح الله تمنحنا خيرا
فانت فريد العصر يا صاحب العلا … بعلياكم والفضل زينتم العصرا
ويا فوز من قد كان مقتديا بكم … ومسترشدا منكم فيمتثل الامرا
فيغنيه مولاه غناء موبدا … ويسعده دنيا وفي النشاة الاخرى
ويا ايها الطلاب ميلوا الى حمى … به العلم والارشاد تحظوا به اجرا
حمى شيخنا عبد الغني الذي بدا … بافق سماء المجد حقا لكم بدرا
يضيئ فيهدينا بساطع نوره … ويوسعنا ضيق فيلزمنا شكرا

وكونوا

وكونوا به مسترشدين تروا هدى … هدى من هدى المختار من خص بالاسرا
فذا وارث منه علوما جليلة … حباه بها جهرا فطاب بها سرا
عليه صلوة كل حين مسلما … مع الال والاصحاب سائرهم طرا
واتباعهم بالخير والفضل والتقى … وعبد الغني مولاي لا زال لي ذخرا

وكتب الى بعض الصالحين المعتقدين قوله

سالت ركبان ارض ابتغي خبرا … عمن يجدد دين الله بالحكم
موردت اسال عن هند وعن يمن … وعن حجاز وعن روم وعن عجم
وعن عراق وعن مصر وازهرها … والشرق والغرب والامصار كلهم
وجلت بالفكر في الامصار انظره … فلم اجد غيركم في الحال والكلم
اظنكم سيدي والله انطقني … مجدد الدين في ذا العصر بالهمم
اهل الفضائل نحو الشام قد رمقوا … وشاهد الحال منهم غير مكتتم
يا اوحد الدهر يا من كتبه اشتهرت … مصنفات علت في القدر والقيم
سمت وفاقت وفي التعداد قد بلغت … الى المئين وذا من بارئ النسم
يا اعلم العلما في العصر اجمعه … يا بحر فقه لنا لا زلت في نعم
يا شيخ وقت واسلام وشيخ تقى … سارت اليك الفتاوى سير مقتحم
من كل قطر وهل في سيرهم عبث … لولا ارادوا حلكم للمشكل الوهم
يا من منافعه عمت معاصره … ومن سياتي من الاعلام والامم
دروسكم كثرت للناس وانتفعت … بها اناس وصاروا يستضاء بهم
ابا حنيفة عصر يا ابن ادهمنا … يا محيي دين سما في الاصل والقدم

يا احمد الحمد يا اشهد الشهيد فقد　اعطاك ربي فضل كل غنم فهي

يا عبد ربي الغني اغناك من قدم　اعطاك ربي فضل كل غنه فهي

وقد كتب لي مفخر العلماء الكرام سليل المشايخ العظام الشيخ سعدي محمد العمري الذي تقدم ذكره موشحه الذي ارسله الينا فارسلنا اليه جوابه موشحا آخر على وزانه نكتب لنا جهزه القصيد

بعد ذلك

باكرتني ذات العقود السنيه　في بديع الغلائل الوردية
خطرت والنسيم يسرق منها　ارجا للحباسم المزهرية
تتهادى بقامة قد تربت　ادبتها خيولها العربية
بنت فكر اذت عليها المعالي　من سقاه المواهب الغيبية
باكرتني ولست اهلا ولكن　اسعدتني العناية الازلية
فوضعت العيون دون خطاها　وتلقيتها باحسن تحية
فبدت من عبيرها نفحات　عطرتني انفاسها القدسية
كيف لا وهي تزدهي بطرازي　نقشبندية الى قادرية
وادتني وقد رأت حسراتي　هدب عيني تجول فيه المنية
وازاحت لي اللثام وقالت　انا ريحانة النفوس الزكية
فاسل عمن هويت لي وتجرد　عن غواشي ثيابك الكونية
واصح من سكرة الهوى والتصابي　والق عنك المطامع الوهمية
قلت من لي بذاك قالت بفرد الــوقت عبد الغني قطب البرية
عين اهل الشهود مركز اشواق التجلي في حضرة الفردية

ذو المقام الذي تشرف عليه　بارقات السعادة الابدية
من رقى ذروة الفخار بعزم　في المعالي وشيمة اريحية
وتسامى الى اجتلاء معان　ضمن اصداف احرف نورية
فجلى للنهى جواهر علم　من كنوز الحقايق الدينية
فهو الآن في سماء المعالي　شمس فضل على الانام مضية
والمحلى اسماعنا بعقود　من امالي حديثه الجوهرية
والهمام الذي يجود باغــفال ذكر الشمائل الحاتمية
من اذا ما انتحى حماه مريب　عاش في ظل عزة وحمية
يا وحيد الانام طاير شكري　غرد في غصونه الشعرية
هيجت شجوه معانيك لما　جليت في كؤوسها اللؤلؤية
فاصفح [illegible] الرضا وتجاوز　عن قصوري وارج كمال المزية
وابق للاغنياء اكمل هاد　للمعالي ما فاح مسك العشية

وكتب الي ايضا الشيخ سعدي العمري حفظه الله كما

ريحانة الغرام نوارة الوادي　نبث طيب عبير عطر الناد
ام الصبا نبهت جفن المنا سحرا　بطيب من واصلتني دون ميعاد
وانت تجر ذيل التيه مذ خطرت　تختال ما بين مياس ومياد
ريانة العطف معسول مقبلها　وضاحة المجتلى دعيه الهادي
ثغرها الدر رطب مبسمها　كخاتم صانه من نحلة الصادي
وقرطها عابث والحلي في هرب　وقلبها صامت يصغي الى الناس

مادحت ابدى غراس فى محبتها   الا انثنت ذات ابعاد وايعاد
فقمت فى اثرها حيران ذا اسف   ابكى ولا من يرجى لاسعاد
الا التجائى لمن احيى الندا كرما   للموئل المنتدب رحب الصدر والنادى
قطب العلا فرده والمستغاث به   فهو الهدى لسبيل الله والهادى
من جرد الحق من غمد الشكوك لنا   براحة الكشف كى يهدى به العادى
تومه الناس بالشكر ناطقة   وتنثنى عن معاليه بارقاد
شاعت له سيرة تتلى كان لها   رايات نور تبدت فوق اطواد
وان تسامت رجال العلم فى شرف   يلوح من بينهم كالنير السادى
مولاى يا واحد الدنيا وبهجتها   من سحب افضاله تندى بارشاد
اليك منى عروس الفكر قد لبست   رداء عذر يقيها عين نقاد
واسلم ودم فى نعيم طاب مورده   ما نبهت نسمة فوارة الوادى

وكنا مع مفخر العلما والمدرسين سليل السادة الائمة الكاملين جناب محمد خليل افندى مع مفخر الموالى اسعد افندى البكرى الصديقى اعز الله تعالى جنابه ورفع قدره العزيز بين اولى الشهامة والمهابة ومعنا جماعة من الافاضل فى قريه حلبون من قرى دمشق الشام فى سنه ١١١٨ فارسل الينا هذه القصيدة

ان جئت حلبون فانزل فى حمى الوادى   تلق لنا بسرات وا[illegible]
سرنا اليه صباحا والكبير على   خيل التصابى نراعى نغمة الشادى

والصبا

والصبا طيب انفاس به عبقت   فاسكرتنا بعرف عطر النادى
والطير تنشد على اغصانها طربا   فى ذلك الروض من مثنى واحاد
والماء وجه لجين فى رباه غدا   تغريه يطرب النادى بترداد
وصحبنا الغر ارباب الكمال ومن   يروى حديث الندا عنهم باسناد
افاضل الناس فى علم وفى ادب   من كل شهم الى العلياء وراد
بدور فضل تراهم فى سما تقى   بنور افضالهم يسترشد الغادى
فان ذلك اجتلى من روض فضلهم   زهرا واجتنا زهوا بين انداد
وانشد القوم فى ذاك الحمى طربا   لله درك ما تحويه يا وادى
جمعت قوما هم نفسى وهم نفسى   وهم سواد سويدا خلب اكبادى
لاسيما الفرد شيخ الوقت سيدنا   من در الفاظه عقد لاجياد
عبد الغني امام الفضل من كرمت   اوصافه فهى لا تحصى بتعداد
قطب الشهود هدى غوث الوجود ندا   مولى الوجود نفا بحر لوراد
نجم الشريعة بل بدر الطريقة بل   شمس الحقيقة فى افلاك ارشاد
مفتاح كنز التقى مرقاة اوج هدى   قطب الكمال باصدار وايراد
ذو العلم والحلم والخلق الكريم ومن   بصولة العزم اذ عزم اساد
بصبح عرفانه يجلو دجا شبه   فى الحق تدعو الى زيغ والحاد
قد عم هذا الورى فضلا وخصصنا   من فيضه بعلوم ذات امداد
مولاي يا مفرد العصر الذى جمعت   فيه المكارم عن ارث لاجداد
يا واحد الدهر يا فرد الوجود ومن   به الزمان صفا من بعد احقاد

يا من معارفه في الناس قد تليت … كالذكر ما بين نساك وعباد
اليك في خجلة وافت محجبة … تجر ذيل افتخار رغم حساد
فاقبل هدية عبد جاء ملتمسا … حسن الفتوح بامداد وارشاد
فهو الخليل سليل الاكرمين ابي … بكر وسبط النبي المصطفى الهادي
لا زلت ترقى الى اعلى المراتب في … عز وفي رغد كهفا للقصاد
ما اشرقت في الورى شمس الفضائل في … عليا الكم وحدا في مدحكم حادي

وكتب الي في حمص مكتوب من حلب المحروسة تلميذنا الفاضل الشيخ سعودي رحمه الله تعالى

تسنا عرفكم اهدى لنا الطيب والندا … وبث باكناف الربا الشيح والرندا
وومض سناكم مذ تالق برقه … فذكرنا في حيكم ذلك العهدا
فيا حبذا من سفح قاسيون منزلا … حوى كعبة الاسرار والعلم الفردا
رياض بها غصن للمعارف يانع … وسحب علوم الفتح تهطل بالاندا
حظائر قدس بل هي الحضرة التي … اذا جئتها تبغي بجنتها الخلدا
فكم اسفرت ذات الستور لثامها … وكم انعمت نعمى وكم اسعدت سعدى
وكم طلعت ساقينا بشمس مدامة … الى ان سقانا من سلافته شهدا
وكم بين هاتيك الندامى تداولت … كؤوس تجليه وانجزت الوعدا
وكم ليلة قد بت في حان قدسه … اعفر في اعتابه الوجه والخدا
عليه فعلاني ما بدا منه بارق … فابرز لنا من نوره الحق والرشدا
وما فيضه عم الوجود باسره … واضحى سعودي بالقاعدة القصدا

وقد

وقد ارسل الينا رجل من الصالحين المحبين من بلاد اعزاز المحروسة بالقرب من مدينة حلب هذه الابيات ضمن مكتوب وهي

… في … يا ولي … وادخل الى الروض الزهي
وانزل بابي سفحه … واسفح لمدمعك البهي
واسال اثيلات به … عن كل ذي قلب شجي
واذا مررت ببانه … فاغضض من الطرف الخفي
فالغيد بين ظلاله … تختال في ذاك الحلي
ترعى حشاشة مغرم … في ذلك المرعى الشهي
حياه من روض هوى … كل المحاسن يا اخي
قف الى … ولقد ضنى النـ … ـفحات من عطر ذكي
ببغداد قطب كامل … غوث سليل هدى تقي
ختم … ينا … فرد وثاني الحاتمي
شيخ المشايخ كلها … هو شيخنا عبد الغني
المرشد المهدي لذا … لصراط مولاه السوي
ادعوك ترشد سيدي … عبدا غوى في كل غي
… يشمله الدعا … ويمد بالمدد الرضي
فيعد في اهل الولا … ويفوز بالفتح الجلي
واني قريبا عند … … في خدمة النادي الندي
لا زلت كعبتنا تشد … لك الرحال بكل حي

مجلى الحقايق والرقا … ئق في ذرى المرقى السنيّ

وقد كتب لي بعض الصالحين المعتقدين هذه القصيدة

احن اذا جن الظلام من الوجد … ودمعي من الهجران جار على خدي
ولي من غرام لو تفرق بعضه … على سائر العشاق زاد واعيى الجهد
اهيم من الشوق الذي في ضمايري … واكتمه حينا وحينا له ابدي
فو لهفي من حر نار تاججت … بقلبي وزادت بي لهيبا من الوجد
الى قطب وقت عطر الكون نشره … هو العارف المعروف بالعلم والزهد
عبد الغني قطب الوجود لقد سما … على سائر الاقران بالفضل والمجد
تصانيفه في الشرق والغرب لم تزل … يقصر عنها صاحب الفهم والجد
ولا سيما شرح الفصوص فمتنه … الى الشيخ محي الدين ذي الحال والوجد
وكم من شروح مثل شرح طريقة … وغير تصانيف تجل عن العد
اذا العلما كانوا يكونوا بمعزل … وان ناظروه قام بالاخذ والرد
فهذا هو المولى الرفيع جنابه … له قدم التصريف في كل ما يبدي
وحيد فريد في العلوم مقدم … باخلاقه الحسنى على الحر والعبد
يبث علوما لا يمل سماعها … بلفظ كدر من احلى من الشهد
فشوقي اليه زايد لم يزل به … ولا سيما بل للمحبة والود
ومني الى عبد الغني تحية … تعم وتسليم الى غاية القصد
على امد الاوقات ما لاح بارق … بنجد فهاج الوجد مني الى نجد
واني اذا الاشواق هاجت لنحوكم … احن اذا جن الظلام من الوجد

وكتب

وكتب الي ايضا الشيخ الصالح الصالحي عمر الشكري تهنية بتدريس السليمية بالصالحية في سنه ١١٢٦ لما عاد الينا التدريس

ان درس التفسير بالبيضاوي … لك جاءت بشارة تستسره
قلت حمدا لله ادخه جاءا … عرف الدرس اين كان مقره

وكتب الي ايضا يهنيني بختان عملته لولدي ابني هما طاهر ومصطفى ولده اسماعيل وهو تاريخ عجيب

عبد الغني لا زلت مقبول العمل … ويحفظ مولانا المهيمن لم تزل
تلميذكم ومحبكم عمر على … يديكم فتوح العارفين له حصل
تلك التواريخ التي هي ابدع … لك يا منا قلبي وسولي قد جعل
جروف معجمة ومهملة وبالتصريح واستنطاقنا لك الامل
بختان نجليك النجيبين السعيد من الذين تسميا لك في الاول
فبطاهر وبمصطفى لهما الصفا … بك والهنا لك فيهما هو لم يزل
ومحمد من الزين فاز بختنه … لهما فنال الفضل في هذا المحل
فاجب لمن قال السرور مع الهنا … للقلب منك دنا يورخ هل وصل
نلناه في عامين مع عشرين مع … مائة والف ما يليه بالعمل
في سنة المختار من اسرى به … في ليلة الاثنين قد فزنا اجل
وبعده لم نخش عشر كماله … وبه اتباع الدين من اقوى النحل
وصبابتي بالذوق نامية به … والقلب الف الاتباع له قبل

صلى عليه الله مع تسليمه … والال والاصحاب ما غيث همل

مراده ان هذا التاريخ فى اربعة ابيات مشتمل على اربعة
تواريخ من بعد قوله يورخ الى قوله والقلب الف الابتاع
فالتاريخ الاول بالحروف المعجمة المنقوطة اذا جردت
وحسبت كانت تاريخا فى سنة اثنين ومائة والف
والتاريخ الثانى بالحروف المهملة اذا جردت وحسبت
كانت تاريخا ايضا فى السنة المذكورة والتاريخ الثالث
بالصريح المنطوق به وهو ظاهر والتاريخ الرابع باسقاط
الكلمات فى قوله الاثنين وقوله عشر مع الياء والنون
فى قوله الدين وقوله مئه وقوله الف وقدمنا
ذكر تاريخ لنا فى هذا الختان مشتمل على ثلاث تواريخ
فقط ومما اتفق ان الفاضل الاديب السيد سعد بن
عبادة تلميذنا رحمه الله تعالى راى فى الواقعة ليلة الثلا
التاسع عشر من ذى القعدة الحرام سنة ثمانية عشر
ومائة والف ان رجلا اطلعه على ابيات خمسة فى
مدحنا فقرا الابيات فلما استيقظ من النوم لم يحضره
من الابيات المزبوره الا مصراع واحد وهو

… ارخ الشيخ عطر الكون طيبا

فضمن ذلك السيد اسعد المذكور فقال

ان يكن عطرا ربا عرف زهر … عنده واصل القبول الجنوبا
وزها الروض بالعبير فهذا … ارخ الشيخ عطر الكون طيبا

ثم ضمنه ايضا الفاضل الكامل الشيخ محمد الدكدجى فقال

طيب زهر الرياض ان فاح فينا … وحبا الجسم من شذاه نصيبا
فعبير العلم الالهى من قلب … امام الوجود احيى القلوبا
هو عبد الغنى شيخ البرايا … من لاهل الكمال صار حبيبا
لا تلمنى يا صاح ان قلت عنه … ارخ الشيخ عطر الكون طيبا
حفظ الله ذاته امد الدهر … ولا زال للقلوب طبيبا

وقد احسن جدا خصوصا وهى ابيات خمسة كما
اخبر صاحب الواقعة

ثم قال الشيخ محمد الدكدجى ايضا

ان ذاك الختام والشيخ الابدى بقاسه منه عرفا طيبا
لا عجيب من عرفه ان هذا … ارخ الشيخ عطر الكون طيبا

ثم قال مفخر الافاضل خليل افندى البكرى الصديقى

زهر روض الكمال ان فاح فينا … هيج الشوق منه عرفا وطيبا
ان يكن نشره العبير فهذا … ارخ الشيخ عطر الكون طيبا

ثم قال الاديب الفاضل الشيخ صادق حفظه الله تعالى

ان زهر النعيم من روض الفضل … الينا اهدى عبيرا طيبا
فسكرنا من نشره وطربنا … وفتى الحب من يكون طروبا

ونسمعنا هو اتف الحق تشدو … ابج الشيخ عطر الكون طيبا
فهو شيخ الوجود قطب البرايا … من سنا علمه انار القلوبا
ذاك عبد الغني فرد المعالي … من شهدناه للقلوب حبيبا
دام يرقى اوج العلا بكمال … عرفه يفضح الصبا والجنوبا
ما تبدى طير المعازف يحكي … في رباه موذنا وخطيبا

وقال اخو الشيخ صادق الكامل الفاضل الشيخ محمد امين

عجب الصحب من نسيم عبير … فاح في قاسيون يحيي القلوبا
قلت لا تعجبوا الرياه هذا … ابج الشيخ عطر الكون طيبا

وقال الفاضل الكامل الشيخ سعدي العمري

نفحة الروض عطرت كل ناد … حين وافى بها النسيم رطيبا
ان يكن عرفها يضوع فهذا … ابج الشيخ عطر الكون طيبا

وقال ايضا

نفحات النسيم تسري عبيرا … حيث تجني من كل زهر نصيبا
ما ذكي طيبها لناشق فكري … ابج الشيخ عطر الكون طيبا

وقال ابراهيم جلبي بن الداعي

ان روض الكمال اهدى الينا … كل وقت منه مسكا رطيبا
مذ بدا عرفه قلت هذا … ابج الشيخ عطر الكون طيبا

وقلت انا

شيخنا الاكبر الذي نحو غشي … منه في روض علمه تقريبا

لاعجب

لا عجيب ان قيل في المدح عنا … ابج الشيخ عطر الكون طيبا

وقد اهدى الى هذه القصيدة بعض الادباء بدمشق الشام من ذوي الفضل والاكرام يدعى بالخال رحمه الملك المتعال

كالغصن مالت في غلايل … ومضت ولم تشف غلايل
مالت لحظ اداكة … لعبت بها ايدي الشمايل
نزلت باكناف الحمى … لتنظلها تلك الخمايل
ودنت الي بطرفها … فرايت شخص الموت حائل
وتكلمت فتكلمت … احشاي وازدادت بلايل
فعلمت ان حديثها … سحر تقصر عنه بابل
يا خلة النفس التي … ما بينها والقلب حائل
عطا من مقام اشتكى … لك بعض ما قال العواذل
وابثك البعض الذي … فعلوا وما تلك الفعائل
بلغوا مناهم عندما … سارت بهودجك الرواحل
ورايت صبري والفوا … م مسافرا عني وراحل
فرجعت اسأل عندها … تيك المعالم والمنازل
اين استقلت يا ترى … تلك المحاسن والشمائل
فاجابني منها الصدا … والدمع سائل كم تسائل
ذهبوا فكم من منزل … قفر غدا فيه اهل
بعدوا فلا رسل ولا … تجدي بعدهم الرسائل

داوِ فوادك اذ ترمــــه بمدح من جاز الفضائل

ابن الاكارم والاما جد من هم صدر المحافل

اصل تحية السيا دة فى الفتوة وفى الاصائل

كنز حوى درر العلو م وراثة عن كل فاضل

بحر الدوام فما له حد كما للبحر ساحل

باهى بطلعته الشمو س الطالعات وكل آفل

وسما الشهاب قدره فمحله تلك المنازل

والشهب والغيث الملثـــ السار والسحب الهوامل

لعلاه او لنداه ان قستها فهى القلائل

عبد الغنى وان تاخـــ ـر فهو قطب بالدلائل

فالرسل سيدنا ختا م المرسلين وهم اوائل

حسبى بمدحك سيدى فخر على كل الاماثل

وعلى علاك رضى المهيـــ ـمن كلما غنت بلابل

وذهبنا يوما مع جماعة من الاخوان الى جنينة فى الصالحية دقيقة الهواء مايلة الاغصان فقال على طريق المساجلة بعض من كان

قوموا بنا احبابنا الى الربا **فقلت انا** حتى نشم بالصباح الصبا **فقال هو**

فان داعى التشوق والاشتياق دعا **فقلت انا** وقد اتى مبشرا بمن سبا **فقال هو**

انى لقد همت بمن سبا الورى **فقلت انا** بمقلة تهزئ لها بيض الظبا **فقال هو**

وقامة كانها غصن النقا **فقلت انا** ممشوقة قلبى اليها قد صبا **فقال هو**

وقد علاه قمر مكتمل **فقلت انا** لكنه محتجب تحت الخبا **فقال هو**

والورد فى الخد وما ابهاه **فقلت انا** وريقه فى ثغره ما اعذبا **فقال هو**

ورد زانه خال يحاكى عنبرا **فقلت انا** جمر الخدود تحته تلهبا **فقال هو**

يا من يلوم فى هواه لا تلم **فقلت انا** صبا براه السقم من عصر الصبا **فقال هو**

ثم ملنا الى مساجلة اخرى

القلب فى ايدى الهوى موثوق **فقلت انا** واضالعى ابدا اليه تتوق **فقال هو**

وجفون عينى بالدموع تدفقت **فقلت انا** وحشاى لذلك الهوى وثيق **فقال هو**

يا من حكى سمر القنا بقوامه **فقلت انا** اسر المشوق قوامك الممشوق **فقال هو**

ترمى الجوارح من لحاظك اسهما **فقلت انا** منها القلب المستهام خفوق **فقال هو**

الله اكبر ما القوام من رشا **فقلت انا** بجمال طلعته البدور يفوق **فقال هو**

يبدى الصدود اذا اشتقنا اذا دنا **فقلت انا** يزجى الهوى نحو الحشا ويسوق **فقال هو**

يزهو على كل البدور ملاحة **فقلت انا** وله على كل الشموس شروق **فقال هو**

فبخصره ذاك الدقيق وردفه **فقلت انا** يحوى الغصون وللكثيب يحوق **فقال هو**

ولشعره يعزى الدجا ولوجهه **فقلت انا** يعزى النهار وحسنه ممشوق **فقال هو**

يا لائمى فى حبه متعنتا **فقلت انا** قلب المتيم فى هواه مشوق **فقال هو**

انى على طرق الهوى لا اعوى **فقلت انا** وتحمل الهجر [illegible] الطريق **فقال هو**

كف الملامة يا عذولى واسترح **فقلت انا** ماذا الملام عن الغرام يعوق **فقال هو**

اعشق ومل تحرز الكمال وادع **فقلت انا** بر الهوى لا يعتريك عقوق **فقال هو**

وات الرياض مع الاحبة بكرة فقلت انا حيث اصطباح رايق وغبوق فقال هو

مع كل معسول الشفاه مهفهف فقلت انا ان لاح حسن جماله موفوق فقال هو

ثم اننا تساجلنا انا وهو ونحن سائرون فى الطريق واخذنا فى كل معنى دقيق

ماء العيون من الجفون جرى دما فقلت بالله حدث يا نسيم عن الحما فقال

وانقل احاديث الحبيب فان لى فقلت قلبا اذا جى الظلام تالما فقال

واضر جسمى ذا البعاد واننى فقلت لمتيم فى حب معسول اللما فقال

ذى قامة ممشوقة تزرى القنا فقلت ولواحظ ترمى بقلبى اسهما فقال

وبوجهه يكسو البدر ملاحة فقلت والغصن منه لا نثنا تعلما فقال

والشعر منه كالظلام حلاكه فقلت وخدود فى الحسن تحكى العندما فقال

وبثغره ماء الزلال مبرد فقلت ومن العجايب اننى اشكو الظما فقال

عذب الشفاه كان خمرة ريقه فقلت صاغ الاله العقيقين لها فما فقال

بيض الثنايا منه تشبه لؤلؤا فقلت رطبا بأسلاك الشفاه تنظما فقال

قانى الخدود دقيق خصر اهيف فقلت ذو صورة فتانة تحكى الدما فقال

ما فيه عيب غير كسر جفونه فقلت وثقالة فى ردف لى تكلما فقال

كف الملامة يا عذول واكفنى فقلت دعواك انى لا احب الأ‍… فقال

وقال قدس سره موشحا يصف محاسن الشام ومنتزهاتها

دور اول

حبذا المرجة ذات الشرفين ... صادت الناس بصيد البازى

حيث فيها النهر زاهى الطرفين ... وهو يجرى بسر اها هاذى

ناظر انا ليس بالمنصفين ... عن رباها بهجة المحتازى

قنوات ما وها قد وكفا ... وعليها بان يأس المحبى

بردا الريق وحسبى وكفا ... يا صف سلساله العذب الهنى

دور ثانى

قم الى الربوة والمنشار ... وتنشق طيب ذاك الوادى

ومياه السبعة الانهار ... دافقات لارتواء الصادى

والبساتين اولو الازهار ... نفحها المسكى فيها بادى

روضها ازهر وجها وقفا ... كادت الارض به لم تبى

كل من مر عليه وقفا ... يتمناه لحب الوطن

دور ثالث

وللحواكير التى قد نفحت ... بزهور الياسمين البهيج

وبارض النيرب بين انفتحت ... اعين الزهر بطيب الارج

وزناد الوصل فيها قدحت ... للذى يقرع باب الفرج

وعلا الخير عليه وطفا ... وهو غرق ببحر المنن

ولحاظ الغيد تزهو وطفا ... حيرت اعين حور عدن

دور رابع

يا نسيما فائحا بالنيرب ... بين هاتيك الروابى والرياض

عهدنا الماضى بوصل الربرب ... ما لنا عنه وان فات اعتياض

شرقى يا صبوتى او غربى ... نحن مرضى اعين الغيد المراض

طالما قلبي عليها وجفا — خافقا من خفق قرطها
ذبت واويلاه هجرا وجفا — ليت لو فك أ[illegible] التشجي

دور خامس

دبقاسون وسفح الجبل — وسواقي الماء من نهر يزيد
كم صريع لبني ود لي — صار منه الورد ينبت ويزيد
والفتى يدركه كل الامل — دائما في ظله ذاك المديد
والاسا والهم عنه صرفا — في بحار البسط كالامر تمهى

دور سادس

يا سقى الوادي بشرقي البلاد — صوب مزنة في ربا[illegible]
كم به من نزهة فوق المراد — رقص الغصن [illegible] البلبل
وجرى النهر اليه بامتداد — حوله النب[illegible] اغ[illegible]
لو علا فوق خيال لطفا — كل حين تحت ظل الفنن

٧ ربع جالس للفتى [illegible] لطفا

دور سابع

هذه الشام وفي جامعها — للقناديل ثريات تلوح
كنجوم في ذرى طالعها — بهرت كل [illegible] عقل وروح
وعروس الحسن في شادعها — ما اماشي طرب الشمع نروح
قل لذاك السحر منه اسفا — زحل النجم عو الممتحي
واذا فات عليه اسفا — نادبين للناس طوله الزمن

دور تاسع

طلع

طلع البدر علينا طلعا — وهو من قامته فوق قضيب
طرفه الصارم قلبي قطعا — من ترى ينصفني من ذا الحبيب
خده الورد اذا ما امتنعا — عقرب الصدغ له فيه دبيب
قد جناه ناظري واقتطفا — يا له من ورد بستان جني
والحيا مثل الندا وقت طفا — فوقه ذاب فؤادي وفني

دور عاشر

يا اخلاي فؤادي في التهاب — من هوى اهيف ذي الخد الاسيل
واعذابي في ثناياه العذاب — تركت دمعي من العين يسيل
والهم يخجو بالحسن المهاب — كالاساري في يد الظبي الكحيل
لو راه [illegible] لهفا — نحوه من نور وجه حسن
ذاب [illegible] القلب مني لهفا — ليته بالوصل لو يرحمني

دور حادي عشر

يلعب السالف في وجنته — اسود في روض ورد احمر
ويغار الظبي من لفتته — اسمر صال برمح اسمر
كل شمس في ضيا بهجته — تختفي مع كل بدر مقمر
قده الهمزة كانت الفا — وهو من هجر صبه ينثني
قلبه للهجر فينا الفا — كيف يقسو وهو رطب الغصن

دور ثاني عشر

جل منشيه من النور الذي — نشأت منه جميع الكائنات

وهو نور المصطفى الطلق الشذى … قد هدانا من ضلال الظلمات
وبه في كل حال نقتدى … قام بالايات فيها الباهرات
نفسه في الله بيعت سلفا … نصرها كان لها كالشمس
يا دعى الله زمانا سلفا … كان فيه هاديا للاسس

دور ثاني عشر

احمد المختار طه ذو الكمال … صاحب المعراج للسبع الطباق
من له الاسراء في جنح الليال … وترقى راكبا فوق البراق
نابع من يده الماء الزلال … وبه للصحب ارواء والرفاق
هو عن كل كمال كشفا … نور حق ظاهر مكنون
ومن الداء كهافي كشفا … قيل دواء هو للمفتون

دور ثالث عشر

خاتم الرسل وكل الانبيا … من اتى بالحق والذكر الحكيم
وامام النجبا والاوليا … قد هدانا الصراط المستقيم
حوضه تشرب منه الاتقيا … وبه يلقون جنات النعيم
وصلاة عرفها ما خلفا … عنه طيب في نواحي الدمن
وسلام عم منه خلفا … صالحي الخدام بهم عبد الغني

دور رابع عشر

لم يزل هذا عليه دائما … ابدا كل مساء وصباح
مع اصحاب كرام قائما … اهل جود وكمال وسماح
ما شجا الطير فؤادا هائما … بالتغني وثنى الغصن رباح

وعلى

وعن الاغيار يسمى غرفا … اذ غدا شادى الحمى يطربني
وعلى السيد فيه اعرفا … طائر السر كثير الحزن

دور خامس عشر

قلت هذا وانا المعترف … بقصور الباع عن اوج النجوم
من ذنوب جرانا المقترف … يجتني فيض الغيب في ظل الكروم
وذنوبا انني معترف … ولي الى العفو ارجوه اتدوم

وقال قدس الله سره

بقي السرور لنا بقصر ابي البقا … والسعد شقق ذيل اثواب التقى
وتبسم الورد الجني بروحه … في وجهه ابشر بايام اللقا
فكانما نفحاته اخبار من … تهوى اهاجت في الفؤاد تشوقا
وكاننا فيها نصغي اليه … والوجد قد جعل السماع تنشقا
والطير يخطب فوق منبر غصنه … يا حبذا ذاك القضيب اذا رقى
طربا يصفق بالجناح وتارة … يشدو فيا نغمه شاد صفقا
واذا رايته الى تحسد فضة … سبكت بها غصن الرياض تمنطقا
وسقى الحيا من صالحية جلق … روضا يليق بنا نزول ابي السقا
من كل ذي ادب يروق بهجة … واذا سمعت له بروق منطقا
لا زال هذا العيش منتظما الى … جمع الزمان وانا ارى متفرقا
ما لاح صبح الوصل في ليل الجفا … والحظ مغربه تبدل مشرقا

وقال

قسم بركة قد بدت شرفا … دار تقاربه نحو الغنى … واحاذي بانقضاء شرفا

وصاحب خط فيه كبر بخطه   وكل خفيف عنده باغضه فظ
له الخط فيه نقطة الشمس قدمت   ولو اخرت عنه لكان له الخط

وقال فقد اقتضاه الحال

ان الذهاب الى الرياض تنزها   بالسير يسمى عند كل الناس
والسير معناه السلوك الى المنا   في خلوة بصفا وجمع حواس
فالشرط ان المرء فيه يكون مع   من قد دعا من صحبة الاكياس
لا غيرهم مع كل من لم يدعه   من صحبة او سائر الاجناس
لتتم خلوتهم ويكمل جمعهم   وتزيد فيه لذة الايناس
فاذا اتاهم واحد من غيرهم   يدعى تكدر صفوهم بالياس
وغدا عليهم سيرهم متماسكا   نقضا كبنيان بغير اساس
فلتفرق الاخوان بين السير في   روض وبين البيت للجلاس
وليعلموا في العرف معنى سيرهم   ليدوم فيهم رونق الانفاس
هو خلوة هو خلوة هو خلوة   لفراغ افكار وصحو الراس
لا تفسدوا بالله خلوتنا ولا   تلقوا علينا كدرة الوسواس

وقال موشحا

وروحه من مشمش بين الربا   تميل ان جاء نسيم او ذهب
لخيمة خضراء من زبرجد   قد زينت باكر من الذهب
اوكسماء قد اظلتنا بها   كواكب طالعة من اللهب

اوكباط [illegible] اخضر   فيه دنانير دماهاس وهب
او حلة خضراء فيها اهيف   متشح اذ زادها العقيق هب

دور

يا نسيما اذ ماء النيربين   واتانا وهو مبلول اليدين
هات حدثنا عن الاحباب اين   هم بذاك السفح ام بالربوتين

دور

غنت الاطيار من فوق الغصون   وبدا سر الازاهير المصون
وتونت بالقدوم المخلصون   في معاني القرب لما ان بين

دور

كلما صبر القلب عن ما يزيد   وهو ينمو في السواقي ويزيد
واشتياقي ما عليه من مزيد   للمصلى والنقا والرقمتين

دور

يا لعمري هل ارى تلك الربوع   وتقر العين بالبرق اللموع
ولماضي عيشنا هل من رجوع   في ظلال المنحنى والواديين

دور

وعلى مقصودنا طه الرسول   كل حين صلوات لا تزول
فعسى عبد الغني يلقى القبول   والرضا بين الصفا والمروتين

وقال قدس الله سره

ذيل قاسيه بللته النسائم   بندا الورد والبخور الكمائم

للاقاتنا ببستان انس   فوق اعواده تغنى حمايم

وجرت حولنا جداول ماء   فكانه الربا لهن غنا بشر

وثغور الزهور تضحك زهوا   وقدود الغصون خضر العمايم

عطس الفجر فانتهز يانديمي   لذة العيش في الزمان الملايم

وتامل زهر الرياض اذا ما   عقدت منه في الغصون تمايم

وانشق الطيب من مداهن ورد   نبهته يد الصبا وهو نايم

ومن الجلنار لاحت كووس   من عقيق بها النسيم هايم

اوهو النار حل فوق بساط   اخضر لا يزال في الجو عايم

جمعتنا مع الصحاب رياض   ثم بالنيربين ذات نعايم

فابتهجنا بيومنا وشهدنا   موسم الانس وهو في الروض قايم

وجلسنا من تحت ظل ظليل   نتقي في الهجير حر السمايم

حي ياصاحبي على طيب عيشي   طير حظي على تلاقيه حايم

واستمع بلبل الربا فهو شاد   وامتثل قولنا ودع كل لايم

ان هذا عيش ابن آدم اما   ماسواه فذاك عيش البهايم

ثم طلب عمل ابيات من الوزن والقافية ولزوم ما لا يلزم فبادر الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن عبد الرزاق الطاعة لامره وداعي الانس الزم فقال

نبهت مقلة الرياض نسايم   واتلدت جيد تلك الكمايم

دشت

وتثنت معاطف الدوح لما   قلدتها عقد الزهور الغمايم

وشدت فوقها سواجع ورق   فاهاجت بلحنها كل هايم

ونجوم الغصون تزهر اذ ما   حركت فوقها ايادي النعايم

فوقها العندليب قام خطيبا   يتهادى ما بين خضر العمايم

وثغور الاقاح قد بسمت مذ   ايقظ الطل جفنه وهو نايم

وبها الجلنار قام يرينا   اكوسا زانها عقود التمايم

وخرير المياه غنا فخلنا   حوله طاير المسرة حايم

فسقى جلق الشام سحاب   كلما سام نيرب السفح سايم

ورعى عهدنا بتلك الروابي   ماتغنت على الغصون حمايم

ثم قال بعد ذلك محمد بن ابراهيم المعروف باللاذ بكي

حركتنا الى النعيم نسايم   حاملات شذا زهور الكمايم

ارسلتها الرياض حين غفلنا   عن لقاها فنبهت كل نايم

فاستفز الجنان نحو جناب   زانها بالجمال صوب الغمايم

ساي ذاك الغدير فيها فاضحى   يزدهي جيدها بابهى التمايم

يالها من منازل لم يزل في   سوحها موسم المسرة قايم

كل غصن اذا النسيم سقاه   اكوسا من اللطف مال في الجو هايم

نزهة للنفوس يا صاح فانهض   نحوها فالصفا هنالك دايم

واجتلي الانس واجتني من ثمار   قد زهت واغتنم زمان الغنايم

بينما المشرف النضير عند رح   عن نضار دمنه ابوي النعايم

وترى التوت ضمن اشجار ذاك الـروض كالهنود فوق خضر العمايم

يا رعاه الاله من روض انس — طاب للسمع فيه صوت الحمايم

وسقى سفح قاسيون وذاك الـ — ـسنبر الخضر كل غيث ملايم

ما اتت غدوة السحاب صباحا — فتلقاهم عبير النعايم

وقال قدس سره وكان في بستان جهة جبل قاسيون افتتاح

نحن في ذيل قاسيون قعود — واتتنا من النسيم وفود

وسمعنا الطيور وهي تغني — فوق عود لها [illegible]

نسمت في وجوهنا نفحات — للربا طاب مسكها والعود

وثمار على الغصون رطاب — هي فيها قلائد وعقود

شط منها الاسى على شط نهر — ماؤه العذب دائما موجود

كحسام فرنده الموج اضحى — وهو في غمد [illegible] مغمود

وجلسنا من تحت خيمة دوح — ظله الرطب [illegible] ممدود

والبساتين في الصباح جنان — وعليها العبير منا شهود

حي يا ابن الوفا على حي روض — ورده منه في الجمال خدود

ولا شبابه الرطاب عيون — مع زهر [illegible] وقدود

وقد زينته من ثمار — وغدير [illegible] الاخدود

واريج المنثور من فرحة [illegible] — مال [illegible]

دق نظم القريض فهو دقيق — [illegible]

ولاصحابنا هنالك نعيم — هو من فيض لطفه مشهود

ومعاني

160

109

ومعاني السماع دارت عليهم — بكؤوس الفاظها العنقود

وطربنا كاننا نحن صرنا — في جنان النعيم حيث الخلود

هذه هذه المسرة لا لا — حدثتنا ابا [illegible] الجدود

ثم قال جده الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن عبد الرزاق سلمه الله تعالى

يا رياضا حكى شذاها الهنود — كللتها من الزهور عقود

ودنت نحوها عيون مياه — نبهتها الشمول وهي رقود

حبذا والمليح طاف بكاس — من رحيق عصيره العنقود

ونسيم الصبا امال غصونا — حسدت عطفها الرطيب قدود

وزهى الجلنار في الروض لما — سرقت ورده الجني خدود

فوقه العندليب يزهو اذا ما — صفق النهر وانثنى الاملود

يا دعاة التقى ومنابر ياض — ظل افراحنا بها ممدود

حيث فيها المسرة تجلى — مع مزيد البسط والهنا مشهود

حين يبدو المليح ينثر دررا — من نظام يحلو اليها الورود

ذاك عبد الغني من ملك الفضل — واضحى به الزمان يسود

ويشمل والفضائل طرا — وحباه كل الكمال الودود

لفظه العذب كم بان علوما — طالما عندها تدين الاسود

كل يوم من [illegible] لا لا — كل عقد من لفظه منضود

فعلى ذاته الشريفة تترى — كل حين من الكمال وفود

ما تغنت ورق الحما وسمعنا … نغمات يرف منها العود

وقال قدس سره وهو في حضرة الشيخ يوسف الهيتي قدس سره

سقى الله من قاسيون قصرا ترفعا … حوى الانس والاشراق والتلطف اجمعا
اذا ما الفتى منه تطلع انما … على كل اقطار البلاد تطلعا
تنيا بكه قد اطلقت في جهاته … فقيد فيها ناظر العين اربعا
ترى للنسيم الرطب فيه ترددا … يبث شذا زهر البساتين مسرعا
وما شاقني الا الجواد بظله … ولولاه ما قلنا سقاه ولا رعا
هنالك كم يوم قطعناه بالمنا … وقد كان الاحباب حياه مجمعا
ومشرقة طلت على السفح والربا … لطايفها لا تترك القلب موجعا
بسطنا رداء الانس فيها عشية … وبتنا نرى فيها المنا والهنا معا
الى ان دعا داعي الصباح موذنا … فقلنا له حيا ان داع لنا دعا
وصحب كرام اوسعونا لطائفا … اذا نحن اوسعنا اليهم تسمعا
خرقنا لهم ثوب الظلام بصحبنا … وروض النهار الطلق لم يك اينعا
فكنا نرى للشمس منهم منازلا … وللبدر في الاشراق والنور مطلعا
واصبح شمل الصحب مجتمعا وقد … تتابعت الافراح والهم اقلعا
جوار قبور الصالحين ومن بهم … الى الخير عزم القلب بالطلب قد سعى
مشايخنا محمود مع يوسف الذي … بخالقه عمن سواه تمنعا
هدى الله يهدي من يشاء به الى … مقام كريم طاب مرأى ومسمعا
هم الاولياء الصالحون اولو التقى … لهم تخذوا في ذروة العز مرتعا

وتربة محي الدين ينفح طيبها … فينشق منها المسك انى الندى وعا
ويذكرها المذكور وهي حقيقة … تجل عن الجهال نيلا ومطمعا
تقدست الاسرار منهم وخصهم … من الله رضوان عليهم تجمعا
مدا الدهر ما كر الصباح على المسا … وما انشاقهم قلب بهم قد تولعا
وما قال حيا الله قاسيون قائل … وآنسه برق الحمى فتتبعا
دا نشد مطوى الضلوع على جوى … سقى الله من قاسيون قصرا ترفعا

وقال قدس الله سره

سبحنا ذات الجناح عشية … في ربا قاسيون والصالحية
وسرت نسمة الرياض علينا … فاثارت روائحا عنبرية
يا سقى الله سفح قاسيون لما … فيه بتنا بليلة اليلية
وعلينا للبسط مد رواق … ولنا رتبة الكمال العلية
وبعت خضرة الربا كبساط … من حرير اطرافه سندسية
يسرح الطرف في البلاد يمينا … وشمالا بمقتضى البشرية
تتراءى بيوت جلق فينا … والبساتين والرياض البهية
والله مجالس على كل قصر … قد علا رتبة وساد مزية
ليس في مصر مثله من مكان … ولو كان بركة اليزبكية
واذا حدثوا وقد نوادينا … تونسا مثلها منعنا القضية
اين من مشرفية نحن فيها … وهي تجلاها انيكم المغربية
شامنا شامة البلاد واما … نبتها فالعوارض المسكية

وثغور المياه تبسم منها ... عن شفاه ذات الزلال شهيه
بان ياس القياس عن قنوات ... صار منها يزيد لطف السجية
حيث ثوراتها بجدود واضحى ... بردا بارد الربا المحمية
وجرى عقربا كعقرب صدغ ... فوق اخدود مرجة ملدنية
وقناة لمزة كقناة ... بانابيبها جرت فضية
رقم الريح صفحة الداني ... فراينا زخارفا عبقرية
وصبا الربوة الذى بث فينا ... عندما جاء نفحة عطرية
ونعمنا بما تسمنا وطبنا ... غب والصحب بالامور الرضية
طلعة اشرقت بانوار قدس ... فاستبانت اسرارها الخفية

وقال قدس سره

انا الذى من ربيعى عندكم ربع ... مطلق عنادا الدهر فى حكم اربع
فلا خميس لكم يمضى ولا اربع ... الا طبائع اذ هامت بكم اربع

وقال طاب ثراه

عجبت لامر حكام تعدت ... بظلم والظلامة مست[illegible]اد
يرومون الدخان يزول عنا ... وهم نار وبالنار الدخان

وقال رضى الله تعالى عنه وذهبنا فى اواسط شهر ربيع الاول سنة احدى ومائة والف الى قرية المزة مع جماعة من اخواننا فكنا فى بستان يقال له الحرم فقلنا فى ذلك

بستاننا الحرة ماثلها ... مخطوبة فى حسنها ناهيه

جرى

جرى بها الماء فقل حرة ... تخرمها ساقية جارية

وقلنا فى التينى الذى هناك

فى المزة التينى ذاك فى حلاوته ... كفوف اوراقه مدت على الاسل
لما تبسم فى اغصانه سحرا ... سالت مراشفه بالقطر والعسل

وذهبنا ثانى يوم الى بستان كيوان فقلنا فى ذلك

ان وادى كيوان الطف وادى ... ماؤه العذب صاد قلب الصادى
حملتنا اليه نسمة فجر ... ضاع فيها الشذا فباتت تنادى
والسواقى جرى بها الماء عذبا ... فوق حصبائه اللطاف الجياد
فاذا ما رايته ذات حلى ... لمست عقدها بتلك الايادى
وبدور بالخلخال ان هى حافت ... فيه خاضت عقله المستعاد
تحسب الشمس فيه اغر[illegible]واها ... خسيما جا الماء كالحسنا د

وقال مواليا

يا من عتى فى قوى عشقه ولته عات ... ودعت ثوب تسليه ولسه عات
اصداع عقلك عشاد باك ولساعات ... ولا المنصور تدادى لك ولا الساعات

واتفق ان بعض الموالى استدعى حضرة الشيخ طاب ثراه لصالحية دمشق الشام مع سادة كرام منهم الحسيب النسيب السيد ابراهيم النقيب فدعاه داعى الانس والحال فقال

الشام دار قرار ... لدى النفوس الزكية
بل جنة الخلد امست ... عنوانها الصالحية

ثم اشار بتضمين المصراع الاخير وقال الجناب الشيخ قدس سره السميع البصير

دمشق دار سرور … رياضها سندسية
لجنة الخلد اضحت … عنوانها الصالحية

وقال ايضا

قل بانتشاق دمشق … وانسب اليها المزية
فانها دار خلد … عنوانها الصالحية

وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق

بادر لروضة انس … في الشام اضحت زهية
تحظى بجنة عدن … عنوانها الصالحية

وله ايضا

دار النعيم دمشق … ذات الرياض الزكية
تزهو بجنة خلد … عنوانها الصالحية

وقال جناب الشيخ قدس الله سره

لما الربيع اتانا … في جلق المحمية
جاءت مكاتيب زهر … عنوانها الصالحية

وقال ايضا

مجالس القوم طابت … لي بالموالي العلية
لجنة ذات انس … عنوانها الصالحية

وقال السيد ابراهيم النقيب

الورد

الورد طاب شذاه … بالحبيب خير البرية
بذا اتانا حديث … عنوانه الصالحية

وقال فخر الموالي يوسف افندي مفتي قدس

مدارس العلم طابت … بالسادة الهاشمية
والشام جنة خلد … عنوانها الصالحيه

وقال ايضا

ذات العماد دمشق … اخبارها مروية
بذا اتانا كتاب … عنوانه الصالحيه

وقال عبد الرحمن المذكور

قصدت مقعد صدق … بين الموالي عشيه
فقلت ذي دار خلد … عنوانها الصالحيه

وقال ايضا

جلق الشام جنة الخلد تجري … بالسواقي من تحتها الانهار
شاهدي صالحية هي فيها … وهي ايضا للصالحين قرار

فقال حضرت السيد النقيب المذكور

دمشق موطن انس … يهوى اليها العليل
حكت بجنة خلد … لها النفوس تميل
والصالحية فيها … منها عليها دليل

ثم قال ايضا مشير الجناب الشيخ قدس سره

اذا ... يشتق … وبها ... مفاد
فانه ... بساده … ولا ... منوانی
ففيه قد حل مولى … تجلى لديه المعانى
لازال فينا عزيزا … على ممر الزمان

وقال الشيخ عبد المذكور كذلك

ومجلس أنس بالسرور مخصص … يصفق فيه النهر والورق يرقص
انادم فيه كل شهم اذا بدا … لطلعته طرف الفضائل تخرص
يبيت علوه من بديع صديته … ويترددا عنه الوزير ... خص
فحى على هذا المقام فانه … على مثله تهوى النفوس وتحرص

فذيل عليهم جناب الشيخ قدس الله سره بقوله

وفوارة بالماء جارية به … لجارية تسقى هناك وترقص
يغنى لها الشحرور من فرط نشأة … مقصب ثوب وهو فيه مقفص
وصفق كف النهر من طرب به … وللريح هبات تزيد وتنقص
ومالت به الاغصان من فرط سكرها … بما سمعته من غناء يرقص
وفاحت من الورد الجنى مباخر … هنا الا ... راق عيش منغص
وجاءت ... أنى اللطف من كل كامل … ... السابقين ملخص
فبالشهم ابراهيم فخر ذوى العلا … يعم بالفضل المديد ويقمص
سليل كرام من بنى هاشم الاولى … اذا حاولوا امجدا فلن يتربصوا
ويوسفنا المفضال كوكب عصرنا … بكل كمال فى الكرام مخصص

وبالجد

وبالجد عبد الله زاد مفاخرا … على مثله باغى المعالى تفحص
عليهم من الرحمن دامت هباتها … سنا الدهر ياتى جيبهم عن مخلص

وقال فى ذلك المكان

بسط الماء كفه للنسيم … من دعاه بقعده ومقيم
وعليه الغصون قامت صفوفا … راكعات بعطفها المستقيم
وعلينا الزهور بثت معان … اذكرتنا عهد الحبيب القديم
ياسقى الله ذلك اليوم فيه … كم اتينا فى ظله من نعيم
وسمعنا حمائم الدوح تشدو … فوق عيدانها بصوت رخيم
وجرت بيننا اللطائف انسى … كان فيها المزاح من تسنيم
شهدت اننا جميعا محبو … ن ومابيننا سوى التسليم

ثم ان المولى ابراهيم افندى النقيب خاطب جناب الشيخ فى ذلك المكان الرحيب بقوله

سمح الدهر لى بيوم فريد … فيه عبد الغنى بيت القصيد
هو صدر الافاضل الان ماب … ينا وقطب لوارد ومريد
بل هو البحر فى العلوم فحدث … وارد عنه حقائق التوحيد
فهو روض الادب الانسى يبدى … لمن خلت من التقليد
فحباه الا له من كل فضل … امد الدهر ما اتى يوم عيد

وقاله قدس سره مورخا بناء قصره المنيف الذى شيد للعلم الشريف فى ذى الحجة سنة ١١١١

بقرب الجامع الاموي داري … وقصري فوق هام الكل راكب
رايت له العلا فقلت ارخ … حلا قصر تعلق بالكواكب

وقال ايضا

يا حسن قصر مشرق … لعبت به ريح الصبا
قد قلت في تاريخه … قصر المسرة والنبا

وقال ايضا

قصر رفيع في البنا جهاته … مطلقة قيدت فيها الاعينا
وقلت لما انني ارخت قد … عمره الله امتنانا لا انا

وقال كذلك

بنيت قصرا عاليا ثانيا … بالعلم والتدريس للمستفيد
آيات ربي نطقت ارخوا … فقل لها [illegible] قصر مشيد

وقال ايضا

لمولاي حمدي كل وقت وساعة … وشكري على الفضل الجميل تكررا
حبانا اله العالمين بجوده … وبالفضل قد ارخت قصري تعمرا

وقال كذلك

في جوار الاموي عمرت قصرا … عاليا بالمهرة وبالفضل سامي
قيل يا [illegible] الله قلت ارخ … عمر الله قصرنا بالكرام

وقال ايضا

ان قصرا بنيته لرفيع … وهو في المجد محكم التاسيس

ثم

ثم بنيانه [illegible] ارخ … طاب في العلم مجلس التدريس

وقال ايضا

قصرنا الرفيع [illegible] … للعلا يمد [illegible]
[illegible] … انه [illegible]

وقال ايضا

يقول وارد وقتي … مصرحا لا يكني
البشرى قصرك ارخ … بفضل مولاي مبني

وقال في وصف بركة ذهبية بصالحية دمشق المحمية

بركة [illegible] مع الما … [illegible] في العشق ما ينصف
مثل درع [illegible] حلقات … منه في البسط او تجاعيد كف
او بساط مزخرف بنقوش … او كطي يلوح في نشر خف
او اسارير جبهة من غضوب … او [illegible] وبها دف
او ثوب [illegible] … ناسجوه [illegible] ولف
كنت مستقبلا به [illegible] … محكم النحت [illegible] صنعة دف
وانا [illegible] … [illegible] امامي خلفي
وارى [illegible] فيه من غير اني … عنه [illegible] طرفي
يا له جوهر من الماء صاف … ليس فيه شيء عن العين يخفي

وقال قدس الله سره

ورد ذي لبح النيربين اريض … طويل جحول الطرف فيه عريض
جرى الماء ما بين الغصون به وقد … شفا بنسيم في رباه مريض
تجنا تلك الميتات غصون قد … يولب لنا عن زهي الغيض
سميت به للشحرور رشيد وكانه … يقول الاجفاد المتيم فيه
وكنا نرى من قاسيين وسفحه … بروق تحل اشرقت بوميض
وكان زمان الانس يرنو لجمعنا … بطرف عن الاعياد ثم غضيض
وساعت انسي فتح اوج الخابها … تنكبنا عن ساقي وحضيض
جمعنا بها ما فرقته على الورى … من البسط عن عز هناك نهيض
الى ان دعى داعي العيش وحيلت … حمامته في شعرها تعريض

فقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق .

تبسم الزهر في وسط روض اريض … عن ثنايا مثل اللالي تبيض
وزهى الياسمين فيه واضحى … كلمح يرنو بطرف غضيض
ولنيرى النسيم هب فاهدى … من شذاه الشفا لعليل مريض
ذلك النهر فيه مد لجسر … من جبين صاف طويل عريض
يا لها روضة زهت بغصون … خلت اثمارها كبرق وميض
حيث نحوها اخا البسط داخل … لحماها فالبسط بدا النهيض
كيف لا والذي كنز العطايا … سقيها بالبها وسلم القريض
ذاك عبد الغني من خصه الله … بسجل من الكمال يفيض
لا عدا الفضل من حماه ولا زال … بين رحب وعيش غضيض

امر الدهر

امر الدهر حاف ادعلوما … في الورى واستي الحجم النقيض

وقال قدس سره

انما نحن متنعمي الشام ادري … مثله في الشام … البدور
كيف لا وهم في الغصون اضحى … مطرق الراس وقلبه مكسور

وقال ايضا

لي لحي الانام تعلو وتجلى … وانكسى بان اقبلك نور
وانتظر المشمش الذي في دمشق … طوله الحا فضله مشهور
ثم يكفي ذاك … الالاين … بعترته وقلبه مكسور

وقال طاب ثراه مواليا

ان عام كان الهوى يا منيتي انعام … انعام منك علينا خصنا انعام
ان عام ارشهو كان الهجلي الاعلام … ان عام جفنه بدمعي يكفني ان عام

وقال قدس سره

قصري الذي اقوى به … درس العلوم لمن حرص
كثرت شبابيك له … وعلا وزاد وما نقص
فكانما انا بلبل ٥ … فيه اغرد في قفص

وقال مواليا

ان لم نذب اعيننا فيكم ولجفانا … بالدمع ما راق الاعدا واحفانا
جعلت يا من نأى عنا واجفانا … قلوبنا البيوت في اللحظ ادفانا

وقال طاب ثراه

الا فاز من شرب الاذان بجرمه … له حيث لا اصل هناك [illegible]
نكم في نار اللظى تشربونها … لتجريمكم ما لا يحرمه الشرع

وقال ايضا

ونحن اذا نشرب [illegible] كاننا … لذ[illegible] علينا المصرح
ونمدح [illegible] عنكم [illegible] … فنحمد ما بالقهر منكم له ذرع
[illegible] … و[illegible] عند الصريع بانكم الصرع

وقال كذلك

ايا من حرموا ما لم يحرم … الا يا اهل كم ذا الافتتان
فهل نص الكتاب اتى بهذا … والا السنة [illegible]
تعصب في [illegible] كفا … حرام الشرع [illegible]
على تحريمكم ما لم يحرم … الا [illegible] الهوان
كانا [illegible] تحريمكم اقترانا … لكم نار ونحن لنا جنان

وقال قدس سره هذه القصيدة الربيعية

بان الحما[illegible] في فروة اذ ناب … والجو من سحبه في فروة سنجاب
هذي ملابس ايام الربيع اذا … والشمس [illegible] الاتراب
وعم [illegible] … والحب [illegible] ومن باب
قم يا [illegible] الروض [illegible] … والنهر [illegible] صوت دولاب
والطير غنى على عيدانه طربا … والزهر يضحك من [illegible] واعجاب
والنرجس [illegible] … اوراقه الذهب فهي اهداب

ورقة [illegible] الحدائق عن … روائح المسك عن اطراف جلباب
والنسيم [illegible] في الربا سحرا … به الغصون انثنت سكرى باكواب
وتحت خيمات اشجار هناك لنا … منصوبة جمعتنا ذات اطناب
[illegible] الانس في [illegible] … وادي المسرات يجري شمل احباب
والكاس كالشمس [illegible] على … [illegible] الاوقات في اهل [illegible]
حتى العشية سوداء الغلالة قد … [illegible]
كادت بغرق الالف شاكرة … لنا عطايا الكثير الجود وهاب

وقال طاب ثراه مواليا

حين [illegible] في المجالس والملاحة فرد … نار بخده [illegible] تبرد
قالوا [illegible] مطرد … فقلت لا تعجبوا [illegible] الورد

وقال قدس سره كذلك

قالوا [illegible] حبيبك في الملاحة فرد … [illegible] صبر [illegible]
لكن عليه الثياب حاكي ودمعه برد … فقلت لا تعجبوا [illegible] الورد

وقال فطر الله اليه

الا يا من بهم شرف الوجود … لكم كرم [illegible] وجود
فهموا بالقاء انا صيام … [illegible] الاحباب والقبلة عيد
ذكرناهم فادنانا [illegible] … [illegible]
ولولا ان في النسمات منهم … [illegible] النسمات [illegible]
وروض [illegible] قلبي … [illegible] يزيد

ان عذبت يوما عنه السواقي * حكى عصباتها الدر النضيد

ونحن بمجلس الآداب ذات * جرى الماء فيه والبعيد

فنظل هناك تحت جناح ظل * يرفرف فوقنا الدوح [illegible]

الى ان صار اصبغ الشمس حتى * كان الزعفران لها برود

وفي ذلك اليوم انشد بعض الحاضرين هذا المواليا لبعضهم

انتم صدور المجالس بالبها والحسن * وقايعين العدا يوم الوغى بالرسن

انتم غصون النقا في الروض للمعتنى * ربعض اوصافكم عنها تكل الالسن

فقال رضي الله عنه على البديهة معارضا له

قد فقت بين الدياجي بالبها والحسن * واشبهتك غصون البان لما تسن

بديع وجهك ذلك لذا خضع جميع الالسن * رفقا الناجي منقادون لك بالرسن

وقال وهو في ربوة الشام قدس الله سره

على الربوة الانوار من جانب الغرب * بوادي دمشق الشام مفرحة الكرب

وموسم آمال الانام ومنتهى المنى * وعيد التهاني والتواصل والقرب

فنهر له ادنا تسلسل ماؤه * زلالا فما اشهاه في لذة الشرب

ومن [illegible] المياه بمنزه * صفا حكمها فاز الصحيح كدر الترب

وللقوس [illegible] اذا جرى * حسبت حساما مطلقا للحد في الحرب

والاخضر [illegible] في الربا * فاثنت غصون دوحه خشية الترب

لقد خاض نهر البانياس بمائه * كما فاض دمع العين من فرقة الصب

وفي وسط الوادي ترى بردا له * هنالك زاد في الخبط والضرب

ومن

ومن فوقه نور تجري نهر فضة * بديع صفا مجراه نامينه من ذهب

ونهر يزيد فوقه زاد رونقا * وليس له في العجم مثل ولا العرب

سقى الله وادي الشام غزلى جلق * وحياه من واد قضيت به اربي

فان صار وان طال حزني في الورى * فلا تما عودي الى غيره [illegible]

وقال في عشية ذلك النهار

وعشية رقت لنا انسى انها * مع في الوادي [illegible]

وادي دمشق الشام من غربيها * نزهوا به [illegible] الالحاظ

والماء يدفق من خلال رياضه * مثل الفهوم تفيدها الالفاظ

فكاننا اذ طاب مجلس انسنا * لا نايمون به ولا ايقاظ

والريح يصدح [illegible] المياه بخرع * اصداؤ [illegible] كانها وعاظ

وقال قدس سره في ثاني يوم وهو بوادي كيوان

لي بوادي كيوان مجلس انس * حوله الماء دائر في السواقي

يا رعى الله ذلك المهلة [illegible] * [illegible] باقي

[illegible] كدت من غضاضة عيشي * وذكائي [illegible]

من هدير الحمام [illegible] الماء [illegible]

اذ حي السمع عن زيادة على * ذاك والفهم [illegible]

واذا الفصحى عانق النصح [illegible] * كدت [illegible] الشام

نشاة بالدام [illegible] الانس بالآ [illegible] * [illegible] الصفا بالاتفاق

وقال قدس الله سره

جعل الناس للبخور محلا	وهي وقت الفراق للارفاق
فترى اعين القماقم تبكي	بدموع من ماء ورد مهراق
صاعدات من المباخر انفا	س بخور تاسفا بالفراق
لكن العود قد اشاد بعود	وهو طيب الطيب في بعد التلاقي

وقال قدس الله سره كذلك

وجموع من سادة اهل عشق	يا سقى الله عهدهم [illegible] الربوع
نظمتهم بسلكهن ليال	زاد فيها لشانها الشموع
ثم كانوا اذ الجى البين عمت	وارادوا فراق تلك الربوع
دفعوا للوداع منهم اكفا	فبكتها قماقم بالدموع
ثم باتت مباخر [illegible]	تحت اذيالهم لفرط الخضوع
صاعدات انفاسها بخور	من جوى نار قلبها الموجوع
نفخ عود وصوت عود اشادت	لي بعود مكرر ورجوع

وقال طاب ثراه

اذ ضيفي بالكرام يلقى سرورا	وانشراحا وفرط انس وود
ثم فيه [illegible] بسحاب	من نجوم قد امطرت ماء ورد

وقال قدس الله سره مورخا

منهل المنتقى [illegible]	فابتدا الابتهاج طلق المحيا
وحبته [illegible] لطف وانس	كشفت للقلوب سرا خفيا
يا لها من جنينة السعد فيها	اسعد [illegible] دار قدرا عليا

روضة [illegible]	وهي تطوي [illegible] الازاهر طيا
اذ ضاجعته النسيم فواح	ضاع عطرا بكرة بها وعشيا

وقال قدس الله سره

[illegible] مع الزوائد اليه	فلكم [illegible] الويه
دفنوا القلوب بصارم من لحظه	لا تختشي [illegible] ولا دية
[illegible] والخيال كلاهما	في تيقظ [illegible] النوم عن نظراتيه
يا صاح الوجه الجميل يليق بي	فمن الجمال [illegible]
[illegible] شعره	فتشهد [illegible] في ليليه
[illegible] بحسنه مفتونة	يا ليتها [illegible] منيه
تمت لطلعته الملاحة منهما	جمعت [illegible]
يا [illegible] الغض من ماء الصبا	يثنيه [illegible] اذا [illegible]
يا طرف النفاث في عقد الحجا	سر العيون عجيبتي [illegible]
مهلا فاني قد رقيتك بالذي	رمزته لي تلك الحواجب منبيه
الله اكبر لا [illegible] لا ارى	قمرا [illegible]
ان [illegible] قد تقلبت	[illegible]

وقال طاب ثراه مخاطبا الصاحب [illegible]

صاح الكمنجي [illegible]	[illegible]
شيذانه ابنة اللطائف [illegible]	[illegible]
[illegible] العقد في [illegible]	من [illegible] ذلك الشجي [illegible]

ويكاد ينطق بالكمي لاعجا … نخبها الا فاعجب لينطق بالبني

وقال مضمنا قدس الله سره

تباهت الازهار في روضة … كل بها ابدى لنا [illegible]

والورد منها بشوكة طاقى … جاء شقيق عارضا [illegible]

وقال طاب ثراه ايضا كذلك

يا ايها الورد الذى قد زهت … حمرته في غصنه حين لاح

لا تفتخر باللون بين الربا … كم حمرة نابت بخد الملاح

وشوكة جئت بها صائلا … بكسرها الريح زمان اللقاح

اما ترى الازهار في روضها … لما اتت مجتمعات [illegible]

جاء شقيق عارضا رمحه … ان بنى عمك فيهم رماح

وقال ايضا كذلك

لما بدا [illegible] في روضه … يختال بالقامة مثل الرماح

وقام في جانبه ينثني … قد نقل احمر في الكداح

والزنبق الريان [illegible] … قامته عند هبوب الرياح

جاء شقيق عارضا [illegible] … ان بنى عمك فيهم رماح

وقال قدس الله سره

[illegible] … [illegible]

قلت لها [illegible] بالذهب الشمس فقالت انها لا [illegible]

وقال في غير القراصية

سقى

سقى وادى [illegible] سحا … تذكر قد حاز من روض [illegible]

اذا هبت به النسمات فاحت … هناك نوافح المسك العتيق

[illegible] امسه بها الاهداء [illegible] … بنهر عذب ماء كالرحيق

[illegible] هنالك حاملات … لطيف [illegible]

بخضر مطارف تزهو علينا … مزررة بأزرار العقيق

وقال في عين الصاحب قد نزل هناك الى عتبة الزمار

[illegible] الصاحب العذب … تسلسل في حصباء كاللؤلؤ الرطب

[illegible] بها [illegible] منزعا … اذا ما [illegible] الى داخل السرب

[illegible] دافت ودعت [illegible] … [illegible] تلعب بالملب

اذا [illegible] وترقرقت … [illegible] العذب

الينا [illegible] … [illegible] احمد النحب

[illegible] الذى [illegible] … [illegible] مطلع [illegible]

جلسنا بها [illegible] ظل هضابها … [illegible] دوحة القلب

[illegible] … [illegible] صبح [illegible] والاحاب

فى [illegible] صاحب … لما كان فيها [illegible] شرب

[illegible] كانت [illegible] … بكل المنا [illegible] تذهب الكرب

[illegible] الله [illegible] … [illegible] في [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] … [illegible] الى الغرب

وقال طاب ثراه مواليا

تبت يدا من يلمزني في الهوى تبت ... فأي تعلق منكم حتى لكم ثبت
وحق سورة قرأنا قبلها تبت ... فما أنا [illegible] حتى [illegible] النوم تبت

وقال رضي الله عنه

ويوم نعمنا فيه بالنيرب الغض ... وقد بسطت بسط الظلال على الأرض
ولهن حمامات نباء في الروض بيننا ... خلال سواقيه من الرفع والخفض
وفي ذهب الشمس التي بين نسطلي ... من الفضة البيضاء للجو الغض
وهبت على فوق المروج نسائم ... فخلنا طبيبا حسنا صحة النبض
واعربت الاطيار عن طيب لحنها ... شكاية حال الشوق في معرض العرض
وما هي إلا ساعة البسط والهنا ... نعمنا بها مع علمنا أنها تمضي
وصحب كرام الاخلاق ولا جفا ... وما منهم إلا وفعاله ترضي
أماجد عيانون كل دنية ... وما الخل إلا من يفي القرض بالقرض
هم الناس كل الناس في حفظ عهدنا ... وحسبي يا [illegible]
سقى الله أوقات السرور بهم فما ... تراءت لنا إلا كالبرق في ومض
وكنا على خير ولله حمدنا ... نقوم من الشكر الإلهي بالفرض
نؤوب إليه راجعين عن السوى ... فإن السوى فيه المحبة كالمبغض
وإن كان في حكم الظهور كونه ... يكون من البعض التجلي عن البعض
وفيه معاني البسط والقبض ... فتى تلتقي الاحوال بالبسط والقبض
وتظهر أنواع التقادير في الورى ... ويحكم بالإبرام ربي وبالنقض
هو الغير مشتق من الغيرة التي ... تجر إلى الاغفال عن الحق والقبض

له [illegible] كم طال به ... على الحق من أوج المثلالة منقض
سوى [illegible] الغيوب في محو نقطها ... إلينا فلم نخبج لمدح ولا نقض
فهذا شايب وهو مشتمل لنا ... وما كان من كدح وما كان من ركض
تبارك منشينا على حكم علمه ... بنا في طريق مستقيم وفي دحض
فرقت الاقدار بالسعد والشقا ... فذلك مسخوط عليه وذا مرضي
وما هي إلا الله شؤونه ... بواطاهر فيها لله كيف انقضى
وما [illegible] الله لا لنا كما ... أنا ثابت [illegible] الرفض

وقال قدس الله سره مواليا

قال الحبايب متى ترفع حواجبنا ... فقلت عن الغيب لما تحجب حواجبنا
جينا لكم [illegible] غير الحواجبنا ... سر المتاب فيحوي منه واجبنا

وقال رضي الله عنه كذلك

نحن الذي نرتقي أعلا سرائرنا ... وطهر الله بالتقوى سرائرنا
رضا بحكم قبلنا إذ هزت سرائرنا ... من ثم إذ واجبنا [illegible] سرائرنا

وقال قدس سره في ربوة دمشق الشام

ما طيب الهوا هواء الوادي ... فهو كالروح دب في الأجساد
جاء بالعبير من كل روض ... فيه طلق الشذا بغير قياد
وهواذي المياه تركض فيه ... [illegible] صافنات جياد
أينما كنت منه تسمع صوتا ... مطربا بالتحرير [illegible]
[illegible] بطا ميلا ... كل حي علم أنه المراد

وطيور الأغصان فيه تغنت ... بلحون لها على الأعواد
فكأنا وقد أتيناه صبحا ... مع ريح الصبا على ميعاد
هو غربي جلق وهو شرق ... لشموس البطاح للأمداد
وهو باب النسيم في الشام منه ... نفس طيب لجسم البلاد
منعش بالهبوب كل عليل ... وبترطيبه يروي الصادي
حبذا حبذا مجالس أنس ... فيه كانت لنا بأهل الوداد
طاب فيها النهار حسنا ورقت ... نغمات الإنشاء والإنشاد
ربوة الشام قد حوت مهد عيسى ... مهدت بسطنا أتم مهاد
وأرتنا بسبع أنهار ماء ... سبع أفلاك سر سبع شداد
فيزيد الجوى ويكشف ثوب الـ ... ـقلب عن كل لاعج مستفاد
بردا بردت غليلي حتى ... بان يأس العذول والحساد
ثم دانى الرقيب فسالت ... قنوات من المعاني الجياد
وحلت مزة الهوى بقناة ... فغزونا بها قلوب الأعادي
يا رعا الله ذلك العهد منا ... وسقاه بصوب كل عهاد
وحمى جيرة لحما من رباه ... ذلك الغضى أياد عوادي
يوم الهنا لأهل دمشق ... فهنا سالما من الأنكاد
إلا يوم الوادي ليوم ... لست أنساه إن يوم الوادي

وقال في ذلك العهد في وادي كيوان

من حرم التبلة في عصرنا ... بالجهل قل ما نسبت في وصفه

من لم يكن يقصده شربا له ... يدخل دعما عنه في أنفه

وقال قدس الله سره مواليا

قالوا الهوى فوق قلت ما فوق فوق ... وقيل لي فيق منه قلت ما في فيق
والعشق تحت فلا تغتر ما في فوق ... والكل في البحث لا إن ما في فوق

وقال رضي الله عنه

إن في الربوة سرا ... ليس يبديه الكلام
فإذا ما كنت فيها ... فعلى الشام السلام

وقال قدس سره في مغارة الدم من المواليا

مغارة الدم أعلا سفح قاسونا ... زدنا وقالت الأتعاب قاسونا
نرعو لوى سادة بالترب قاسونا ... ذلا ولانت قلوب ثم قاسونا

وقال طاب ثراه مواليا

نصبت عيني على أبوابكم ذرف ... وطائر القلب حائم في الحمى ذرف
وبارق للحي عينيه كلما ذرف ... بسطت كفي وكفي للدعا ذرف

وقد طلب منه تخميس هذه الأبيات فقال

تشفعت لو التقى السيل نبابع ... من الهجر أو القلب دفع دافع
وحق هوى لي يوم راعه دافع ... أمر وأنه ما قد [illegible] الديار بنافع
إذا لم يصل [illegible] الحبيب
الأمر لغيبة عنه شط مزاره ... وقابله هجر الرشا وازوراره
[illegible] ربيبة شبحا لبله ونهاره ... وليس غريبا من تناءت دياره

وكل من يخفى [illegible] قريب

غذى والباد الحي [illegible]   وقد نسى النجم من [illegible]
يظل يبادر [illegible] جهده   ومن [illegible] الافق [illegible]

وان جاوز المسنون [illegible] قريب

وقال رضي الله عنه وقد حصلت زلزلة السابع من شهر شعبان سنة سبع عشرة ومائة والف وكان

الماضي مع المنة سبع اشهر ولنا ومن معنا في بيتنا
في جبل قاسيون في صالحية دمشق الشام سبع انفار
فعملنا تاريخا وهو سبعة ابيات وقد حصلت في الليلة
التي قبل تلك الليلة ثلاث مرات بعد مضي عشر ساعات
من الليل زلزلة وفي الساعة الحادية زلزلة ودون
بقليل زلزلة اخرى وكانت الثالثة اشد من الكل
فوقعت بها بيوت كثيرة في القرى ومات خلق كثير
حتى اخرج قاضي للكشف عليهم انا ساشتي في قاعة
القسطل وقريته وانهدم خان النبك وكسف
في كنيسة في قرية يبرود حتى لم يظهر منها الا السقف
في الارض وسقطت احجار من المنارة الذهبية في
الجامع الاموي [illegible]
وكذلك في المنارة الشرقية منارة عيسى عليه السلام

انشق

انشق الاعلى [illegible] وسقطت بيوت في دمشق الشام و
انشقت حيطان كثيرة ثم بعد ذلك في ايام متعددة
حصلت زلازل ايضا في الليل وفي النهار لكنها
خفيفات فنسال الله تعالى الحفظ والعناية لامة
محمد صلى الله عليه وسلم **وابيات التاريخ هي**

ايها الناس جانبوا البغضا   بينكم واشفقوا على المرضى
واتقوا الله واعبدوه ولا   تهملوا سنة ولا فرضا
واتركوا الظلم بينكم ودعوا   غيبة الناس شرها محضا
والربا والرياء باجمعه   والزنا واحفظوا [illegible]
في هذا الدهر ابدا   لا تظنوا الاله يرضى
وللرقيب الرقيبة مطلع   امره ليس يقبل النقضا
انما نحن كيف شاء بنا   ارخوه يزلزل الارضا

وقال قدس الله تعالى سره

بلاء الانبياء هو البلاء   وقد عانت عناه الاولياء
وذلك كان في الدنيا وفيما   به للناس ذم او ثناء
ومن يكثر عليه الصبر يعظم   به عند الاله له الجزاء
واما الموت فاحذر مع بلاء   يفضل فيه ذلك [illegible]
لامة الانبياء [illegible]   [illegible] الصالحين لانبياء
ومن يصبر عليه اجر [illegible]   على العصيان وازداد العناء

نصحتك [illegible] في [illegible] ... [illegible] المزية فلله العطاء
وكن بالاثر [illegible] صفحا ... لاحد احباب الناس داء
فانك ان نطقت بما تراه ... عليهم [illegible] فيه افتراء
وصرت [illegible] في كل حال ... وا[illegible] [illegible] اتلات [illegible]
وان تسكت وتكرهه بقلب ... فهل [illegible] فيه خفاء
واد لي ملكوه يقال هذا ... تقبل كل حالته [illegible]
دهم لا يقبلون فلا تعبهم ... وانت بما لديك [illegible]
لانك بالتقاة تكون منهم ... بستتك انه [illegible] البقاء
وان خالطتهم [illegible] معهم ... يكون لهم به ملك ذا رضاء
وتمسي بينهم مرفوع شان ... وتيهم [illegible]
ولكن تبتلى في البين منهم ... بما هم فيه اذ [illegible]
اكابرهم على الاغراض قاموا ... و[illegible] لكنهم مالهم [illegible]
وقد حملوا الصغار [illegible] ... مراد عنه [illegible] لهم حياء
تنبه يا مريد الحق واضح ... [illegible] بنو الدنيا [illegible]
وصابر مع لقاء الناس واصبر ... عن الا[illegible] الاباء
فان الصبر [illegible] ... طيب [illegible]
واما الصبر [illegible] ... [illegible]
ولا [illegible] ... [illegible] الله [illegible]

وقال رضي الله تعالى عنه في المفاخرة بلسان الحال بين الماء والهوى

تفاخر

١٧٣

تفاخر الماء والهواء ... وقد [illegible] ادعاء
لدى [illegible] نطق ... ولا [illegible] ولا هجاء
فابتدأ الماء افتخارا ... وقال اني بي [illegible]
[illegible] حياة لكل حي ... [illegible] تحصل النماء
وكان [illegible] ... علي [illegible]
وطهر [illegible] ... [illegible]
ولا [illegible] لا اغتسال ... الا [illegible]
[illegible] ... [illegible]
واحمل [illegible] في [illegible] ... [illegible] والسماء
[illegible] بنوح عني ... في [illegible]
و[illegible] الله [illegible] نوح ... لما [illegible]
وليس [illegible] ولون ... لون [illegible]
وقال [illegible] ... [illegible] هباء
[illegible] ... [illegible] نهم [illegible]
[illegible] ... [illegible]
فقام [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... بطه [illegible]
[illegible] ... [illegible]
واهداء الله [illegible] ... [illegible] مالهم بقاء

ارثي النبي [illegible] ... ويحصل الطيب والشفاء
والوفي [illegible] النسيم [illegible] الفضاء
والحي من [illegible] ... عنه [illegible] عناء
والذي بي لم يكن [illegible] ... وانبعث في الخلق [illegible]
ولي [illegible] الكلام الإلهي ... حمد [illegible] بي [illegible]
وبي كلام الإله يتلى ... فيه [illegible] له اهتداء
وسنة المصطفى ندتها ... روتها بي اياته تشاء
وكل معنى لكل لفظ ... فانه بي له اقتضاء
لولاي ما بان علم حق ... ولم خلق والانبياء
ولا يكون استماع اذن ... الا في الروح والفضاء
[illegible] حاصل الامرين كلا ... من ذاته [illegible]
وما الهنا فضل علينا ... ولا [illegible] سواء
وكل ما له مزايا ... يكون فيها لنا الهناء
ولا [illegible] ... نفع [illegible]
[illegible] ... يصير [illegible] سيناء
وادم [illegible] ... [illegible]
والدح النار [illegible] ... [illegible] اصطلاء
و[illegible] ابليس كان [illegible] ... [illegible] الهواء
[illegible] الهوا [illegible] ... له [illegible]
... والـ[illegible] [illegible]

به الطهارات والذي لم ... يجري به ترتيب الاكتفاء
والنار فيها العذاب حتى ... لكل [illegible]
وانما نورها الاشتعال ... والهواء فيها له ضياء
والتربة فيها الجسوم تبلى ... فيظهر النوم والصفاء
و[illegible] عماء ... نقول ان يلحق الخطاء
بحاله [illegible] عليهم ... والعلم عند الله انتفاء
والنفس [illegible] يكون لامر ... سواه حقا ولا امتراء

وقال قدس الله تعالى سره في كتابه الواردات الرحمانية تحقيق مقام الاسرا

من [illegible] الى الالواح اسراء ... فيه يلقى اشارات وايماء
ذاته [illegible] في مسجد حرمه ... حجابه منه للادراك لا لا
واسرى له [illegible] اخرى بمسجده ... اقصى يزول [illegible] بالتقصي اقصاء

وقال رضي الله تعالى عنه

[illegible] تعمهن المرائي ... وبه [illegible] راء
والكائنات [illegible] ... موضح على صفحات [illegible]
[illegible] ... فيه [illegible] والتنائي
ان [illegible] الحروف كلها ... بطو[illegible] والاخفاء
في [illegible] وتقلب ... مثل الكتابة في الهواء
قد خطها القلم الذي ... هو باب ديوان العطاء

بهما [illegible] الوجود | بالحق من ابدى ذوى العلاء
قلم له عدد الورى | [illegible] رقم وانشاء
صبغ [illegible] قد طبق ما | فى الارض يظهر والسماء
يا باطنا هو ظاهر | فى كل ختم وابتداء
انى وانك واحد | واثنان عند الانثناء
من لى بمجهول العدا | عرفته كل الاولياء
ان غاب عن اغيارنا | هو عند تأمل الاناء
يشقى ويسعد من يشا | بالداء جاء وبالدواء
هو بالتكبر فى التبا | [illegible] بالتعاظم فى الرداء
وهو الجليس بذكره | للعارفين عن الغطاء
غنى بهم غنى وقد | طربنا به لا بالغناء
وبدا بكل مهفهف | [illegible] الملاحة والبهاء
وبه القلوب تهيم | لا بالموشح بالقباء
قمر يجلى ظلما تبسما | بطلوعه بمودة اللقاء
حتى رأيناه به | فى كل انواع الضياء
شمس وكل الخلق فى | [illegible] بما عن الهباء
طلعته اذا عدمت السوى | والكون آل الى الفناء
حتى تجلى فى غنا | [illegible] باطل غيره الهباء
فلنختص قومنا بالصلا | ة وعمنا بالاهتداء

والكشف

١٧٥

والكشف جاء بعسكر | والكون حفا بالاداء
والمطبل اعلام للملا | والزمر [illegible] النداء
[illegible] وكتب الاملاك حف | الذى [illegible] سلطان الوفاء
هذا فكيف [illegible] لنا | لا تقضى [illegible]

وقد طلب منا اولادنا واولادهم اجازة عامة بمروياتنا كلها وبما لنا من التاليف نظما ونثرا فاجبناهم فقلنا فى ذلك سنة اربعين ومائة والف

بسم [illegible] الله حمدا صلاة | لا [illegible] شكر وافر
وصلاة الله [illegible] | لنبى الله [illegible] سائر
[illegible] | كله باطنه [illegible] الظاهر
قد اجزنا [illegible] اسماعيل | [illegible] مصطفى والطاهر
وكذا اولادهم [illegible] | [illegible] ناظر
من [illegible] الكرم [illegible] | من [illegible] المعالى عامر
[illegible] شيخنا | [illegible] محيى الدين قطبا فاخر
قد اجزناهم [illegible] | [illegible] علوم [illegible] ذاخر
[illegible] فيها [illegible] | كل شىء [illegible] باهر
[illegible] شيخنا الحبر [illegible] | [illegible] قطب [illegible]
[illegible] اجزناهم به | [illegible] خاص
وكذا فى النقشبندية [illegible] | شيخنا [illegible] الظاهر

باسانيد لهم معروفة … عندنا وهي الطراز الزاهر

واجزناهم التفاسير التي … هي للقرآن روض عاطر

عن ذوي الاسانيد لنا … عن رجال اذ لهم لصادر

واحاديث النبي المصطفى … لي بها الاسناد امر حاشر

واجزناهم بها من كتب … ستة وهي البخاري الباهر

مسلم والترمذي والنسائي … وابو داود فضلا ناشر

وكذاك ابن المسمى ماجه … والموطا اول والاخر

وبها التي كتب الحديث عن … جامعيها والينا صائر

واجزناهم بعلم الفقه في … كل تصنيف حواه الماهر

واصول الفقه عن اشياخنا … عن عليهم كل حكم دائر

ثم علم النحو والصرف كذا … والمعاني ذا البيان الفاخر

وعلوم الادب الحلو الجنا … والذي يعجب فيه الشاعر

بالاسانيد التي فيها لنا … عن شيوخ وهو ذكر سائر

واجزناهم بتاليفاتنا … كلها طائعا والقاصر

من شرح [illegible] الاث ما … انني ناظمه والناثر

والمدائح للنبي ذي الشرف … اربع فيهن نشر [illegible]

قد اجزناهم جميعا بالذي … قد اجزناهم وهي الجابر

واذا شاء الذي اجاز وغيرهم … بلغته التي لديهم ذاكر

وارددنا بعض هذا نصحهم … لا يكن منهم عليهم جائر

كل

كن فرد وحده تملنا الله … كن تقيا ان تبغي ناهر

وادع لي ربك مولاك ولا … تنسني في الملا [illegible]

واقرا العلم وطالع قبل ان … تقرا العادة [illegible] اكبر

وتواضع لعباد الله لا … تتكبر دون كل ناصر

واتق الله بقلب صادق … انه الناهي لنا والآمر

والزم الصدق اذا اخبرت عن … كل شيء يستطيب الخاطر

واذا ضاق بك [illegible] فثق … بالذي بحر عطاه [illegible]

واقطع الاطماع في الناس ولا … ترج [illegible] فانه [illegible]

واترك المكر يوذيك لا … تحتفل [illegible] فيه الماكر

كن كريما لا بخيلا ثم تف … وتنال [illegible] ماذا ضامر

وتهيم [illegible] … لك وافي [illegible]

في الطاعات كن مجتهدا … قبلما [illegible] الى السهاد [illegible]

واحذر العصيان سرا جهرة … انه [illegible] عنه زاجر

وافتقر واصبر [illegible] لا … يجيء الامر الفقير الصابر

واتق الله وخف من بطشه … [illegible] ربي [illegible]

وخذوا عني وصايا التي … [illegible] الحائر

كل شيخ كلها [illegible] له … هي نصح والاله الناصر

واتركوا البغض [illegible] … ولكم عنها [illegible]

واحمدوا الله على انعامه … ولديه منكم يكون الشاكر

واتركوا عنكم الجنون السوفي ... غيركم فالوضيع ... يابى
واحذروا من هوى بلغونه ... انما الناس التقي والفاجر
ان هذا كله نصح لكم ... فاقبلوه فهو نصح سافر
قاله عبد الغنى النابلسى ... لبنيه وسواهم ...
فعسى الله به ينفعهم ... كلهم وهو النصيح الباتر
وصلاة الله ربي دائما ... مع سلام وهو مسك ناثر
وعلى الال مع الاصحاب مع ... تابعيهم ما تقضى الطائر

وقد طلب منا اجازة بعض الناس فكتبنا له قولنا

اعزمو لاى بغيته ... من العلوم المتينه
من كل علم نفيسى ... يبت فينا يقينه
فقه ونحو وصرف ... فقد العفو الامينه
وعلم تفسير ايا ... ت ربنا المستبينه
كذا الحديث الشريف الـ ... ـذي لاهل السكينه
منه صحيح البخاري ... ومسلم في الامينه
والترمذي وابو داو ... د المحقق دينه
ثم لابن ماجة وللحا ... فظ النسائى قرينه
وكل هذا اجزنا ... شيخا خامي الحزينه
فتى الكمالات ابرا ... هيم الذى هو زينه
قد اجزناه ايضا ... بما لنا من ضنينه

يمن كلهنا ليقف عسلم ... يسر منه ...
لا زال بالفيض يسمو ... ...
والله يوليه عزا ... به يكون ...
على عدو الطريق الـ ... ـصوفي يهدي ...

وقال قدس الله سره مخمسا الابيات المنسوبة للشيخ احمد السروجي بطلب بعض اصحابه

على الوجه الذاتي التحته ... من الغيب والبرق الصفات شيمته
الا ايا مليح المحبة ... سادو على السر الذى قد فهمته
وا علماء الامر الذى قد علمته

حبيبي حبيب ذبت من حرقة النوى ... وقلبي له في ... الحب ما نوى
اذا ما ... في اشكالك الجوى ... وافهمك المعنى اللطيف من الهوى
واشرحه حتى تقول فهمته

كتابي ... فيه صحت دليله ... وعشقي شريفه ثابتا اصل له
ليخفى ... وما ... فهو له ... فعندي حديث فيه من ... اوله
اذا ما اذا ... الوصل قلته

... ... ونفسي ... ...
... ... ابا ...
... على ذي البلاء كتبته

... ... ولما ادع ... خطره

وانی لمخلوق علی العشق فطرة ... وبی منك داء اصله كان فطرة

عدمت اصطباری عنك لما وجدته

الا من لصب صب بالدمع ماؤه ... وبالشوق مملوء الیك اناؤه

وداء غرامی حین اعیی شفاؤه ... سالت طبیب الحی ماذا دواؤه

فرق لما اشكوه لما سالته

علیك رداء الحسن اصبح مسبلا ... ونبع المهوی بالدمع قد صار مسبلا

وفی خاطری ان جلت كنت [illegible] ... اذانی اذا ابصرت وجهك مقبلا

فغیر منی الحال عما عهدته

بدا لیل شعر عن ضیا الوجه مسفرا ... ورعت سمیما بالجمال ومبصرا

ومن لام لی اعزی وكان منفرا ... وقال جلیسی ما لوجهك اصفرا

فقلت له بالرغم منی صبغته

الا من لصب وهو فی الحب صادق ... سباه ملیح باهر الحسن سابق

لحالی رنا حیث التصبر نافق ... ومد الی قلبی یدا وهو خافق

فما لطته عنه وقلت فقدته

كفی القلب یا باهی الجمال مصابه ... وخدك جمر فی فوادی التهابه

انی سائل عنكم بغیر جوابه ... وقال لمن تهوی فقلت احبابه

واشرق من دمعی اذا ما ذكرته

بسم الله الرحمن الرحیم

شربنا علی ذكر الحبیب مدامة ... سكرنا بها من قبل ان یخلق الكرم

لها البدر كاس وهی شمس یدیرها ... هلال وكم یبدو واذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتدیت لحانها ... ولولا سناها ما تصورها الوهم

ولم یبق منها الدهر غیر حشاشة ... كان خفاها فی صدور النهی كتم

فان ذكرت فی الحی اصبح اهله ... نشاوی ولا عار علیهم ولا اثم

ومن بین احشاء الدنان تصاعدت ... ولم یبق منها فی الحقیقة الا اسم

وان خطرت یوما علی خاطر امرئ ... اقامت به الافراح وارتحل الهم

ولو نظر الندمان ختم انائها ... لاسكرهم من دونها ذلك الختم

ولو نضحوا منها ثری قبر میت ... لعادت الیه الروح وانتعش الجسم

ولو طرحوا فی فیء حائط كرمها ... علیلا وقد اشفی لفارقه السقم

ولو قربوا من حانها مقعدا مشی ... وتنطق من ذكری مذاقتها البكم

ولو عبقت فی الشرق انفاس طیبها ... وفی الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت من كاسها كف لامس ... لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا ... بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها ... وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على ... جبين مصاب جن ابراه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ... لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب اخلاق الندامى فيهتدي ... بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ... ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها ... لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها ... خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ... ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي المادحين لوصفها ... فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها ... كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما ... شربت التي في تركها عندي الاثم

هنيئا

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها ... وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشأة بعد نشأة ... معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها ... فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
ودونكها في الحان واستجلها به ... على نغم الالحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع ... كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ... ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ... ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له فيها نصيب ولا سهم

الهي باهل الذكر والمشهد الاسما ... بمن عرفوا فيك المظاهر بالاسما
دنو دنا في غيهب الوهم فانجلى ... ظلام وذاك النور ما خلفه مرمى
بسر مقامات تجل لعظمها ... عن الوصف اذ في وصفها حيّر الفهما

بكل خليل قد خلا عن شوائب … وكل جليل قد جلاه نور الظلما
بهم شرفت بالسموات بالعلى … بما قد حوى قلب المحقق من دما
بأسرارك اللاتي سترت جمالها … فلم يرها الا فتى في الهوى تما
بمن اي بهدي الأنام لحبكم … فكم فاز بالخيرات من ذكره اسما
بأهل الفنا والسكر والصحو والبقا … بكل محب في محبتكم هيما
بكل مريد طالب لجنابكم … فلم يعرف الا خرد فيكم ولا الهما
دعوناك والأحشاء يبدو زفيرها … وعيناي جادا في دموع كما الدما
وصبري تقضى وانقضى العمر راحلا … وحبك يا مولاي قلبي قد اصما
الهي بأهل الانكسار وحقهم … ومن نال قدما لو المقام المعظما
ومن اطلقوا الأكوان حين طلقوها … منام ولم يشكوا النوادي ولا الظما
ومن تعزوا للخد في ترب ارضكم … ومن بالهوى للسقيم في الحال اسقما
عبيد ولكن الملوك عبيدهم … وعبدهم اضحى لذا الكون خادما
الهي بهم ادعوك يا سيد الورى … بمن يتجلى القرب يا حب اعجما

نعل

تقبل وجد واعف وسامح لمغرم … وتب وتحنن يا الهي تكرما
لعبد غدا يسمى لحبك مصطفى … خليع عذار في المحبة حكما
واتباعه والسالكين طريقه … وكل الورى من فضل ذاتك عمما
وصل وسلم سيدي كل لمحة … على المصطفى من بالمعارج كرما
ونال دنوا لا يضاهى ورفعة … وبعد اختراق الحجب للرب كلما
وشاهد مولاه العظيم جلاله … وصلى عليه الله منا وسلما
وارسله يدعو البرايا لقربه … وخصصه في الكون ان يتقدما
وآل واصحاب لبوث ضواري … ولاسيما الصديق من فيه هيما
وفاروق عثمان ثم ابن عمه … واولاده الشادات ثم من انتمى
واتباعه والناهجين سبيله … مدى الدهر ما هب الصبا وتنسما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمولانا فرجي والشكر له رفع الدرج
الحمد الينا منه بدا والفضل الينا منه يجي
كم فرج عنا من كرب وهدانا الحق بلا عوج
واذا ضاقت احوال قل بالقلب واخلاص بهج
اشتدي ازمة تنفرجي قد اذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج حتى يغشاه ابو السرج
وسحاب الخير له مطر فاذا جاء الابان يجي
وفوائد مولانا جمل لسروح الانفس والمهج
ولها ارج محيا ابدا فاقصد محيا ذاك الارج
فلربتما فاض المحيا ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعا في يده فذوو سعة وذوو حرج
ونزولهم وطلوعهم فالى درك وعلى درج

ومعايشهم

ومعايشهم وعواقبهم ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنتسج
فاذا اقتصدت ثم انعرجت فبمقتصد وبمنعرج
شهدت بعجائبها حجج قامت بالامر على الحجج
ورضى بقضاء الله حجى فعلى مركوزته فعج
فاذا انفتحت ابواب هدى فاعجل لخزائنها ولج
فاذا حاولت نهايتها فاحذر اذ ذاك من العرج
لتكون من السباق اذا ما جئت الى تلك الفرج
فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج
فهج الاعمال اذا ركدت فاذا ما هجت اذا تهج
ومعاصي الله سماجتها تزدان لذي الخلق السمج
وبطاعته وصباحتها انوار صباح منبلج
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور وبالغنج

فكن المرضى لها بتقى | برضاه غدى ونكون نجى
واتل القرءان بقلب ذى | حرق وبصوت فيه شجى
وصلوة الليل مسافتها | فاذهب فيها بالفهم نجى
وتأملها ومعانيها | تات الفردوس وتفرج
واشرب تسنيم مفجرها | لا ممتزجا وبممتزج
مدح العقل الاتيه هدى | وهو متول عنه هجى
وكتاب الله رياضته | لعقول الخلق بمندرج
وخيار الخلق هداتهم | وسواهم من همج الهمج
واذا كنت المقدام فلا | تجزع فى الحرب من الرهج
فاذا ابصرت منار هدى | فاظهر فردا فوق الثبج
واذا اشتاقت نفس وجدت | المًا بالشوق المعتلج
وثنايا الحسنى ضاحكة | وتمام الضحك على الفلج
وعياب الاسرار اجتمعت | بامانتها تحت السرج

والرفق

والرفق يدوم لصاحبه | والخرق يصير الى الهرج
صلوات الله على المهدى | الهادى الناس الى النهج
وابى بكر فى سيرته | ولسان مقالته اللهج
وابى حفص وكرامته | فى قصة سارية الخلج
وابى عمرو ذى النورين | المستحيى المستحيا البهج
وابى حسن فى العلم اذا | وافى بسحائبه الخلج
وعلى السبطين وامهما | وجميع الآل بهم تلج
وعلى الاصحاب بجملتهم | بذلوا الاموال مع المهج
وعلى اتباعهم العلماء | بعوارف دينهم البهج
وهدوا بضياء الذكر | لوا القوم على اسنى نهج
وجميع مشايخنا الفضلاء | اهل الاسرار بلا حرج
من قد فزنا بدلالتهم | وهدينا الرشد بلا عوج
هم اهل الحق خلاصته | من حب محبيهم فنجى

فالويل لمن لم يرض بهم … او عنهم ذاك لقد فلج
يارب بهم وبالهم … عجل بالنصر وبالفرج
ولختم عملي بجوا تمها … لاكون غدا في الحشر نجي
واذا بان ضاق الذرع فقل … اشتدي ازمة تنفرج

بسم الله الرحمن الرحيم

قم نحو حماه وابتهج … وعلى ذاك المحيا فعج
ودع الاكوان وقم عسقا … ولصدق في التشوق وفي اللهج
والزم باب لاسنا تفز … وتكون بذا لك الخلج
واخرج من كل هوى ابدا … ودع التلفق مع الهرج
اياك اخي تراقق من … لم ينهك عن طرق العوج
اقنع وازهد واذكر مكث … لن بباب سواه لا تلج

وادخل

وادخل للحان خليلي ولج … نحو الخمار ابي السرج
واشرب واطرب لا تخش سوى … اياك تميل عن ذا النهج
كم انت لنا لم تصح افق … والى الابواب فقم ولج
مولاي اتيتك منكسرا … وبغيرك شوقي لم يهج
واتيت اليك خليا من … صومي وصلوتي مع حججي
وكذا علمي وكذا عملي … وكذاك دليلي مع حججي
لا املك شيئا غير الدمع … مخافة ان يغشى ومجي
هل غير جنابك يقصد لا … وجمالك ذو الحسن البهج
من يقصد غيرك فهو اذا … بظلام البعد تراه فجي
من انت تضل فذاك من … هلاك ومن تهدي فنجي
ودموع العين تسابقني … من خوفك تجري كالحجج
يا عاذل قلبي ويك فدع … عذلي واقصر عن ذا الحرج
كم هذا لبي لم تعذرني … دعني في البسط وفي الفرج

أدرني لحبيبي صاغية	صمت عند الورى السمج
يا صاحب حان الخمر أدر	صرفا واترك للممتزج
وأدر كأس الأسرار ودع	في أصبره من ذي الهمج
مولاي بسر الجمع كذا	ذو جمع الجمع وكل شجي
بالذات بسر السر حسن	إيصالك ربي منك رجي
بحقيقتك العظمى ربي	وبنور النور المنبلج
بعماء كنت به أزلا	بمحمد من جا بالبلج
وبسر القرب كذاك الحب	وأهل الجذب المنعرج
وبما أوجدت من الأكوان	بما فيهن من الأرج
وبأهل الحب وبهجتهم	وبحر القدرة والمرج
وبطيب الوصل ولذته	ببساط الأنس المنتسج
وبعليك بمولاك غدا	وحيوتك ليس بممتزج
بتجلي الليل وعالمه	وظلوم الكون كما السبج

بمناول